مؤتمرات

حزب التحرير

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي هذه المؤتمرات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،

إن المتدبر لحال الأمة مع الحكم والحكام في بلاد المسلمين يرى أمرين بارزين، يدركهما كل ذي عينين:

الأمر الأول: إن الصلة مقطوعة بين الحاكم والمحكوم، فالحاكم في واد والمحكوم في وادٍ آخر. الناس مسلمون يريدون إسلامهم حكماً بينهم يرعى شئونهم وينشر العدل والخير في بلادهم، والحاكم لا يحكم الناس بشرع الله، ولا يرعى شأن عباد الله، بل يظلمهم ويقمعهم، يلاحقهم ويعتقلهم ويسجنهم بل ويقتلهم لأنهم يقولون ربنا الله. ليس هذا فحسب بل هو يمكّن الكفار من نهب ثروات البلاد والعباد، والتحكم في مقدراتهم، ويجعل البلاد مستباحةً لهم، أرضها وسماءها ومياهها. تنتهك الحرمات، وتهان المقدسات، ويحتل الكفار بلاد المسلمين، ينشرون الفساد والإفساد فيها، والقتل والتدمير، وحكام المسلمين ينظرون إلى ذلك نظر المغشي عليه من الموت، لا يردّون عادياً ولا ينكأون غازياً، على الحياد كأن ما يحدث في بلاد المسلمين أمر لا يعنيهم بل هو في بلاد "الواق واق" لا شأن لهم به. ويا ليتهم على الحياد فحسب بل هم يمهدون للكافر المستعمر احتلال البلاد، فهو ينطلق بقاذفاته وبوارجه ودباباته، ينطلق بها من بلاد المسلمين ليقتل ويحتل بلاد المسلمين، وما جرى في أفغانستان والعراق شاهد على ذلك،

وقبله وبعده ما يجري في أرض الإسراء والمعراج ينطق بذلك.

هـؤلاء هـم الحكـام في بـلاد المسـلمين، وهـم قـد يختلفـون في أشـياء ولكـنهم يتفقـون في جـورهم وظلمهـم لعبـاد الله، ويتفقـون في تبعيـتهم وعمالتهم لأعداء الله، تلعنهم الأمة وتبغضهم، فهم شرار الأئمة كما يقول صلوات الله وسلامه عليه «**خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم**» رواه مسلم. ولذلك فليس غريباً أن تجد الأمة تلفظ هؤلاء الحكام لفظ النواة في أية لحظة فيما لو خلي بينها وبين رأيها في اختيار حاكمها.

هذا هو الأمر الأول انقطاع الصلة بين الحاكم والمحكوم، والعداء المستشري بينهما، بين من يملك السلطة والزبانية، وبين أناس يصطلون بظلم الحكام وجورهم، وتحكُّم الكفار المستعمرين بهم.

أما الأمر الثاني فإن الأمة قد أدركت أن جميع الأنظمة الوضعية هي سبب شقائها، لا توجِد لها عزةً، ولا تقيم لها نهضةً، ولا تؤمِّن لهم حياةً حرةً مستقرةً، ولا تخلِّصهم من جور الحكام الظلمة الفجرة، ولا تنقذهم من سيطرة أسياد هؤلاء الحكام، المستعمرين الكفرة. وأدركت كذلك أن سعادتها وعزتها وقوتها هي في تطبيق شرع الله، فيه رضوان ربها وهناء عيشها واستقرار حياتها. فتطبيق شرع الله فرض وأيُّ فرض، وأثره في سعادتها وعزتها كبير وأيُّ كبير. لهذا أصبحت الأمة تتطلع صباح مساء إلى إقامة **الخلافة** الراشدة التي تحكمهم بكتاب الله سبحانه وسنة رسول الله ﷺ، وأصبحت تتوق إليه وتشتاق، جزء منها سابق للخيرات يغذُّ الخطا ويسرع في العمل لا يخشى في الله لومة لائم، وجزء منها أقعده عن العمل

ظلم الظالمين وجور السلاطين، وجزء منها خلط عملاً صالحاً بآخر سيئاً، ولكنهم أجمعين يتطلعون إلى **الخلافة** بشغف، ويرقبونها بأفئدتهم وأبصارهم، ويرغبون في أن يشهدوها صبحهم قبل مسائهم. أقلهم حظاً من يهتفون لها وهم جالسون، وأسعدهم السابقون، من يهتفون لها وهم يعملون ليلهم ونهارهم لا يفترون.

لذلك كله ومن أجله رأى الحزب أن يجمع الناس في مؤتمرات مشهودة، ليستمعوا إلى العاملين **للخلافة** تهيئةً لسماعهم للقائمين على **الخلافة**، وليدركوا كيف تتولى **الخلافة** أمرهم وترعى شئونهم وتحل قضاياهم قبل أن يروا كل ذلك ماثلاً عملياً بينهم، وليكبِّروا لعظمة أفكار الإسلام وأحكامه في قاعات المؤتمر، قبل أن يكبِّروا **للخلافة** الراشدة في المساجد وعلى سطوح المنازل وفي الساحات والطرقات استقبالاً لها واحتفاءً بها.

ولقد حرصنا وسعينا لنلبي رغبة المسلمين فنجمعهم في كل بلاد المسلمين ليشهدوا هذا الخير، لكنّ الطواغيت وأزلامهم قد حالوا بيننا وبين ذلك، بالمنع والملاحقة، وخطوات الشياطين، ومع ذلك فقد تمكنا بشق الأنفس، وبالتي واللتيا، تمكنا من فعلها في أربع ولايات من بين ثلاثين نعمل فيها من بلاد المسلمين، وحتى هذه الأربع منها من لوحق أصحابها بعد عقد المؤتمر، ومنها من أخاف الزبانية الناس وأرهبوهم كي لا يحضروا، وأشاعوا اعتقال الحضور، لذلك رجع كثير من الناس ولَم يدخلوا القاعة خشية الاعتقال.

وكذلك لقد حاولنا أن نعمل مؤتمراً (للجالية) الإسلامية في بلاد الغرب، نبين لهم من هم، وما هي هويتهم، وأنهم جزء من أمة إسلامية عظيمة يجب أن يبقوا مشدودين إليها لا أن يندمجوا في حضارة الغرب

الفاسدة وينسوا أنهم من خير أمة أخرجت للناس. وقد تمكننا من عمل المؤتمر حيث (الجالية) الإسلامية في بريطانيا، وجعلنا عنوانه (ما هي هويتك؟ أمسلم أنت أم بريطاني؟)، ثم وجهنا الخطاب من خلال المؤتمر لكل المسلمين في الغرب ليبقوا رباطهم مشدوداً إلى أمتهم ولا يضيعوا في زحام زخارف الغرب الزائفة الفاسدة. وليعلموا أن أمتهم لن تنساهم، وأن دولة الخلافة عندما تقوم في بلاد المسلمين ستهتم بأمرهم فيعزون بعزها ويسعدون بسعادتها، ويصبحون رقماً له وزن في بلاد الغرب لا متروكين لا يؤبه بهم.

ومع ذلك فقد حضر أناس ذوو بال، وعقدت المؤتمرات على أي حال، وكان وقعها عظيماً، عظمةالفرح عند المؤمنين أنصار الله ورسوله، وعظمة الغيظ عند الكافرين والذين في قلوبهم مرض أعداء الله ورسوله.

ونحن هنا نقدم شيئاً عن هذه المؤتمرات، سائلين الله سبحانه أن تكون مقدمةً لشيء أعظم وأكبر، مقدمةً لخير نشهده معاً، تحمله أيدينا، تهتف به ألسنتنا، وتطمئن به قلوبنا ﴿**ويومئذٍ يفرح المؤمنون ۞ بنصر الله**﴾.

كلمة أمير الحزب (بالصوت) في افتتاح مؤتمر الخلافة الذي عقد في إندونيسيا، السودان، اليمن، باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله، وصحبه، ومن والاه وبعد ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد كنت أحب أن أشارككم افتتاح مؤتمركم، وأنا حاضر بينكم، لكنَّ ظلم الظالمين، ومكر الماكرين جعلاني أشارك بصوتي دون شخصي. وكنت أحب أكثر أن يعقد مؤتمركم ورايةُ الخلافة تخفق في قاعاته وفي الأعالي، والخليفة يفتتح مؤتمركم، أو من ينيبه، وكذلك معاونوه، وقاضي المظالم، وأمير الجهاد في دولة الخلافة، لكن ما نحب لم يتحقق حتى تاريخه. ومع ذلك فإنَّ وعد الله لعباده المؤمنين الصالحين بالاستخلاف في الأرض ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض**﴾، وبشرى رسوله ﷺ بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة «**ثم تعود خلافة على منهاج النبوة**»، وما نحن عليه بتوفيق الله من إخلاص له سبحانه، وصدقٍ مع رسوله ﷺ، وتطلُّع الأمة نحو إسلامها والاحتكامِ إليه، كل ذلك يجعلنا مطمئنين بأنه لم يعد يفصلنا من الوقت عن إقامة الخلافة إلا النزرُ اليسير أو ما هو أقل.

أيها الإخوة الكرام ،

إن كل المؤشرات تدل على أن الخلافة قد أظل زمانها، فشمروا عن سواعدكم لتجعلوا إقامتها ماثلةً للعيان. فقد أصبحت مطلباً رئيساً لعامة المسلمين، يجدون فيها رضوان ربهم، وإعادة عزهم، وتحريرَ بلادهم

والانعتاقَ من نفوذ الكفار المستعمرين، وخلاصاً من ظلم حكامهم حيث رأتهم الأمة رأي العين يُسلمون البلاد للكفار، أذلاء خانعين، لا يستحيون من الله ولا من عباد الله. فهذه فلسطين محتلةٌ من يهود، يعيثون فيها الفساد والإفساد، يرتكبون فيها المجازر صباح مساء، ثم أفغانستان والعراق والعدوان الوحشي الصارخ المستمر عليهما من أمريكا وبريطانيا وأتباعهما، وتلك كشمير يصول الهندوس فيها ويجولون بالقتل والتدمير، وهناك الشيشان يُطبق عليها الروس بالجريمة تلو الجريمة. وما يحدث من سلخ للجنوب في السودان، وما يجري ويدور من مصائبَ ومآسٍ في بقاع أخرى من أرض الإسلام، ما تقشعرُّ له الأبدان، ومع ذلك فالحكام في بلاد المسلمين لا يُحركون ساكناً، ولا يردّون عادياً، ولا يحفظون البلاد ولا العباد. إذا عقدوا مؤتمراً تآمروا فيه، ينفَضّون كما يجتمعون دونما فعلٍ مؤثر قوي، ولا حتى قولٍ صريح سوي، ومؤتمرهم الأخير ليس عنكم ببعيد. ينظرون لما يحدث من مجازر في بلاد المسلمين نظر المغشي عليه من الموت. يعدّون القتلى والجرحى كأنهم على الحياد، لا بل يمهدون الطريق للمحتل، ينطلق من أرضهم، لتثبيت احتلاله، واستقرار أركانه، ولا تجد عند أمثلهم طريقةً إلا الأسفَ الرقيقَ للمجازر على استحياء. كل ذلك في سبيل كرسي هزيل أو عرش قوائمه معدومة أو معوجة. لقد بعدت الشقة بين المسلمين وبين حكامهم بعد المشرقين، ولو خُلِّي بينهم وبين ما يختارون للفظوا هؤلاء الحكام لفظ النواة، ولاختاروا خليفةً يجمعهم على شرع الله، يبايعونه على كتاب الله وسنة رسوله، يحوطهم بنصحه، ويجاهد بهم في سبيل الله، فلا يجرؤ كافر مستعمر أن يفكّرَ في غزوهم ناهيك عن احتلال بلادهم، بل لن يكون في وسعه أن يمنع جحافل جيش المسلمين من إدخال نور الإسلام إلى مسقط رأسه بالجهاد والفتح المبين.

أيها الإخوة الكرام ،

إنكم تعقدون مؤتمركم وأنتم تستقبلون شهر رمضان أو تعيشون في أجوائه، فاحرصوا ان تملأوه عملاً دؤوباً صادقاً لإقامة **الخلافة**، فيعزَّ الله هذه الأمةَ بعزّه، واملأوه كذلك دعاءً لله خالصاً أن يكرمها بنصره، فتعودَ خير أمة أخرجت للناس. وإني أذكِّركم، أيها الإخوة، أن سنة الله سبحانه اقتضت أن لا يُنزل ملائكةً تقيم **خلافةً**، وتحقق لنا نصراً، بل إن سنة الله اقتضت أن نخلص نحن العملَ والقولَ مع الله سبحانه، ونصدقَ فيهما مع رسوله ﷺ، ومن ثم يتحققُ وعد الله بالاستخلاف في الأرض، وتتحققُ بشرى رسول الله بإقامة **الخلافة** الراشدة. ﴿**إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**﴾. فسارعوا إلى الخيرات أيها الإخوة الكرام في هذا الشهر العظيم، لعل مجدَ المسلمين يعود، وعزَّهم يتجدد، وتظلُّهم رايةُ **الخلافة** من جديد، رايةُ لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴿**وبشر المؤمنين**﴾.

أيها الإخوة الكرام ،

إني أشد على أيديكم من بعيد، وأفتتح باسم الله مؤتمركم العتيد، وأنتم تستقبلون وتعيشون شهر رمضان العظيم الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان. أفتتح مؤتمركم، وأنا أكبِّر معكم، الله أكبر الله أكبر الله أكبر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

شعبان / رمضان ١٤٢٤هـ **عطا أبو الرشته**

أمير حزب التحرير

الكلمة التي ألقاها أمير **حزب التحرير** (بالصوت) في مؤتمر الحزب حول هوية (الجالية) الإسلامية المنعقد في برمنغهام بتاريخ ٢٠٠٣/٠٨/٢٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**﴾ والصلاة والسلام على رسول الله القائل: «... **ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهليةً**» وأشهد أن لا إله إلا الله القائل: ﴿**وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**﴾. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل: «... **ثم تكون خلافةً على منهاج النبوة**».

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أيها المسلمون المجتمعون في بلاد الغرب:

إنَّ بلاد الإسلام تخلو من خليفة يجمع شمل المسلمين، يقيم فيهم أحكام الله، ويجاهد بهم في سبيل الله، ويظلهم براية رسول الله، راية (**لا إله إلا الله محمد رسول الله**).

إنَّ بلاد الإسلام ممزقة الأوصال فوق خمس وخمسين دولةً بدل أن تكون دولةً واحدةً، يحكمها خليفة واحد فضعفت بعد قوة وهانت بعد عزة.

إنَّ بلاد الإسلام يتحكم فيها الكفار المستعمرون بجيوشهم كما في أفغانستان والعراق، أو بنشر قواعدهم كما في الجزيرة والخليج وباكستان وأزبكستان، أو بأشكال أخرى من نفوذهم، سياسية واقتصادية وثقافية،

كما في بلاد المسلمين الأخرى، برضى وقبول من حكام المسلمين العملاء للكفار المستعمرين، بل ودون حاجة إلى رضى من الحكام أو قبول.

إنَّ بلاد الإسلام أصبحت نهباً لكل طامع، أموالها تُخزن في بنوك الغرب، تقيم اقتصاده، وتزيد أغنياءه غنىً، في الوقت الذي أصبح فيه عامة المسلمين يرزحون في فقر فوق فقر على الرغم من ثرواتهم الوفيرة، وخيراتهم الكثيرة التي ينتفع بها الكفار المستعمرون وحفنة من العملاء في بلاد المسلمين، ويمنع المسلمون أصحاب الثروة من الانتفاع بها وهي بين ظهرانيهم، ولسان حالهم:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمولُ

أيها المسلمون المجتمعون في بلاد الغرب:

إن بلاد الإسلام كانت منارة الدنيا ومشعل هداية للبشرية، وكان المسلمون أهلُها يملؤون سمع الدنيا وبصرها طيلة ثلاثة عشر قرناً أو يزيد، كانوا خير أمة أخرجت للناس، إذا قالوا كلمةً دوَّت في جنبات الدنيا وإذا فعلوا فعلاً أدخل الرعب في قلوب الكافرين، أقوياء بربهم، أعزاء بدينهم، يخاطب خليفتهم السحاب يقول له امض وامطر حيث شاء ربك فإنك لا بد ممطر في بقعة من أرض الإسلام تستظل بسلطان الإسلام. كانت تكفي صرخة استغاثة من امرأة مسلمة ظلمها العدو، تكفي ليحرك الخليفة جيشاً هو على رأسه فيدك حصون العدو، وينتقم للمرأة مِمّن ظلمها، فيعيد لها عزتها وكرامتها.

كانت بلاد الإسلام، وأمة الإسلام، ودولة الإسلام ملاذاً للمظلوم، وحصناً للضعيف، ليس فقط لمن هم من أفراد الرعية بل كذلك لدول من غير ملة الإسلام، أحست بالضعف والعدوان عليها، فلم تجد سوى سلطان

المسلمين تستعين به وتستغيث، واستغاثة فرنسا بسلطان المسلمين في القرن السادس عشر، لإنقاذ ملكها من أسر عدوها، أمر مشهور حيث أجاب سلطان المسلمين آنذاك، سليمان القانوني، استغاثتهم وأنقذ ملكهم.

أيها المسلمون المجتمعون في بلاد الغرب:

لقد أظل زمان عودة **الخلافة** على منهاج النبوة من جديد، فإن لكم إخواناً في بلاد الإسلام، يصلون ليلهم بنهارهم، عاملين بقوة وعزم لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة **الخلافة** الراشدة التي وعد الله سبحانه بها عباده المؤمنين، والتي بشر بها رسوله ﷺ.

إنَّ لكم إخواناً في بلاد الإسلام، شبابَ **حزب التحرير**، يغذُّون السير ويسرعون الخطا للوصول إلى هدفهم، لا يضرهم من خالفهم، ولا الكفار المستعمرون وعملاؤهم الذين يلاحقونهم بالسجن والتعذيب المفضي للشهادة كما يحدث في سجون الطغاة وبخاصة طاغية أوزبكستان الذي كان آخر الشهداء على يديه المجرمتين (عارف اشانوف)، ومع ذلك فلم تلن لشباب الحزب قناة ولم تضعف لهم عزيمة، بل هم يزدادون قوةً كلما اشتدت الأزمة، ويتطلعون إلى بزوغ الفجر كلما حلكت ظلمة الليل، وفي كل هذا وذاك هم مطمئنون بنصر الله والفتح المبين.

لقد بذل الكفار وعملاؤهم كل جهد مستطاع لهم لنشر العلمانية في بلاد المسلمين، وفصل الإسلام عن الحياة، فأجازوا العبادات أو شيئاً منها، ومنعوا المعاملات والعقوبات والحكم والسياسة والجهاد، وقالوا تلك أحكام تؤخذ من الدين أو تكاد، وهذه أحكام لا شأن لها بالدين وفصلوا بين هذه وتلك، فعقد العزمَ إخوانٌ لكم في بلاد الإسلام على أن تعود اللحمة لأحكام الإسلام، فتقترن تكبيرة المصلي في صلاته مع تكبيرة المجاهد في

جهاده (تكبير)، وتلتقي فرحة الصائم وقت فطره، مع فرحة الجندي حين نصره، وتنطلق تكبيرات المسلمين على سطوح بيوتهم ابتهاجاً بعودة خلافتهم وأمجادهم كما تنطلق تكبيرات المسلمين في أماكن صلواتهم استقبالاً لأعيادهم (تكبير).

أيها المسلمون المجتمعون في بلاد الغرب:

إنني اليوم أقرئكم السلام من بعيد في يوم افتتاح مؤتمركم العتيد، وغداً بإذن الله يفتتح مؤتمركم رسول الخليفة، سفير الدولة الإسلامية في بلاد الغرب. واليوم أذكّركم بوعد الله وبشرى رسوله بعودة الخلافة الراشدة، وغداً يذكركم رسول الخليفة بمنّ الله وفضله لتَحَقُّقِ نصره وإعزاز جنده. واليوم أذكّركم بأنكم جزء من الأمة الإسلامية، فلا تنفصلوا عنها، قضيتها قضيتكم، ودعوتها دعوتكم، فاحملوها حيث كنتم، فأنتم جزء الأمة المتقدم في بلاد الغرب، وغداً يذكّركم رسول الخليفة بأنكم عيون الأمة على أعدائها، ومقدمة الأمة في حمل لوائها، وطلائع الفتح في الزمن القريب.

أيها المسلمون المجتمعون في بلاد الغرب:

شدوا أيديكم معاً، وارفعوا رؤوسكم عالياً، فأنتم من أمة عظيمة خير أمة أخرجت للناس، كبِّروا معاً، وأعلوا الصوت معاً، والله معكم ولن يتركم أعمالكم (تكبير).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عطا أبو الرشته

أمير حزب التحرير

٢٦ من جمادى الثانية ١٤٢٤هـ

٢٠٠٣/٨/٢٤م

(١)

مـؤتمـرات الخــلافـة

حـزب التحـرير – إنـدونيسـيا

٢٣ من شعبان ١٤٢٤هـ - ٢٩ من شعبان ١٤٢٤

٢٠٠٣/١٠/١٩ - ٢٠٠٣/١٠/٢٥

مؤتمرات الخلافة – حزب التحرير
إندونيسيا

أولاً وثانياً: **زمان انعقاد المؤتمر ومكانه:**

نظراً لاتساع رقعة الجزر الإندونيسية، وتباعدها، فلقد كان من الصعب عمل مؤتمر للخلافة في صعيد واحد، ولذلك فقد عقدت المؤتمرات على النحو التالي:

١ – "يوغياكرتا"

عقد المؤتمر في ٢٣ شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/١٠/١٩ يوم الأحد من الساعة ٨,٠٠ صباحاً بتوقيت إندونيسيا وحتى ١٢,٠٠ ظهراً لإلقاء الكلمات ثم بعد ذلك حتى الساعة ١٣,١٥ للأسئلة والنقاش. وكان المكان في بناية (يوغيا ايكسبوس سنتر) وطاقة القاعة استيعاب (١٨٠٠) شخص، لكن الحضور زاد عن ذلك فكانوا (**٢٠٠٠**) منهم (٢٠٠) شخص لَم يجلسوا على مقاعد.

٢ – "بنجرماسين" عقد في ٢٣ شعبان، ١٠/١٩ في ميدان حسن الدين للألعاب الرياضية، من الساعة ٩,٠٠ – ١٣,٠٠. وكان الحضور (٤٠٠٠) شخص.

٣ – "ماكسار" عقد في ٢٣ شعبان، ١٠/١٩ في بناية (باريبورنا ٤٥) شارع المسجد الكبير وكان الحضور (١٧٥٠) شخصاً.

٤ – "جاكرتا" عقد في ٢٩ شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/١٠/٢٥ يوم السبت من الساعة ٩,٠٠ – ١٢,٠٠ للكلمات ثم الأسئلة والنقاش إلى ١٤,٣٠ تتخللها صلاة الظهر. وكان المكان "قاعة

سودرمان" شارع د. ساهرجو. والحضور (٣٥٠٠) شخص.

٥ - "ميدان" عقد في ٢٩ شعبان، ١٠/٢٥ في "قاعة جامعة ميدان" من الساعة ٨,٣٠ - ١٣,٠٠. والحضور (١٥٠٠) شخص.

٦ - "بندونج" عقد في ٢٩ شعبان، ١٠/٢٥ في ميدان الألعاب الرياضية شارع جاكرتا، من الساعة ٨,٠٠ - ١٢,٠٠. وكان الحضور (٢٥٠٠) شخص.

٧ - "سورابابا" عقد المؤتمر في ٢٩ شعبان، ١٠/٢٥ في ميدان الألعاب الرياضية. من الساعة ٩,٠٠ - ١٣,٠٠ وكان الحضور ٣٢٠٠ شخص.

أي أن مجموع الحضور في هذه المؤتمرات (١٧٤٥٠) شخصاً.

ونحن في هذا الكتيب سنكتفي بشيء عن مؤتمر جاكرتا دون ذكر المؤتمرات الأخرى.

مؤتمر الخلافة - جاكرتا

ثالثاً: **الدعاية والإعلان:**

ليست هناك قيود في إندونيسيا على الأحزاب السياسية التي لا تستعمل الأعمال المسلحة. وبعد أحداث ٩/١١ وبضغوط من أمريكا بدأت تحاول عمل قانون يجيز اعتقال ومنع الأحزاب السياسية التي تحرِّض، وكلمة التحريض فضفاضة تستعملها الدول البوليسية عادةً حجةً للقضاء على خصومها السياسيين.

لكن انتشار المشاعر الإسلامية في إندونيسيا، ونشاط الحزب

والمسلمين المخلصين والحركات الإسلامية الأخرى في التأكيد على أنه من أكبر الجرائم أن يمنع المسلم من قول كلمة الحق، وأنه لا يصح سن قانون يمنع العمل السياسي على أساس الإسلام، كل ذلك قد يؤخر سن مثل هذه القوانين الظالمة.

لقد تمت الدعاية والإعلان في جميع أماكن عقد المؤتمر بشكل ميسور. وفي جاكرتا التي سنقصر الحديث عليها تم وضع إعلانات في الصحف، وفي الإذاعة، ووزِّعت بطاقات دعوة، وعلقت (لافتات)، ووزعت بيانات من الناطق الرسمي بخصوص المؤتمرات ومواعيدها. وكذلك نشر إعلان في مجلة الوعي الإندونيسية. وقد دعا المؤتمر محطة التلفزيون، ومن ثمَّ وجه التلفزيون أسئلةً للناطق، أجاب عليها، ومرفق بعض هذه الأسئلة والمقابلة (ملحق ١). وكذلك مرفق بعض الإعلانات في الصحف وبطاقات الدعوة (ملحق ١). وكان من الحضور محررون وعاملون في الصحف، وموظفون من التلفزيون. كما أننا بينا في الملحق نماذج من أسئلة الحضور. وهذه النماذج من الأسئلة التي وجهت للناطق في فترة الأسئلة والنقاش، تدل على اهتمام الحضور بالخلافة.

رابعاً: **لقد كان عدد الحضور في مؤتمر جاكرتا** (٣٥٠٠) شخص من جميع قطاعات الأمة، الأساتذة، والطلاب من المدارس والجامعات، العلماء، المؤسسات المدنية، النقابات المهنية، أطباء، محامين، مهندسين، الشخصيات السياسية، بعض الأحزاب، العمال..الخ. وقد كان الحضور رجالاً ونساءً، متساوين تقريباً.

ولقد كان أحد كبار علماء هيئة العلماء ممن ألقوا الكلمات، وكذلك كان نقيب اتحاد المحامين المسلمين.

وبشكل عام كان الناس بمختلف فئاتهم مشدودين إلى الخلافة، والعاملين لها، يتوقون لوحدة بلاد المسلمين في دولة واحدة، وكان هذا ظاهراً عليهم أثناء الأسئلة والنقاش في آخر الجلسات.

خامساً: **إجراءات افتتاح المؤتمر حتى اختتامه:**

- بدأ المؤتمر بالقرآن الكريم بقراءة الآيات ١٠٢ – ١٠٤ من سورة آل عمران.

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۞ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۞ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ ﴾.

- دعا رئيسُ المؤتمر (أحدُ أعضاء الولاية) المتكلمين في المؤتمر إلى المنصة أمام القاعة.

- ألقيت كلمة الأمير لافتتاح المؤتمر، ألقيت بالصوت ثم قام أحد أعضاء الولاية بعد أن انتهت الكلمة (صوتاً) فقرأ ترجمتها باللغة المحلية.

- ألقى الناطق الرسمي للحزب في إندونيسيا (إسماعيل يوسانطو) كلمةً ترحيبيةً مجملةً، مبيناً فيها بشكل إجمالي الخلافة، وأنها فقط التي توحد وتحمي بلاد المسلمين، وتنقذها من الكفار المستعمرين، وتعيد ثروة الأمة لها.

- بدأ الخطباء بالحديث وكان الأول هو الأستاذ "فريد وجدي" عضو الولاية في الحزب فألقى كلمته بعنوان (كيف تم تمزيق البلاد الإسلامية

إلى دويلات بعد أن كانت دولةً واحدةً).

- بعد أن فرغ من كلمته، ألقى الشيخ "كياي الحاج عرفان زدني" أحد كبار علماء جمعية نهضة العلماء كلمةً بعنوان (الدور الضار الخطير لأمريكا واليهود في تمزيق البلاد الإسلامية).

- بعد ذلك ألقى أحد الشباب "احمد جو نيدي" كلمته بعنوان "دور جميع الدول الكافرة المستعمرة في القضاء على الخلافة وتمزيق بلاد المسلمين".

- ثم ألقى رئيس اتحاد المحامين المسلمين في إندونيسيا "الأستاذ محمد لطفي" كلمته بعنوان: (العلاقات الدولية وضرورة إعادة الخلافة).

- بعد ذلك تم عرض خريطة على شكل صور متحركة تبين إقامة الرسول ﷺ للدولة الإسلامية ثم الخلفاء الراشدين من بعده، والأمويين، والعباسيين، والعثمانيين إلى أن تمكن الكفار المستعمرون وعملاؤهم من القضاء على دولة الخلافة. وختمت بأنها ستعود إن شاء الله.

- ثم ألقى عضو الولاية (محمد رحمة) كلمته الأخيرة بعنوان (كيفية إعادة الخلافة وتوحيد بلاد المسلمين تحت ظلالها).

- ثم الختام كان بالدعاء المناسب للمؤتمر وموضوعه.

- وبعد صلاة الظهر فتح باب الأسئلة والنقاش لمن أراد ذلك، ومن أحب أن يغادر فله ذلك، وقد استمر النقاش والأسئلة حوالى ساعة ونصف. وكان الناطق يجيب على أسئلتهم.

- ثم اختتام المؤتمر الساعة ١٤,٣٠ ظهراً.

سادساً: **ملخص الكلمات التي ألقيت:**

١ - كلمة الناطق الرسمي "إسماعيل يوسانطو": **الخلافة** فرض عظيم، وهي التي تعيد للأمة عزتها وسعادتها وقوتها. لَم يستطع الكفار احتلال بلاد المسلمين والفساد والإفساد فيها إلا بعد أن قضي على دولة **الخلافة**، وها هي مجازر الكفار ماثلة في بلاد المسلمين: فلسطين، أفغانستان، والعراق، والشيشان، والبوسنة، كشمير، وغيرها من بلاد المسلمين، دون أن يقف أحد من الحكام في وجههم لأنهم لا يوالون الله بل يوالون أعداء الله. وكذلك فإن ثروة البلاد يستولي عليها الكفار وعملاؤهم، والأمة تعاني الفقر وثروتها هائلة لكنها مسلوبة منها. إننا نرى أن هذه الجرائم ترتكب بحق المسلمين ولا حركة تجاهها لا من الحكام ولا من الجامعة العربية ولا من المؤتمر الإسلامي. إن **الخلافة** هي فقط التي تحمي بلاد المسلمين وتنقذها من الكفار المستعمرين وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا وأتباعهما، وتعيد ثروة المسلمين لهم لينتفعوا بها وفق الأحكام الشرعية، وتؤمن للناس حاجاتهم الأساسية من لباس ومأكل ومسكن، وتؤمن للأمة حاجاتها الأساسية من أمن وتطبيب وتعليم، ويعود المسلمون خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله.

٢ - كلمة عضو الولاية "فريد وجدي":

بين في كلمته وقائع تمزيق بلاد المسلمين، وكيف أن الكفار من اليهود وأتباعهم ثم الروم والفرس والمنافقين كانوا يتآمرون على الدولة الإسلامية منذ أقامها رسول الله ﷺ. وبعد أن انتصرت دولة الإسلام، وفتحت الفتوح، ونشرت العدل والخير حيث حلت، لَم يرق ذلك لأهل الكفر،

فكانت الحروب الصليبية، وكانت هجمات المغول، والحروب والمؤامرات المتواصلة حتى تمكن أهل الكفر من القضاء على الخلافة العثمانية. ثم بعدها لَم يهدأ أعداء الإسلام بل عملوا كل جهدهم أن يحولوا دون عودة الخلافة، وبقيت الحروب الصليبية تعشش في عقولهم، وها هو بوش بالأمس يعلن الحرب الصليبية ضد الإسلام ويسميه إرهاباً وهو في حقيقته يقصد الحرب على المسلمين لكنه يخشى ذكر ذلك صراحةً، لأنه يعلم أن الإسلام كامن في نفوس المسلمين، ولا بد أن يحركهم ويوحدهم ويعيدوا خلافتهم وينطلق جيشهم في الجهاد في سبيل الله ونشر الخير والعدل في العالم كله.

٣ – كلمة عضو هيئة العلماء وقد كانت عن الدور الخطير الذي لعبته أمريكا واليهود في تمزيق بلاد المسلمين. وقد ذكر في البداية أنه استجاب لدعوة الحزب بحضور المؤتمر لأنه يكن الاحترام والحب للحزب وشبابه، ولقاءاته معهم مستمرة منذ زمن. وقد بيَّن في كلمته عداوة الكفار واليهود للمسلمين وذكر قوله تعالى: ﴿**يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون**﴾، وبيَّن كيف أن الكفار واليهود لا يريدون قوةً في بلاد المسلمين، لذلك استمروا في إضعاف قوة مصر في حرب ٦٧، وإيران في الثمانينات، والعراق في التسعينات. إنهم لا يريدون سلاحاً متقدماً قوياً عند أية دولة من المسلمين، بل هم قد أشعلوا الحرب بين العراق وإيران لينهكا بعضهما. وبالأمس احتلت أمريكا وأعوانها العراق. وهم مستمرون في العدوان على بلاد المسلمين، والمفروض أن ننتبه إلى محاولتهم العدوان علينا وتمزيقنا، فنتحد معاً ولا تنتازع وذكر قوله تعالى: ﴿**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**﴾ ثم ختم كلمته بالقول إن أصدقائي في الحزب أراهم عاملين مجاهدين مخلصين فلنعمل معاً جميعاً لإعلاء كلمة

الله.

٤ - ثم تكلم الأستاذ (أحمد الجنيدي) عضو الحزب وملخص كلمته أن الغرب الكافر أدخل سم فكرة القومية على المسلمين حتى يمزق البلاد الإسلامية ويهدم دولة الخلافة بثورة العرب على الترك. وهكذا ضعفت الخلافة حتى قضى عليها. ولا زال هذا السم يعمل على تمزيق بلاد المسلمين حتى أصبح يمزقها داخل الوطن الواحد تحت اسم (الحكم الذاتي) كما فعلوا في جنوب السودان لتمزيقه، وتجريده من كنوز ثرواته، والحيلولة دون أهل السودان وتطبيق الإسلام. وكذلك فعلوا في تيمور الشرقية، والآن في أشيه، ويخطط الكفار لتمزيق إندونيسيا بفصل بعض أقاليمها.

٥ - ثم تكلم رئيس اتحاد المحامين المسلمين في إندونيسيا"محمد لطفي" فألقى كلمةً عن أن الدنيا أصبحت كالقرية الصغيرة، وأصبحت العلاقات الدولية متقاربةً ومتشابكةً، وهي تقسم إلى ثلاثة أقسام:

القديمة Classic period: قبل القرن السابع عشر الميلادي وآخر تلك الحقبة معاهدة وستفاليا.

ومرحلة التنسيق Consoldation period وقد مزِّقت هذه المرحلة بالحربين العالمية الأولى والثانية.

المرحلة الثالثة وهي مرحلة توحيد الأمم باتحادات إقليمية ودولية اقتصادية وسياسية وثقافية. ومع ذلك فقد وصف شيراك عدوان أمريكا على العراق بكارثة للأمم المتحدة وابتلاء كبير. والآن هناك اصطلاحات في عالمنا اليوم لتنظيم العلاقات بين الدول: النظام الدولي International law والنظام العالمي World law. النظام الدولي علاقات تنسيق بين الدول وكل دولة لها كيانها، والنظام العالمي دول كبرى أُولى تُهيمن على

باقي الدول، كما تفعل أمريكا اليوم ولا تجد من يقف في وجهها ويضع لها حداً. ودولة الخلافة نحن نريدها لإيجاد هذا التوازن لأن ثلثي العالم القديم سيكون معها لتشابهه في القيم. ولتطور المواصلات فلن يكون صعباً أن تكون كلها في دولة واحدة. ولذلك فليس فقط وجود دولة الخلافة ضرورةً شرعيةً، بل إن ضرورة عيش العالم بسعادة يحتاج دولة الخلافة.

٦ - ثم تكلم آخر متكلم وهو عضو الولاية محمد رحمة، عن وحدة البلاد الإسلامية تحت ظل الخلافة. وملخص كلمته أن الله سبحانه أوجب علينا أن نكون كالإخوة متحابين متوحدين ﴿**إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون**﴾ وكالجسد الواحد كما في الحديث، وكالبنيان يشد بعضه بعضاً كما في الحديث أيضاً. ووظيفة البنيان حماية من فيه من الأذى من الخارج، وأن يتفيأ ظلاله من في الداخل. وأخوة المسلمين الحقيقية هي في الحياة تحت ظل الخلافة، فوحدة الأمة في دولة الخلافة حكمها واجب على المسلمين، وأوجب من دفن الميت كما فعل صحابة رسول الله ﷺ. وقد يمتد وقت العمل للخلافة ويطول، ولكن إقامة الخلافة ستتحقق بإذن الله.

سابعاً: **ردود الفعل**

إن أعداد الحضور ونوعياتهم تدل على ردود فعل جيدة وتفاعل من الناس مع الخلافة والعاملين لها. لقد تم عقد سبعة مؤتمرات، وأقل عدد حضور في أيٍّ من هذه المؤتمرات كان (١٥٠٠) ووصل بعضها إلى (٤٠٠٠). وبذلك اجتمع من المسلمين لمؤتمرات الخلافة في يومين ١٠/١٩، ١٠/٢٥ ما مجموعه ١٧٥٠٠ وهو دليل على توجه المسلمين إلى الخلافة

واهتمامهم بأمرها وتوقهم لها.

كما أن نوعية الحضور كذلك كانت شاملةً لمعظم القطاعات، من العلماء والسياسيين والمفكرين وأساتذة الجامعات والطلاب والعمال، الكبار والصغار، والرجال والنساء فهو توجه عام يبشر بخير.

لقد حضر في هذه المؤتمرات:

من مجلس علماء إندونيسيا، الجمعية المحمدية، اتحاد المرأة المسلمة، نهضة العلماء، ومنظمة الشباب المسلمين، ومن الجيش كذلك متقاعدين وعاملين وبعض الأحزاب السياسية. ومن الضباط المتقاعدين من كانت له كلمة في المؤتمر مثل (فر ميدان). وقد ألقى صحفي كبير من جريدة (واسفاد) كلمة في ميدان، ومدرس في الكلية الإسلامية الحكومية في سومطرا الشمالية.

وفي باندونج ألقى سيف الإسلام مدير مؤسسة "مقدس" كلمةً في مؤتمر باندونج.

وكان ممن شاركوا في المؤتمرات وألقوا كلماتٍ فيها من غير شباب **حزب التحرير**، وغير من سبق ذكرهم:

المهندس "بامباغ" عضو البرلمان من حزب هلال ونجم الذي حضر بعض أعضائه كذلك.

د. جواهير عميد كلية الحكم في الجامعة الإسلامية الإندونيسية في يوغياكرتا.

د. اندوس الحاح فوزان شاضي وكيل رئيس نواب محافظة جاوه الشرقية، في مؤتمر سورابابا.

وكيل محافظة كالمنتان الجنوبية، ووكيل عن قائد الجيش في محافظة

كلمنتان، وذلك في مؤتمر بنجرماسين.

وألقى أحمد مزولي زعيم حزب العدالة (الإخوان المسلمون) كلمةً قال فيها: **الخلافة** فرض ليس فقط على **حزب التحرير** بل على الجميع ويجب العمل لإيجادها.

وألقى الأستاذ مسترى اغو، وهومبلغ الإسلام في مدينة ماكاسار، كلمةً في مؤتمر ماكاسار.

وألقى كياهي الحاج شمس الدين أحد العلماء والوجهاء في ماكاسار كلمةً في المؤتمر وقال بوجوب العمل **للخلافة**.

وهكذا استطاع الحزب في إندونيسيا أن يجمع المسلمين من جميع فئاتهم إلى مؤتمر عن **الخلافة**، ووجوبها، وأنَّها المنقذ للأمة من الضياع والضعف والتمزق.

ولا شك أن الأعداد الكبيرة التي حضرت، من القطاعات كلها: العلماء والأحزاب والمفكرين والمحامين والأساتذة والطلاب، خاصةِ الناس وعامتهم، بهذا التنوع، لدليل على التوجه الإيجابي نحو **الخلافة** عند المسلمين في إندونيسيا.

إننا نسأل الله سبحانه أن يكرم هذه الأمة بنصره فتعود عزيزةً قويةً تفتح الفتوح، وتنشر الخير والعدل في ربوع العالم، فتكون كما أراد الله لها ﴿**خير أمة أخرجت للناس**﴾.

(٢)

مـؤتمـر الخــلافـة

حـزب التحـرير – ولايـة السـودان

الأربعاء ٢٦ من شعبان ١٤٢٤هـ

٢٠٠٣/١٠/٢٢م

مـؤتمـر الخـلافة – ولايـة السـودان

أولاً: **الزمان:** الساعة السادسة من مساء الأربعاء ٢٦ شعبان ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣/١٠/٢٢م – الخرطوم لغاية الساعة الحادية عشرة ليلاً.

ثانياً: **المكان:** القاعة الدولية بقاعة الصداقة [قاعة الصداقة – القاعة الدولية] وهي القاعة الأولى في البلاد، تعقد فيها الدولة مؤتمرات القمم وهي تسع لعدد (١٢٠٠) حيث كان المتوقع حضوره (١٠٠٠) ولكن لكثرة الحضور استؤجر معها قاعة أخرى للنساء، بالإضافة إلى قاعة ثالثة تسع لعدد (٥٠٠) شخص تعرض فيها فعاليات المؤتمر بواسطة جهاز إسقاط الصور.

ثالثاً: **الدعاية والإعلان:**

قام الحزب بدعاية مكثفة للمؤتمر وساعده في ذلك مادة في القانون السوداني تكتفي من الحزب السياسي "بعلم وخبر" إذا كان يريد العمل السياسي العادي بين الناس دون الرسمي في مجلس النواب، وتداول السلطة، بل عليه في هذه الحالة الترخيص حسب قانون الأحزاب بمواده التي ما أنزل الله بها من سلطان. وقد أرسل الحزب للجهاز المختص بالأحزاب (علم وخبر)، وساعده هذا بالعمل العلني في أوساط الناس، ومع هذا فإن الاعتقالات تحدث لشباب الحزب إلا أنهم لا يمكثون شهوراً بل يفرج عنهم في مدد قصيرة لأن الحزب مسجل بعلم وخبر في الداخلية. وللعلم فإن هذه المادة (علم وخبر) كانت في زمن الدولة العثمانية التي قضى عليها الكفار المستعمرون وعملاؤهم الخونة من المسلمين في أوائل القرن الماضي، لقد كانت الدولة العثمانية تنص في قانونها أن الأحزاب الإسلامية السياسية لا

تحتاج ترخيصاً بل مجرد (علم وخبر) للأجهزة المختصة. وبقيت هذه المادة في قوانين الدول التي أنشئت في بلاد المسلمين بعد سقوط الدولة العثمانية. واستمرت عشرات السنين، لكن الحكام الظلمة في بلاد المسلمين لَم يرق لهم ذلك، لأن هذا يفتح مجالاً للأحزاب الإسلامية لتقول كلمة الحق وتحاسب هؤلاء الحكام على جرائمهم، لذلك شرَّعت قوانين أحزاب وضمنتها شروطاً ما أنزل الله بها من سلطان، وألغت المادة المذكورة في قانون الدولة العثمانية، وأوجبت على الأحزاب الترخيص بموجب القانون وشروطه المخالفة للشرع مما يمنع أي حزب مخلص مثل **حزب التحرير** من الترخيص والعمل. إلا أن السودان لَم يلغ المادة المذكورة بل جعلها فقط لمن أراد العمل غير الرسمي. أما الأحزاب التي تريد العمل السياسي الرسمي (البرلمان، تداول السلطة،...الخ) فلا يجوز لها ذلك إلا إذا تم ترخيصها بموجب قانون الأحزاب الذي عملته الدولة.

وبناءً على (العلم والخبر) الذي قدَّمه الحزب فقد وافقت الدولة على طلب عقد المؤتمر في القاعة المذكورة، ولكن ليس في الوقت الذي اتخذنا إجراءات عقده فيها (وكنا قد اتخذنا الترتيبات اللازمة في ١٠/١٩) بل أجَّلوه إلى ١٠/٢٢ كنوع من المضايقة ولكنهم على أية حال وافقوا على عقده في القاعة المذكورة مع تغيير الموعد.

ثم قام الحزب بأعمال الدعاية والإعلان على النحو التالي:

- طباعة (٣٠,٠٠٠) ملصقة (بوستر) وضعت على المساجد والأسواق والأماكن التي يرتادها الناس.
- طباعة (٤٠,٠٠٠) قصاصة دعوة فيها برنامج المؤتمر وزِّعت على الناس

بالنشر الواسع.

– (١٠,٠٠٠) كرت دعوة للتنفيذيين والأحزاب والعلماء وأساتذة الجامعات.

– عمل إعلان يبث في الإذاعة السودانية أيام (الأحد – الاثنين – الثلاثاء – الأربعاء) (٢٢،٢١،٢٠،١٩/١٠/٢٠٠٣).

– عمل إعلان بث في الفضائية السودانية أيام (الأحد – الاثنين – الثلاثاء) أثناء المسلسل اليومي أو بعده مباشرةً، أي بين الساعة التاسعة والعاشرة مساءً بتوقيت السودان الذي هو نفسه توقيت مكة المكرمة.

– عمل إعلان ينشر في الصحف في الأيام السابقة لموعد المؤتمر.

– قدّم في المؤتمر للحضور ملف بداخله كلمات المؤتمر وتعريف بالحزب.

(مرفق بعض صور الدعاية والإعلان المذكورة أعلاه) – ملحق رقم (٢).

رابعاً: **الحضور وأصنافهم**:

لقد كان المخطط له والمتوقع أن يحضر (١٠٠٠) شخص، غير أنَّ الأمور تمت فوق ما نتوقع، والحمد لله، فقد حضر (٢٠٠٠) شخص. وكان الحضور مختلفي الأعمار، من هم في سن الشباب ومن هم في سن الشيوخ. كذلك كان بينهم الأستاذ والسياسي المختص ومنهم الطالب والإنسان العادي الذي لا يزيد علمه عما يلزمه في معترك الحياة أو يكاد. كان الرجال يقاربون (١٥٠٠) رجل والنساء نحو (٥٠٠) امرأة. أي أن الحضور كان ممثلاً لقطاعات الأمة مما يدل على أنَّ الإسلام دين الفطرة السليمة والعقل السليم أنى كان صاحبه، شاباً أو شيخاً، رجلاً أو امرأةً، أستاذاً أو تلميذاً.

لقد كان من الحضور عدد من أساتذة الجامعات أبرزهم د. محمد

موسى الذي كتب معلِّقاً على المؤتمر في الصحف. وكذلك حضر كثير من العلماء وأئمة المساجد جاوز الخمسين. وكذلك حضر وزير الأوقاف فأخذ ملف كلمات المؤتمر ثم خرج دون أن يحضر الجلسات. وحضر الجلسات د. يوسف نور الدائم من قيادات الإخوان المسلمين – التنظيم العالمي، وعضو المجلس الوطني (البرلمان). كذلك كان من الحضور حامد محمد حامد رئيس المكتب السياسي لحزب الأمة. وجمع غفير من الناس قد لا يعرف الواحد منهم الآخر ولكنهم أجمعين يعلمون أن ربهم واحد، وقرآنهم واحد، ورسولهم واحد، وقبلتهم واحدة، ودولة **الخلافة** التي أمروا بإيجادها واحدة، وأنَّهم أمة واحدة من دون الناس ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**﴾.

خامساً: **إجراءات عقد المؤتمر من الساعة السادسة مساءً حتى الحادية عشرة مساءً.**

- **السادسة مساءً:** – بدء الجلسة الأولى بالقرآن الكريم
  – كلمة الأمير لافتتاح المؤتمر
  – الترحيب بالحضور واستعراض برنامج المؤتمر.
  – ختام الجلسة الأولى لأداء صلاة المغرب
- **السابعة مساءً:** – بدء الجلسة الثانية (رئيسها الأستاذ النذير)

قدَّم رئيس الجلسة المتحدث الأول الشيخ عوض، فألقى كلمته (**الخلافة** تاج الفروض).

– قدم المتحدث الثاني الأستاذ إبراهيم فألقى كلمته (**الخلافة** والتحديات الداخلية – قضية جنوب السودان)

– رفع الجلسة الثانية لأداء صلاة العشاء وتناول بعض المشروبات.

- **الثامنة والنصف**: – بدء الجلسة الثالثة والأخيرة (رئيسها الأستاذ حسن).

– قدّم المتحدث الأول الأستاذ ناصر فألقى كلمته (**الخلافة** والموقف الدولي).

– قدّم المتحدث الثاني الشيخ أبو الحسن فألقى كلمته (متطلبات إعادة **الخلافة**).

- **العاشرة**: – بدء مشاركات الحضور في النقاش حول المواضيع وأجوبة المتحدثين عما أثاره الحضور من تساؤلات وتعليقات.
- **الحادية عشرة**: – اختتام جلسات المؤتمر.

ومن الأمور اللافتة للنظر، وذلك من فضل الله، أن قاعة المؤتمر بقيت غاصَّةً بالحضور حتى نهاية المؤتمر. وهذا دليل على تطلع المسلمين الشديد نحو **الخلافة** والعاملين لها.

سادساً: **كلمات المؤتمر**:

كانت الكلمات على النحو التالي:

– الورقة الأولى: **الخلافة** تاج الفروض، الشيخ عوض خليل

– الورقة الثانية: **الخلافة** والتحديات الداخلية، الأستاذ إبراهيم عثمان

– الورقة الثالثة: **الخلافة** والموقف الدولي، الأستاذ ناصر رضا

– الورقة الرابعة: متطلبات إعادة **الخلافة**، الشيخ علي سعيد (أبو الحسن) الناطق الرسمي للحزب – ولاية السودان

وفيما يلي ملخص لمحتوى الكلمات:

الكلمة الأولى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"الخـلافـة" نظام الحكم في الإسلام وهي تاج الفروض

إن نظام الحكم في الإسلام يختلف اختلافاً كلياً عن جميع أنظمة الحكم القائمة في العالم. وسنعرض في هذا البحث العناوين التالية لنبيّن من خلالها واقع نظام الحكم في الإسلام – أي **الخلافة** – فنتبيّن بعدها الفرق بينه وبين جميع الأنظمة الأخرى.

– ما هي **الخلافة**؟

إن نظام **الخلافة** نظام متميّز لا يشابهه أي نظام للحكم في العالم، **فالخلافة** شرعاً هي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا، لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، ومدلوله يعني أن يكون لجميع المسلمين في الدنيا كيان سياسي واحد. **والخلافة** بهذا المعنى لا يمكن أن تكون إلا واحدة. وقد حرّمت الأحاديث تحريماً قاطعاً أن يكون للمسلمين أكثر من دولة، فقد روى مسلم عن عرفجة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أتاكم وأمركم جميع، على رجل واحد، يريد أن يشقّ عصاكم أو يفرّق جماعتكم فاقتلوه**». وإقامة **الخلافة** فرض على المسلمين، بل من أعظم الفروض، بها ينفذون جميع أحكام الإسلام المتعلقة بالتشريع السياسي، والتشريع الحربي، والتشريع الجنائي، والتشريع الاجتماعي، والتشريع في المعاملات،... فتنفيذ هذه الأحكام، وغيرها من الأحكام الشرعية الكثيرة، لا يمكن إلا بدولة، والقاعدة الشرعية «ما لا يتم

الواجب إلا به، فهو واجب» وعليه يكون فرض إقامة الخلافة من أعظم الفروض لتعلق معظم أحكام الدين بها. والأدلة على فَرْضية الخلافة من الكتاب والسنة، بشكل مباشر مستفيضة. ففي القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ**﴾ وقال تعالى: ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾. أما السنة، فقد روى مسلم عن ابن عمر قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية**»، وروى مسلم كذلك عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **إنما الإمام جُنّة يقاتَل من ورائه ويتقى به**». هذا وقد أجمع الصحابة، رضوان الله عليهم، على لزوم إقامة خليفة لرسول الله ﷺ بعد موته، حتى إنهم أخروا دفنه (صلى الله عليه وسلم) وانشغلوا بتنصيب الخليفة، وأجمعوا كذلك على أنه لا يحل للمسلمين أن يظلوا أكثر من ثلاثة أيام دون خليفة. قال صاحب كتاب الفقه على المذاهب الأربعة (٥/٤١٦): «اتفق الأئمة، رحمهم الله تعالى، على أن الإمامة فرض، وأنه لا بد للمسلمين من إمام يقيم شعائر الدين، وينصف المظلومين من الظالمين، وعلى أنه لا يجوز أن يكون على المسلمين، في وقت واحد، في جميع الدنيا إمامان، لا متفقان ولا متفرقان» واتفق العلماء كذلك على وجوب الخلافة ومن ذلك قول النووي: «إن الخليفة يحمي بيضة الإسلام» وقول ابن حزم: «عدم وجود الخليفة يعني ضياع الحق وذهاب الدين» وقول الماوردي: «الخلافة حراسة للدين وسياسة للدنيا»، وقول القرطبي: «قوام المسلمين بتنصيب خليفة، وهو ركن من أركان الدين، لا

ينكره إلا الأصم، حيث كان عند الشريعة أصم» ...

وتقوم الخلافة على **أربع قواعد**، إذا ذهب واحد منها، لم يعد الحكم إسلامياً، وقد علمت هذه القواعد بالاستقراء من الأدلة الشرعية، وهي:

١ - السيادة للشرع لا للأمة، فالذي يسيّر إرادة الفرد، ليس الفرد نفسه كما يشاء، بل إرادة الفرد والمجموع والدولة مسيرة بأوامر الله ونواهيه، قال تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ**﴾.

٢ - السلطان للأمة، وهي مأخوذة من جعل الشرع نصب الخليفة يكون من قبل الأمة، ومن جعل الخليفةَ يأخذ السلطان ببيعة المسلمين له. قال رسول الله ﷺ: «**ومن بايع إماماً فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر**».

٣ - نصب خليفة واحد فرض على المسلمين، روى مسلم عن النبي ﷺ: «**إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما**».

٤ - حق تبنّي الأحكام للخليفة وحده وهذا ثابت بإجماع الصحابة، والقاعدة الشرعية المشهورة تقول: «أمر الإمام يرفع الخلاف» «أمر الإمام نافذ».

وتقوم الدولة على **ثمانية أجهزة**، ودليل وجود هذه الأجهزة فعل الرسول ﷺ، وهي:

١ - **الخليفة**: فقد كان الرسول ﷺ هو رئيس الدولة، وقد أمر المسلمين بأن يقيموا لهم خليفة.

٢ - **المعاونون**، فقد اختار الرسول ﷺ أبا بكر وعمر معاونين له، فقد روى الحاكم والترمذي عن النبي ﷺ: «**وزيراي من السماء جبريل**

وميكائيل، ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر».

٣ - **القضاء**، فإن الرسول ﷺ قد ولى قضاة يقضون بين الناس. أخرج الطبراني: «كان أصحاب القضاء على عهد رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري».

٤ - **الجهاز الإداري لمصالح الدولة**، فقد عيّن ﷺ كتّاباً لإدارة المصالح، وكانوا بمقام مديري الدوائر، فقد عيّن معيقيب بن أبي فاطمة كاتباً على الغنائم.

٥ - **الجيش**، فقد كان ﷺ القائد الفعلي للجيش، وعيّن قواداً كعبد الله بن جحش، وأبي سلمة بن عبد الأسد.

٦ - **مجلس الأمة**، ومن عمله الشورى والمحاسبة للحاكم، وقد كان الرسول ﷺ يستشير المسلمين ويجمعهم للاستشارة كما حدث يوم أحد، ويوم حديث الإفك، وكذلك يدعو أشخاصاً معينين بشكل دائم ليستشيرهم.

٧ - **الولاة**، فقد كان الرسول ﷺ يعينهم، كعمرو بن حزم ومعاذ بن جبل، ومنهم من كانت ولايته عامة تشمل الحكم والمال أو خاصة تشمل الحكم أو المال.

٨ - **أمير الجهاد**، ويشرف على الناحية الحربية، والخارجية، والداخلية، والصناعية. وقد كان الرسول ﷺ وخلفاؤه يتولون بأنفسهم ذلك.

طريقة اختيار الخليفة، وطريقة عزله:

إن الله فرض على المسلمين نصب خليفة، وبيّن لهم الطريقة الشرعية

لذلك وهي البيعة. أما مباشرة هذه البيعة، وهذا من الوسائل والأساليب، فهي مختلفة، فقد تكون عن طريق أهل الحل والعقد، ويمكن أن تكون عن طريق صناديق الاقتراع. أما فيما يتعلق بطريقة عزل الخليفة فإنها من مهمة محكمة المظالم التي تفصل في المظالم التي تحدث من الخليفة أو ممن هم دونه من الحكام والموظفين.

هل الأنظمة القائمة يمكن أن تكون بديلة لنظام الخلافة:

يوجد من يقول إن أشكال الحكم القائمة الآن يمكن أن يأخذها المسلمون، لأن العبرة بالجوهر لا بالألفاظ. ومرد هذا القول إنهم لم يدركوا أن وجوب الالتزام بالخلافة آتٍ من المعنى الشرعي، ومردّه كذلك إلى تأثرهم بحضارة الغرب. وعلاوة على ذلك، فإن هناك فرقاً شاسعاً جداّ بين أشكال أنظمة الحكم القائمة وبين شكل نظام الحكم في الإسلام.

ففي النظام الملكي يكون الحكم وراثياً، ويخص الملك بامتيازات، ويجعله فوق القانون، يتصرف في البلاد والعباد كما يريد ويهوى... بينما في الإسلام لا يوجد وراثة، ولا يخص الخليفة بأي امتيازات، وهو مقيّد في جميع تصرفاته وأحكامه ورعايته لشؤون الأمة، بالأحكام الشرعية، هذا فضلاً عن انعدام ولاية العهد في نظام الحكم في الإسلام.

والنظام الجمهوري يقوم في أساسه على النظام الديمقراطي الذي تكون السيادة فيه للشعب فيشرّع حلالاً أو حراماً كما يريد، بينما يقوم نظام الحكم في الإسلام على أساس العقيدة الإسلامية، وعلى الأحكام الشرعية والسيادة فيه للشرع ﴿**إِنِ الحكمُ إلاَّ للهِ**﴾ لا للأمة. وفي النظام الجمهوري تكون الرئاسة محددة بزمن بينما في الإسلام فإن الخليفة يبقى في الحكم ما دام مطبقاً للشرع والأمة تحاسبه إن أساء التطبيق ومحكمة المظالم تعزله إن

خرج على أحكام الشرع. وليس نظام الحكم الإسلامي اتحادياً تنفصل أقاليمه بالاستقلال الذاتي وتتحد في الحكم العام، بل هو نظام وحدة تامة، وتكون الأقاليم فيه، مهما كثرت وتباعدت، ولايات تخضع في الحكم والمالية والجيش لحكم الخلافة بخلاف الإدارة فيه فإنها تكون غير مركزية. وعليه فإنه لا يجوز مطلقاً أن يقال إن نظام الإسلام جمهوري، أو أن يقال الجمهورية الإسلامية لوجود التناقض الكبير بين الإسلام والنظام الجمهوري، في الأساس، وفي الشكل، وفي التفصيل.

والحاصل إن نظام الحكم في الإسلام هو نظام الخلافة. وقد انعقد الإجماع على وجوب إقامتها، ووحدتها...

اللهم عجل للمسلمين بإقامة الخلافة الراشدة، التي تعزّهم بها، بعد هذا الذل والهوان، الذي جَنَوه على أنفسهم ببعدهم عن كتابك وسنة نبيك... اللهم آمين.

الكلمة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الخلافة والتحديات الداخلية

«قضية جنوب السودان»

إن نظام الخلافة هو نظام رب العالمين الذي ارتضاه لعباده في الأرض منهجاً ودستوراً بها حل لكل المشاكل. وإن الخلافة ستواجهها مشاكل من مخلفات العهود التي ستقوم على أنقاضها، وإن لنظام الخلافة القدرة على حل تلك المشاكل مهما تعقدت وتشعبت، من مثل قضية السودان.

وسنتناول في هذه الورقة، جذور المشكلة وأسبابها، والمعالجات التي تمت، والتي ما زالت تحت المعالجة، ثم سنختم بالحديث عن كيفية معالجة الخلافة لهذه القضية.

أسباب وجذور المشكلة

بعد أن احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢م، قامت بتقسيم مصر إلى قطرين: الأول أطلقت عليه اسم السودان، والثاني مصر وذلك في عام ١٨٨٩م. وقد تم فرض هذا التقسيم بقوة السلاح رغم رفض المسلمين له. ثم كان لأميركا دور حاسم في هذا الانفصال الذي تم، إذ تلقفت الفكرة البريطانية، فأوعزت لرجال ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بتوقيع اتفاقية مع بريطانيا نصت على ما أطبقوا عليه حق تقرير المصير للشعب السوداني، ورغم أن خيار الوحدة هو خيار المسلمين إلا ان كلاً من أميركا وبريطانيا

روجتا لفكرة الانفصال وكان لهما ما أرادا، وتم فصل السودان عن مصر. ثم إن الخطة البريطانية تعدت ذلك إلى العمل على تقسيم السودان إلى دولتين: الأولى في الشمال، والثانية في الجنوب. وبدأ ذلك منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى، وقد حرضت الجنوبيين على العصيان والتمرد المسلح، ودعمتهم بالمال والسلاح، ومنذ ذلك الوقت يجري التفاوض على أساس أن هنالك كياناً في الشمال، وكياناً آخر في الجنوب. هذه هي جذور المشكلة. أما ما أسبابها فهو الظلم الواقع على أهل الجنوب الذي بدأه المستعمر البريطاني قاصداً إيجاد هذه المشكلة، وسوء الرعاية الذي هو نتاج طبيعي لتطبيق النظام الرأسمالي. وهذان الأمران استغلهما الكافر المستعمر ليفصل الجنوب عن الشمال لاستغلال ثرواته ونهبها لصالحه.

كيف تتم معالجة المشكلة حالياً

إن الحلول والمعالجات التي عرضت وتعرض، لَم تركز على أصل المشكلة، بل هي حلول ترضية للمتمردين. ومن أخطر الأشياء في هذه المشكلة هو تدويلها، وهذا فتح الأبواب واسعةً أمام التدخل الأميركي المباشر في شؤون البلاد الداخلية، وإن قبول التدخل الأميركي في شؤوننا حرام، لقوله تعالى: ﴿**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً**﴾ وإن هذا التدخل الأميركي يمهد لفصل الجنوب عن الشمال. وهذا الانفصال سيعقد المسألة أكثر مما هي عليه، فوق كونه حراماً.

كيف تعالج الخلافة مشكلة السودان

إن علاج هذه المشكلة، بكل بساطة، يكمن في إيجاد نظام عادل،

يضمن للجميع حقوقهم، ويحسن رعاية شؤونهم، وليس غير نظام الإسلام نظام تتحقق فيه هذه الصفات. فالدولة الإسلامية تعامل رعاياها، المسلمين وغير المسلمين، دون تمييز، في رعاية الشؤون والحكم والقضاء، وتترك غير المسلمين وما يعتقدون وما يعبدون، قال تعالى: ﴿**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيّ**﴾ أما المطعومات والملبوسات فيعاملون حسب أديانهم ضمن ما تجيزه الأحكام الشرعية، كذلك تفصل أمور الزواج والطلاق بينهم، حسب أديانهم، أما باقي الأحكام الشرعية من معاملات وعقوبات وبينات ونظم حكم واقتصاد فإنها تطبق على المسلمين وغير المسلمين، تطبق على المسلمين بوصفها ديناً لهم واجب الاتباع، وتطبق على غير المسلمين باعتباره قانون البلد.

ولتأكيد عدالة الإسلام ونظامه نذكر من التاريخ حادثتين:

الأولى: حدثت في صدر الإسلام عندما فتح القائد المسلم عقبة بن نافع سمرقند واستقر الإسلام فيها وطبق عليها نظامه في جميع شؤون الحياة، تقدم أهلها بشكوى إلى الخليفة يوضحون فيها أن مدينتهم فتحت خداعاً لا صلحاً أو قتالاً. فأمر الخليفة، بعد أن حقق في الموضوع، بالخروج من المدينة وفتحها بالطريقة الشرعية إلا أن أهل سمرقند رفضوا خروج المسلمين، ودهشوا لعدل الإسلام، ودخلوا في دين الله أفواجاً.

أما **الثانية**: فهي امتناع النصارى، الموجودين داخل الدولة الإسلامية، عن الحرب مع الصليبيين ضد المسلمين بل العكس هو الذي حدث إذ وقفوا مع المسلمين ضد الصليبيين.

فعلينا حل هذه القضية بإقامة دولة الإسلام، وتطبيق أحكام الشرع، ليزول الظلم وليعود البلد آمناً مطمئناً، قال الله تعالى: ﴿**ولو أن أهل القرى**

آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركاتٍ من السماء والأرض﴾.

أما بالنسبة لعلاج التمرد بجنوب السودان، فعلاجه مرهون بعلاج المشكلة الأساسية، مشكلة استقرار الحكم على قواعد العدل والهدى، ثم بعد ذلك تبحث الدولة في قضايا المواطنين الاقتصادية والاجتماعية، والقضائية وتقوم بحسن الرعاية ورفع الظلم، وتعرض العفو الكامل على كل من يلقي سلاحه من المقاتلين، وهذا من شأنه أن يوجد الاستجابة من الأغلب، كما تعمل على فضح وكشف خطط المتآمرين، حتى يعلم جميع رعايا الدولة، مسلمين وغير مسلمين، أن أميركا وبريطانيا، وغيرهما من دول الغرب الكافر لا يريدون لنا الخير ولا الاستقرار، بل يريدون نهب ثرواتنا وتمزيق بلادنا، وزيادتنا ضعفاً على ضعف.

وإن استمر التمرد المسلح في غيه، وأصر على استمرار الحرب، بعد ان تلتزم الدولة بكل ما عليها، **فإنهم يعاملون معاملة الخارجين على القانون ويؤخذ على أيديهم**، مع عدم التعرض لغيرهم من أهلهم.

ولا يقال إنه لا طاقة لنا بقتالهم، إذا أصروا على مواصلة التمرد، فإن على الدولة أن تستجمع القوى وتسترد الحقوق، وإذا أصبحت الدولة دولةً إسلاميةً، تحسن رعاية رعاياها فإن كل الرعية، مسلمين وغير مسلمين سيقفون معها ويؤازرونها للقضاء على التمرد. هذا هو الحل، وليس هنالك حل آخر، فلنسعَ جميعاً لتمكين عقيدة الأمة بإعادة الخلافة الراشدة لنصرة المظلومين، مسلمين وغير مسلمين، وحمل الإسلام رسالةً إلى العالم بالدعوة والجهاد. قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه، وأنه إليه تحشرون**﴾.

الكلمة الثالثة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الخلافة والموقف الدولي

بدأت أميركا في التفرد بقيادة العالم منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، ثم جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر لتؤكد على أحادية الموقف الدولي بزعامة أميركا، مع خلو المسرح الدولي من أي منافس، بل سارعت كل دول العالم لإعلان وقوفهم مع أميركا، بدل أن تستغل الحادث في تحجيم دورها في قيادة العالم.

إن أحادية الموقف الدولي الأميركي انحدرت بالعالم إلى طغيان القوة وشريعة الغاب عندما ضربت بالأمم المتحدة ومجلس الأمن عرض الحائط، فاحتلت العراق من غير قرار يخولها ذلك ثم قادت مجلس الأمن الدولي لإصدار قراره رقم ١٤٨٢ بتاريخ ٢٠٠٣/٥/٢م الذي أضفى الشرعية على الاحتلال. وعليه فليس هناك دولة الآن عندها المقدرة على إزاحة أمريكا عن الموقف الدولي الذي احتلته، والحلول مكانها.

والسؤال المعروض الآن هو: في ظل هذا الموقف الدولي الراهن هل يمكن أن تقوم دولة إسلامية؟ وبعبارة أكثر وضوحاً: هل تسمح اميركا بقيام الخلافة؟

وللإجابة عن السؤال نقول: نعم، ستقوم بإذن الله الخلافة، رغم انف أميركا وأذنابها، وفي ظل هذا الموقف الدولي أو في غيره، فهي وعد الله للمؤمنين العاملين، قال تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا**

الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وهي بشرى سيد المرسلين حيث قال: «**ثم تكون خلافةً على منهاج النبوة**» رواه الإمام أحمد. نعم يمكن أن تقوم، ولو لَم تسمح أميركا ودول الكفر بقيامها، وإليكم بيان ذلك.

أولاً: أمر إقامة الدولة الإسلامية أمر شرعي، ويحتاج إلى مقومات وركائز يجب توفرها في القطر الذي تقوم فيه **الخلافة**، ليس من بينها أي احتياج إلى سند غير إسلامي.

ثانياً: الوعي على الظرف الدولي حين إعلان قيام **الخلافة**، ثم إمكانيات القطر الذي تقوم فيه **الخلافة** في الدفاع عنها، ثم وضعية البلاد المجاورة **للخلافة**، ومن ثم الأعمال السياسية التي يباشرها الحزب في باقي بلاد المسلمين للضم والتجاوب، أو منع استخدام العملاء من حكام المسلمين، أو تسخيرهم، أو استخدام أراضيهم، أو القواعد العسكرية في بلادهم لضرب **الخلافة**، وغيرها من الأعمال السياسية المناسبة.

ثالثاً: الوعي على وضعية الدول الكافرة المؤثرة حين قيام **الخلافة** من قوة وضعف، وأوضاع داخلية مؤثرة في سياستها الخارجية (انتخابات مثلاً).

رابعاً: توقع الأسوأ، وهو القيام بحرب تدخّل للقضاء على الكيان الوليد فور الإعلان عنه. وهذه مسألة فيها تفصيل، فهل يسمح الظرف الدولي بحرب التدخل للقضاء على الكيان الوليد فور الإعلان عنه أم لا؟ وما إمكانية استغلال عملائها في المنطقة للقيام بالحرب بالوكالة عنها؟

إن الإجابة عن هذا السؤال لا تتبلور إلا بمثال من الواقع تطبق عليه

عملياً. فهل تسمح أميركا أو الدول الكافرة بقيام الخلافة في السودان مثلاً؟

لا، لا تسمح أميركا، ولا دول الغرب الكافر بقيام الخلافة. ولكن سماحها أو عدمه ليس هو الأمر الحاسم في موضوع إقامة الخلافة. ومن الخطأ الربط بين إقامة الخلافة والموقف الدولي؟ لأن إقامة الخلافة يحتاج إلى ركائز ثلاث هي: الرأي العام الواعي على قضية الإسلام والمسلمين، والرجال الأكفاء الذين تتجسد فيهم الفكرة الإسلامية بحيث يصبحون رجال حكم ودولة، والقوة التي تقيم الدولة وتحميها وتحافظ عليها من أي عدوان. ومتى توفرت هذه الركائز في قطر أو أكثر قامت الخلافة فيهاجميعاً.

تبقى مسألة احتمال حرب التدخل والاحتلال للقضاء على الخلافة حين قيامها، وهذه فيها تفصيل:

إن حرب التدخل، إما أن تكون حرباً مباشرةً تدخلها أميركا مثلاً، فتدخل قواتها السودان لاحتلاله وإسقاط دولته، أو بالوكالة عن طريق عملائها من دول الجوار. وبإنعام النظر نجد أن جميع دول الجوار لا يمكنها ذلك عدا مصر. في مثل هذه الحال، علينا أن ندرس احتمال اشتراكها في مثل هذه الحرب بالوكالة ضد دولة الخلافة، وهذا يحتم دراسة الوضع الحالي في مصر، هل يسمح أهل مصر وشعبها وجيشها بمثل هذا العمل القذر؟ نقول، وبحسب المعطيات القائمة الآن، هذا أمر مستبعد جداً إن لَم يكن غير وارد أصلاً.

إذاً، بقي أمامنا احتمال الحرب المباشرة، بإرسال أميركا لقواتها وجيوشها الموجودة في الجوار، في حرب تدخل مباشر للاحتلال. فكيف يمكن أن تدار مثل هذه الحرب؟

يظهر من أسلوب أميركا القذر في كل الحروب التي خاضتها، اعتمادها الكامل على التهيئة لحرب الاحتلال بالقصف الجوي والصاروخي الكثيف حتى تدمّر البنى التحتية، وتدمّر القوات المدافعة، حتى تمهّد الطريق لدخول قواتها. وفي هذه الحالة مثلاً، نلفت النظر أن أهل السودان لا يعتمدون في معاشهم على غيرهم، فلا يضيرنا أن نكتفي بما عندنا. ونستنفر الجيش كله ونجمع القادرين جنوداً فيه، ونقاتل الغزاة، قتال مؤمنين مطمئنين بنصر الله، يسارعون إلى إحدى الحسنيين، ونخوض معهم ما يعرف بحرب المدن. عند الاشتباك تكون المفاجأة التي لا يمكن أن يدركها إلا المسلم، وهي أن ما عندنا من عقيدة روحية تضاعف من قوتنا إلى أضعاف مضاعفة، فإذا كان قوام، الجيش في السودان ستمائة ألف، فتحتاج أميركا إلى أضعاف هذا العدد لهزيمتهم، فنحن نتألم من القتال كألمهم ولكننا نرجو من الله ما لا يرجون، وشتان بين الفئتين ﴿**فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ**﴾؛ لذلك أقول للجيش وضباطه: نعم أنتم لها، يا أحفاد صلاح الدين، ويا أجناد محمد. لا كما قال وزير الخارجية ورئيس الدولة بأن لا قبل لنا بأميركا. لهذا أرادوا تغيير عقيدة الجيش حتى يقضوا على روح الجهاد والاستشهاد عند الأمة. فنحن نشتري الحياة بالموت، وهذا لا يفهمه الكفار وأشباههم من أهل النفاق والزيغ، قال رامسفيلد الطاغية الأميركي: «أنا لا أفهم أن يدين أناس بدين يأمرهم أن يدفعوا بأبنائهم للموت في سبيل الله، بينما أنا أدين بدين يأمر الله فيه ابنه ليموت في سبيلنا). لذلك، فإن قضيتنا ليست أن نقيم الخلافة فحسب، إنما وظيفتنا ان نقيمها لنحمل الإسلام رسالة هدىً ونور، قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾.

الكلمة الرابعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

متطلبات إعادة الخلافة

قبل الخوض في البحث عن متطلبات إعادة الخلافة، أحب أن ألقي الضوء على مفهوم النصر لما له من علاقة مباشرة بموضوع البحث. فالنصر من عند الله حصراً، يمنّ به على المؤمنين الذين ينصرون الله بنصرة دينه واتباع طريق رسوله ﷺ، ولو كانوا قليلين مستضعفين. والنصر قد يتأخر لحكمة يعلمها الله، مما يجرئ الطواغيت على حملة الدعوة، ولكن الله تعالى جعله حقاً عليه للمؤمنين، ووعداً منه عز وجل لا يتخلف عن وقته.

والآن، نلقي الضوء على ما وصلت إليه الأمة في طريقها لإعادة الخلافة، وأسوتنا في ذلك طريقة الرسول ﷺ التي أقام بها دولة الإسلام، وهي: إيجاد الرأي العام، وإعداد حشد من الرجال الأكفاء، وطلب النصرة.

١ - **الرأي العام:**

إن أخوف ما يخاف منه الاستعمار وزبانيته هو تغير الرأي العام، لما له من قوة في هز العروش وتثبيت السلطان، لذلك يبذلون كل ما وسعهم للمحافظة عليه. وقد حدث حتى الآن تحوّل كبير في الرأي العام لمصلحة الخلافة حيث صارت رأياً عاماً كاسحاً.

٢ - **الرجال الأكفاء:**

من المعلوم أنه لا بد من رجال قادرين على القيام بشؤون الدولة، وهنالك حشد هائل من الرجال الأكفاء القادرين على إدارة دفة الحكم،

وقيادة الأمة والدولة خير قيادة.

٣ - **طلب النصرة**: إذا عظم أمر الإسلام لدى أهل القوة، سهل انتزاع سلطان الكفر، وإقامة سلطان الإسلام، وصعب جداً على أميركا وغيرها أن تقف في وجه ذلك.

وإذا ألقينا نظرة سريعة على الإمكانيات المادية والبشرية الهائلة للأمة الإسلامية، نجد أن المسلمين اليوم هم تقريباً ربع سكان الأرض، وتعتبر منطقة العالم الإسلامي من أفضل المناطق الاستراتيجية في العالم، وجيوش المسلمين تعد بالملايين، وثروات المسلمين ضخمة ومتنوعة، والإمكانيات متوفرة، والأمة الإسلامية تريد الخلافة وتتطلع إليها.

والآن ما هو المطلوب بالتحديد من الأمة لإعادة الخلافة؟

يمكن تقسيم الأمة إلى ثلاث مجموعات، حتى يتسنى لنا مخاطبة كل مجموعة خطاباً محدداً، وهي: أهل القوة، والأحزاب والجماعات التي تدعو إلى الإسلام، وبقية أفراد الأمة.

أ - **أهل القوة**

وهؤلاء هم الفئات الحاكمة، وقادة الجيوش، وزعماء القبائل. أما الفئات الحاكمة فهم العقبة الكأداء الرئيسة التي تحول دون عودة سلطان الإسلام إلى أرض الواقع. ونذكِّر الحكام والقادة وزعماء القبائل بالفضل العظيم لمن ينصر الله ورسوله ويستعمل قوته في إقامة دولة الإسلام، فقد قرن الله سبحانه أنصار رسول الله ﷺ بالمهاجرين ورضي عنهم وكانوا من الفائزين في الدنيا والآخرة ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾ التوبة(١٠٠) ولـيعلم هؤلاء

الحكام أن الأمة معهم وستصلي عليهم إذا كانوا مع الله، وإذا ماتوا ستبكيهم بدموع من دم وإلا فلن يبكي عليهم أحد من صالحي هذه الأمة.

أما قادة الجيوش وضباطها وجنودها، فإلى متى يرهنون إراداتهم لإرادة حكامهم الذين رهنوا إرادتهم للكفار؟ أليس منهم رجل رشيد؟ ألا فليغضبوا غضبة الحليم، ولا يخافوا من أميركا واليهود، الذين قال الله عنهم ﴿**وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلا نَصِيرًا**﴾ الفتح (٢٢). إن الأمة تحترم جيوشها متى كان خيارها إقامة **الخلافة**...

ويا أهل النخوة والشهامة والرجولة من رجالات القبائل، اذكروا الأوس والخزرج الذين سمّاهم الله في القرآن العظيم بالأنصار، وقولوا نحن أنصار الله آمنا به وانصروا دين الله...

ب - **الأحزاب والجماعات التي تدعو إلى الإسلام**

إن المطلوب منها هو أن تحمل الدعوة إلى الإسلام بالطريق السياسي فتحاسب الحكام مثلما تحاسب المحكومين، ومطلوب منها العمل لإقامة **الخلافة** والدعوة لها، وتبني طريقة الرسول ﷺ، ومطلوب منها العرض الموضوعي لمعالجات الإسلام لمشاكل الناس في كل مجالات الحياة، وإثارة روح الامتعاض لدى المسلمين من الحكام العملاء، ومطلوب منها أن تكون قيادتها للأمة قيادة فكرية لا شخصية ولا مشاعرية.

ج - الأفراد: وهم قسمان:

١ - **علماء الأمة**

هم قلب الأمة النابض من المفكرين، والأدباء، والكتّاب، والصحفيين، والأكاديميين، وذوي الاختصاص من المهنيين وغيرهم.. وهؤلاء مطلوب منهم التبرّؤ من هؤلاء الطواغيت، والعمل ضمن حزب سياسي استجابة

لقوله تعالى: ﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ آل عمران (١٠٤). إن العلماء ورثة الأنبياء، وملح الأرض فإذا فسد فبمَ يملح؟

٢ - **بقية أفراد الأمة**

هؤلاء يسمون بالأغلبية الصامتة، والمطلوب منهم إذكاء الرأي العام المنبثق عن الوعي العام، وإيجاد القاعدة الشعبية التي لا ترضى إلا بالإسلام نظاماً للحكم، كما حدث مع أهل المدينة، والعمل جميعاً من أجل إعادة الخلافة، واعتبارها قضيتهم المصيرية.

حقيقة الأمر:

إن أهل الأرض قاطبة، مسلمهم وكافرهم، يؤمنون بأن الحق في النهاية ينتصر على الشر. والسؤال الذي يرد هنا: فأين الحق والخير اليوم؟ وأين الباطل والشر؟

الحق والخير متمثلان في الإسلام، والباطل والشر متمثلان في الكفر كله، وعلى رأسه المبدأ الرأسمالي بقيادة أميركا!!! وضعف أهل الحق في توضيحه وإظهاره لا ينفي عنه أنه حق، وقوة أهل الباطل في تصوير باطلهم حقاً لا يجعله كذلك. إن النصر في النهاية حليف الإسلام وأهله، بإذن الله، قال تعالى: ﴿**إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ**﴾ غافر (٥١).

وهنا قد يرد سؤال: كيف يكون النصر للمسلمين، وتقوم الخلافة، وأمريكا بهذه القوة كما نراها اليوم؟ وحتى تتضح الصورة فإننا نتساءل: هل أمريكا قوية فعلاً؟ وللجواب على ذلك نوضح عوامل قوة الدول: إنها العامل المبدئي، والاستراتيجي، والديموغرافي أي السكاني، والاقتصادي،

والتكنولوجي، والعسكري. وكل الخبراء يعلمون أن العامل المبدئي هو العامل الرئيس، إذا وجد يمكن إيجاد العوامل الأخرى، وإذا فقد آلت العوامل الأخرى إلى الاندثار مهما بلغت من شأن. وهذا ما ذهب إليه هنتنغتون في «صراع الحضارات» أن لا خطر على حضارة إلا من حضارة أقوى منها، أي من مبدأ أقوى من مبدئها... وإذا نظرنا إلى أميركا اليوم نجد أن مبدأها هو الرأسمالية، وروسيا تلهث وراء الرأسمالية، وكذلك الصين، وحكام المسلمين يلهثون وراء الرأسمالية، بعد أن تخلّوا عن مبدأ الإسلام، وحصروه في العبادات. فأميركا قوية بالنسبة إلى الدول الموجودة اليوم، فهي أقوى من روسيا، وباكستان، ومصر... ولكنها ليست أقوى من دولة الخلافة، لأنها ستتخذ الإسلام مبدأ لها في جميع شؤون الحياة. ومبدأ الإسلام يدفع المسلمين دفعاً لتسنّم السيادة الدولية، ويدفع دولتهم دفعاً لتقوية العوامل الأخرى التي هي موجودة أصلاً، فقط ينقصها المبدأ الذي ينفخ فيها الروح لتحيا. وعليه فأميركا ليست أقوى من مصر أو من الباكستان، أو من السودان، إذا أقيمت فيها الخلافة؛ لأن مبدأ الإسلام أقوى من مبدأ الرأسمالية علاوة على أن المسلمين جاهزون لها أينما قامت...

وها نحن ندعوكم أيها المسلمون لتضعوا أيديكم مع أيدينا، لنسعى جميعاً لإعادة الخلافة الراشدة، على منهاج النبوة، مستجيبين لأمر الله ورسوله، قال تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾ الأنفال (٢٤).

سابعاً: **ردود الفعل**

لقد تبيَّن نَّ الأمة لا ترضى نظاماً إلا نظام **الخلافة**، وأنها لا ترى معالجاً لمشاكلها إلا هذا النظام الذي أوجبه الله رب العالمين، وحكم به رسوله محمد ﷺ، وخلفاؤه الراشدون واستمر نظاماً للمسلمين طيلة عصور خلافتهم، لَم يعرفوا نظاماً غيره، ولا حضارةً غير حضارته، فكانت أمتهم خير الأمم عزةً وحضارةً، وكانت دولتهم أول الدول قوةً ومنعةً، ينصرون المظلوم ويأخذون على يد الظالم، يهابهم العدو ويحترمهم الصديق.

لقد تبيَّن من هذا المؤتمر أن المسلمين في السودان يتطلعون إلى **الخلافة** والعاملين عليها بأبدانهم وقلوبهم، وقد تبين لنا ذلك بعد متابعة ردود أفعال الناس على المؤتمر في الصحف وفي مجالسهم، ونحن هنا نذكر بعض الأمور اللافتة للنظر:

١ - لقد وزعت في المؤتمر قصاصات أوراق صغيرة ليكتب من شاء عنوانه عليها إذا أحب الاتصال به، أو إذا أحب أن يقول شيئاً حوال المؤتمر، فلما جمعت القصاصات كان فيها ما ينشرح الصدر له وتطمئن القلوب به.

لقد كان مما كتب:

- (نتمنى أن يمن الله علينا بتحقسق ما يصبو إليه الحزب)
- (أتمنى لكم النجاح فقد تناولتم قضايا محوريةً أساسيةً)
- (أقترح المبايعة **لحزب التحرير**)
- (أمثال هذه الجمل شيء كثير).
- ولَم نعثر على ورقة مكتوب عليها عداء للحزب أو اعتراض على **الخلافة** أو طعن بالكلمات التي ألقيت.

٢ – هذا عن المكتوب على القصاصات من كلام طيب لكن الأمر لَم يقتصر على الكلام وحده بل كتب نحو (٣٠٠) شخص عناوينهم للاتصال بهم. وحضروا في جلسات جماعية مع الحزب في رمضان.

٣ – شخص يعرف الدعوة في العاصمة وجهت له الدعوة فأخذها إلى أهله في قرية تبعد حوالي (٢٧٠) كم عن الخرطوم، مكان المؤتمر، وأعلم والده بها، وكان لوالده وزن في القرية، فقال لهم إن هناك مؤتمراً يدعو لإيجاد الخلافة ويرفع راية رسول الله ﷺ فيجب أن نحضر فجاء ومعه آخرون من ذلك المكان البعيد ليحضروا مؤتمر الخلافة لحبهم للخلافة وللعاملين لها.

٤ – هناك بعض الأشخاص من تأثر بمؤتمر الخلافة وبالحزب الذي يعمل لها، فقام في المؤتمر يعلن تركه المسئولية في أحد الأحزاب المشهورة في السودان ويعلن انضمامه للحزب، أمام المؤتمر، فتصيح القاعة بالتكبير إكباراً له وتأييداً لما أقدم عليه.

٥ – وقف شخص من الحضور وعرَّف بنفسه أنه إمام في مدينة تبعد عن الخرطوم حوالي (٢٥٠) كم، قال إنه سمع إعلان المؤتمر في الإذاعة، فجمع من حوله وعرض لهم الأمر أن هناك مؤتمراً يعقد عن الخلافة الراشدة فقالوا لا بد أن نشارك فحضر ومعه آخرون من قومه يقطعون كل هذه المسافة لحضور المؤتمر لأنهم علموا أنه مؤتمر عن الخلافة.

إن هذا غيض من فيض مما كان لافتاً للنظر من أمور المؤتمر، وهذا يبشر بخير والحمد لله.

٦ – لقد كتبت الصحف بعد عقد المؤتمر خيراً عن المؤتمر وكان أغلب ما كتب تأييداً للحزب والخلافة، ولَم نر فيما كتبته الصحف ما يسيء إلى الخلافة أو الحزب أو من يعترض على عقد مؤتمر عن الخلافة، بل وجدنا أدنى الكلام عنا هو أنه ليس معنا لكنه ليس ضدنا.

إلا أن صحيفة الأيام نقلت عن المدعو بيتر سولي رئيس ما يسمى جبهة الإنقاذ الديمقراطية وهي جبهة تدعو إلى العنف والأعمال المادية في السودان، فهو يحتج على من يطلب حظر جبهته لإنها جبهة عسكرية وليست سياسيةً، يحتج بأن **حزب التحرير** يدعو للعنف ويعمل مؤتمراً ويقوم بنشاط علني ولا تتصدى له السلطات بل تتركه دون أن تعلن حظره. لكن الصحيفة نشرت رداً من الناطق الرسمي على ما قاله بيتر سولي. فحتى الصحف التي تنشر على صفحاتها كلاماً مفترىً علينا، فهي تقبل نشر الرد عليه.

وخلاصة القول أننا لَم نجد في الصحف ما كتب إساءة للحزب أو للخلافة بل إمَّا تأييداً للخلافة أو عدم تأييد دون طعن أو إساءة.

كل ذلك يؤكد ما قلناه بأن المسلمين إجمالاً يعشقون الخلافة ويتطلعون إليها ويرقبون اليوم الذي تظلهم فيه رايتها فتسعدهم وتنهض بهم ومن ثم يفوزون في الدنيا والآخرة حتى إن غير المسلمين عاشوا في ظل الخلافة قروناً تُرعى شئونهم لا يظلمون، ويستوفون حقهم لا ينقصون.

ونحن نرفق هنا بعض ما كتبته الصحف عن المؤتمر وما عقدته من مقابلات مع الناطق الرسمي على أثر المؤتمر وكذلك ما ورد في صحيفة الأيام من رد للناطق الرسمي على ما صرح به بيتر سولي. أنظر ملحق رقم (٢).

وكلمة أخيرة عن أهل السودان ومؤتمر الخلافة نقول لهم فيها: بارك

الله فيكم وبكم على اهتمامكم بالخلافة والعاملين لها. وإننا نحب لكم أن لا تجعلوا اهتمامكم يقف عند تطلعكم للخلافة وترقُّب عودتها بل اعملوا مع العاملين، وأدوا هذا الفرض العظيم، وكونوا ممن ينصرون الله ورسوله والعاملين للخلافة، آزروهم وشدوا على أيديهم وكونوا إخواناً لهم، في الصفوف معهم، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

(٣)

مـؤتمـر الخــلافـة

حـزب التحـرير – ولايـة الـيـمـن

الثلاثاء ١٧ من رمضان ١٤٢٤هـ

٢٠٠٣/١١/١١م

مؤتمر الخلافة – ولاية اليمن

أولاً – الزمان: الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/١١/١١م من الساعة ٩,٠٠ مساءً إلى ١٢,٠٠ مساءً

ثانياً – المكان: لعدم وجود ترخيص مع الحزب بعقد المؤتمر، فقد لاقى صعوبةً في إيجاد مكان لعقده، فقد حاول أن يجعله في جامع صنعاء الكبير، وبخاصة وأنه في رمضان وفي ليلة السابع عشر منه ذكرى معركة بدر الكبرى، ولكنه منع من ذلك. وحاول في ساحات مناسبة فلم يتمكن. ثم في النهاية أمكنه استئجار صالة أفراح (صالة الخيول) شارع ٢٢ أيار (مايو) المتفرع من شارع تعز. وثم عقد المؤتمر بها.

ثالثاً – الدعاية والإعلان

نظراً لعدم ترخيص الحزب، فقد كانت هناك صعوبة في الدعاية والإعلان، فلم يسمح له بالدعاية في الإذاعة والتلفزيون كما أن عدداً قليلاً من الصحف وافق أن ينشر إعلاناً عن عقد المؤتمر.

إلا أن شباب الحزب قد عوضوا وسائل الإعلام الرسمية باتصالات مكثفة مع الناس، وذوي الشأن، وطبع دعوات وملصقات وقصاصات من الورق صغيرة للناس، ثم تولى كل واحد منهم الدعوة للمؤتمر وشرحه لعدد من الناس لا يقل عن (٢٥) حتى يكون من يحضر على بينة من واقع المؤتمر.

ولقد بذل من الجهد الشخصي في الإعداد للمؤتمر الشيء الكثير:

أ – اتصال فردي مكثف بالناس

ب – اتصال بالصحفيين والفعاليات والأحزاب

ج – شرح واقع المؤتمر والدعوة إليه لما يقل عن (٢٥) شخصاً لكل شاب

د – طبع دعوات وتوزيعها للناس والفعاليات والمشايخ (١٠٠٠) نسخة

هـ – توزيع قصاصات صغيرة من الورق للناس عليها أفكار تتعلق بالخلافة (١٠٠٠٠) نسخة.

و – ملصقات (١٠٠٠) نسخة إعلان عن المؤتمر في أماكن مناسبة.

ز – بذل الجهد مع الصحف للإعلان عن المؤتمر بكل الوسائل المناسبة.

ح – لقد وجه الحزب بالإضافة إلى ما سبق دعواتٍ رسميةً لحضور مؤتمر الخلافة إلى الأجهزة الرسمية: وزير الداخلية، رئيس جهاز الأمن السياسي، وزير الثقافة ولجنة شئون الأحزاب، وجهناها ونحن نعلم أنهم لن يقبلوها، لكننا وجهناها ليعلم النظام أن للخلافة رجالها، لا يخشون في الله لومة لائم، يدورون مع الحق حيث دار، مهما كانت العوائق والصعاب والملاحقة والاعتقال، ولتكون رسالةً أن الخلافة هي المنقذ للحاكم والمحكوم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

مرفق نسخ من بعض وسائل الإعلان. أنظر ملحق (٣).

غير أنَّ الذي حدث أن جهاتٍ رسميةً وجهاتٍ حزبيةً وأوساط سياسية علمانية كانت تقوم بدعاية مضادة:

١ – قامت بعض الجهات الحزبية المشتركة مع النظام بتمزيق بعض الملصقات من الشوارع.

٢ – اتخاذ معظم الأحزاب السياسية المرخصة موقفاً من الحزب لأنه غير مرخص وبذلك فقد امتنعوا عن الحضور بشكل إجمالي إلا نزر يسير من صغارهم.

٣ – الإشاعة التي أطلقتها أجهزة النظام بشكل لافت للنظر بأنّ جميع من يدخلون الصالة لحضور المؤتمر سيعتقلون وكان بعض رجالهم منتشرين حول المكان لأداء هذا الدور، فكان جو من الخوف مخيماً على منطقة المؤتمر والصالة المذكورة لدرجة أن بعض الناس كان يحضر إلى قرب الصالة فيشاهد الجو المحيط بالصالة فيرجع، حتى إن بعض الصحفيين الذين حضروا كانوا يتوقعون مداهمة قوات الأمن.

٤ – يضاف إلى ما سبق أن الحزب لَم يتمكن من عمل المؤتمر في مسجد، ولا في ساحة في الهواء الطلق، وهاتان الحالتان هما المناسبتان لأجواء رمضان ولليلة السابع عشر من رمضان، فكان منع الحزب من عقد المؤتمر في مكان مناسب نظراً لعدم ترخيصه، واضطراره لعقده في (صالة أفراح) في شهر رمضان حيث المساجد هي التي تجذب الناس أكثر، كل هذا ساهم مساهمةً عكسيةً للمؤتمر، ولولا أن موضوع المؤتمر هو **الخلافة** وأنها قضية مصيرية للمسلمين لانفض الناس عن المؤتمر، بفعل الأمور المذكورة أعلاه.

رابعاً: عدد الحضور ونوعيتهم

لكلِّ الأسباب السابقة فقد كان الحضور في حدود (٤٠٠) شخص ولكنهم تميزوا بأنهم حضروا تأييداً **للخلافة** والعاملين لها غير عابئين بكل أجواء الخوف والرعب التي أحاطت بالمكان. وقد لفت نظر الحضور، أن القاضي حمود الهتار عضو المحكمة العليا قد حضر في هذا الجو، ونحن نقدر له حضوره مهما كان الغرض من الحضور، **فالخلافة** حقيق على كل مسلم أن تهفو نفسه إليها، وأن ينبض قلبه بحبها، وان تسعى جوارحه للعمل لها.

كما أننا نقدر لوسائل الإعلام التي حضرت، ويحق لها أن تحضر لتنقل حدثاً كبير الأثر في حياة الأمة. نقدر لها حضورها سواء أتلك التي نشرت تأييداً أم اعتراضاً علينا، فحضور المؤتمر بحد ذاته يستحق التقدير.

خامساً: إجراءات عقد المؤتمر

٩-٩,٣٠ استقبال الحضور، وترتيب الأمور، وأناشيد إسلامية حول الدعوة والخلافة.

- القرآن الكريم الأخ (فهد سعيد)
- تقديم رئيس المؤتمر بكلمة قصيرة (مؤمن سميع)
- كلمة أمير الحزب بافتتاح المؤتمر (بالصوت)
- كلمات المؤتمر الثلاث:

١ - فرضية العمل لإقامة الخلافة (عبده ناشر)

٢ - كيف تعالج دولة الخلافة مشكلة الفقر في اليمن (د. عبد الله باذيب)

٣ - دولة الخلافة والموقف الدولي (شائف صالح)

- تم توزيع كتيب بالكلمات

١١,٣٠-١٢,٠٠ اختتام ونقاش ومغادرة

سادساً: ملخص لكلمات المؤتمر

الكلمة الأولى: فرضية العمل لإقامة الخلافة

لقد جاء فيها بعد حمد الله سبحانه والصلاة والسلام على رسوله وآله والصحابة والتابعين بإحسان ما يلي: (اختصار الكلمة):

الخلافة:

هي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا لإقامة أحكام الشرع الإسلامية وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم بالدعوة والجهاد.

وإقامة الخليفة فرض على المسلمين كافة في جميع اقطار العالم، والقيام به –كالقيام بأي فرض من الفروض التي فرضها الله على المسلمين– وهو أمر محتم لا تخيير فيه ولا هوادة في شأنه، والتقصير في القيام به معصية من أكبر المعاصي يعذب الله عليها أشد العذاب، **فالخلافة** هي عينها الإمامة. وقد وردت الأحاديث بهاتين الكلمتين بمعنى واحد ولفظ الإمامة والسلطان **والخلافة** بنفس المعنى.

والأدلة على وجوب إقامة الخليفة على المسلمين كافة: الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والقواعد الشرعية.

أما الكتاب: فإن الله تعالى أمر رسوله محمد ﷺ أن يحكم بين المسلمين بما أنزل الله، وكان أمره له بشكل جازم وهو أمر لأمته من بعده قال تعالى: ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ**﴾ المائدة (٤٩) وخطاب الرسول خطاب لأمته ما لم يرد دليل يخصصه به، وهنا لم يرد دليل فيكون خطاباً للمسلمين بإقامة الحكم.

وإن الله تعالى فرض على المسلمين طاعة ولي الأمر. قال تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ النساء (٥٩).

والله لا يأمر بطاعة من لا وجود له، فدل على أن إيجاده فرض، فالله تعالى حين أمر بطاعة ولي الأمر فإنه يكون قد أمر بإيجاده، وولي الأمر

شرعاً: هو الذي بويع بيعة شرعية على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ويطبق الإسلام في الداخل ويحمله رسالة إلى العالم بالدعوة والجهاد، وأن يحمي ذمار الإسلام وبيضة المسلمين، وهذا لا ينطبق على حكام المسلمين اليوم في العالم.

أما السُّنة:

فقد روى مسلم عن طريق نافع قال: قال لي ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**» رواه مسلم.

فالرسول ﷺ فرض على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة، ووصف من يموت وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية، والبيعة لا تكون إلا لخليفة ليس غير، فالواجب هو وجود بيعة في عنق كل مسلم، أي وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده.

وروى مسلم عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إنما الإمام جُنّة يُقاتل من ورائه ويُتقى به**» رواه مسلم.

وروى مسلم عن أبي جازم قال: قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال: «**كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا؟ قال: فوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم**».

فقد وصف الرسول ﷺ الخليفة بأنه جُنة أي وقاية، وأن الذين يسوسون المسلمين هم الخلفاء، وهو طلب بإقامتهم والرسول ﷺ أمر بطاعة الخلفاء، وبقتال من ينازعهم في خلافتهم. وهذا يعني أمراً بإقامة

خليفة، والمحافظة على خلافته بقتال من ينازعه الأمر أي الحكم.

إجماع الصحابة:

فإنهم رضوان الله عليهم أجمعوا على لزوم إقامة خليفة للمسلمين بعد موت رسول الله ﷺ. وقد ظهر تأكيد إجماعهم على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله ﷺ عقب وفاته، واشتغالهم بنصب خليفة له، مع أن دفن الميت بعد وفاته فرض، ويحرم على من يجب الاشتغال في تجهيزه ودفنه الاشتغال في شيء غيره حتى يدفن، ومن هو الميت إنه خير خلق الله، وقائد المسلمين العظيم محمد ﷺ، وكانت وفاته صاعقة على الصحابة، وفي حينها تزاحمت عليهم الفروض، فدفن الرسول ﷺ فرض، وإقامة خليفة فرض، وحروب المرتدين فرض، وإنفاذ بعث أسامة فرض، وبالتالي أجمعوا على تقديم نصب خليفة للمسلمين، ولم ينكر أحد منهم ذلك رضي الله عنهم وأرضاهم.

والإجماع الثاني عندما رشح عمر ستة من صحابة رسول الله ﷺ، وأمر خمسين فارساً بقتل من خالف اختيار المسلمين بعد ثلاثة أيام، أو قتلهم إذا لم يختاروا خليفة واحداً منهم ولهم، لأنه فرض عظيم يجب إقامته، ولأنه لا قيام للإسلام ولا إكبار لأمة محمد ﷺ إلا بالخلافة.

نستنبط من ذلك أن المدة التي يمهل فيها المسلمون لإقامة خليفة لهم هي ثلاثة أيام، ويحرم عليهم بعدها أن يقعدوا عن إقامة خليفة لهم، كيف بنا وقد مرت علينا ثمانون سنة ونحن بدون خليفة، فالمسلمون آثمون إلا من تلبس بالعمل وعمل لهذا الفرض العظيم.

أقوال بعض علماء الأمة عن فريضة الخلافة:

- قال سيدنا أبو بكر رضي الله عنه: «ألا إن محمداً قد مات، ولا بد

لهذا الدين ممن يقوم به».

- وقال سيدنا عمر: «لا إسلام إلا في جماعة، ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بطاعة».
- قال الشهرستاني: «إنه ما دار في قلبه ولا في قلب أحد أنه يجوز خلو الأرض من إمام».
- ويقول ابن خلدون في المقدمة: «... إن نصب الإمام واجب كما عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين».
- ويقول الماوردي في الأحكام السلطانية: «عقد الإمامة لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع».
- الآمدي: «مذهب أهل الحق من الإسلاميين أن إقامة الإمام واتباعه فرض على المسلمين».
- الغزالي: «إن الدنيا والأمن على الأنفس والأموال لا ينظم إلا بسلطان مطاع وهذا تشهد له مشاهدة أوقات الفتن بموت السلاطين والأئمة. وأن ذلك لو دام ولم يتدارك بنصب سلطان آخر مطاع دام الهرج وعم السيف وشمل القحط».
- ابن تيمية: «يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا يقام الدين إلا بها».
- الشوكاني: «وفي ذلك دليل لقول من قال يجب على المسلمين نصب الأئمة والولاة والحكام، لأنه إذا حرم الشرع على ثلاثة من المسلمين أن يظلوا بلا أمير فكيف ببقاء الأمة الإسلامية كلها بدون أمير».
- وقال الشوكاني أيضاً: «نصب الإمام واجب عندنا سمعاً لا

عقلاً... ونصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة واجب على الأمة عندنا مطلقاً سمعاً لا عقلاً».

- البغدادي: «إن الإمامة فرض واجب على الأمة لأجل إقامة الإمام».

أما الدليل من علم الأصول والقواعد الشرعية:

القاعدة الشرعية «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

فقد طلب الله تعالى من المسلمين إقامة الحدود، وحماية الثغور وجباية الزكاة، والحكم بما أنزل الله، والجهاد في سبيل الله وإزالة المنكرات، وإقامة هذه الأعمال فرض، ولا تتم إقامتها إلا بخليفة، ولأن الواجبات السابقة لا يمكن القيام بها إلا بعد القيام بالواجب الآخر وهو نصب الخليفة، ويجب إدراك أن لفظة خليفة وإمام وسلطان بمعنى واحد.

بعد هذا، وعليه، فإنه لا يوجد عذر لمسلم على وجه الأرض في القعود عن القيام بما فرضه الله عليهم لإقامة الدين، ألا وهو العمل لإقامة خليفة للمسلمين حين تخلو الأرض من **الخلافة**، وحين لا يوجد فيها من يقيم حدود الله لحفظ حرمات الله، ولا من يقيم أحكام الدين، ويجمع شمل جماعة المسلمين تحت راية **لا إله إلا الله محمد رسول الله**، ولا توجد في الإسلام أية رخصة في القعود عن القيام بهذا الفرض حتى يقام به.

إن القول بأن **الخلافة** ستقوم هو قول صحيح، والبشائر الواردة في ذلك كثيرة منها أحاديث حسنة وصحيحة: عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زويَ لي منها**» رواه مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجة.

عن أبي قبيل قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وسُئل: أي المدينتين تفتح أولاً: القسطنطينية أو رومية؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق فأخرج منه كتاباً قال: فقال عبد الله: «**بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سُئل رسول الله ﷺ أي المدينتين تفتح أولا أقسطنطينية أو رومية، فقال رسول الله ﷺ: مدينة هرقل تفتح أولاً، يعني القسطنطينية**» رواه أحمد.

وروما هي عاصمة إيطاليا و لم تفتح بعد، وقسطنطينية (إستانبول) فتحت بعدما أخبر الرسول ﷺ بثمانمائة وثلاثين عاماً على يد محمد الفاتح العثماني رحمه الله.

عن النعمان بن بشير عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً، فيكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**» رواه أحمد في مسنده.

وهذه الأحاديث تبشّر بعودة الخلافة الراشدة وتدفع المسلمين إلى أن ينشغلوا بالعمل لإعادتها ليكسبوا شرف إقامتها على أيديهم فيفوزوا في الدنيا والآخرة ﴿**وَبَشِّرِ المؤمنين**﴾.

أيها الإخوة:

إن الخلافة هي القضية المصيرية للأمة، بحيث إذا حلت هذه القضية،

حلت باقي القضايا.

ثم ختمت كلمته بالآية الكريمة:

﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾. الأنفال (٢٤).

الكلمة الثانية: كيف تعالج دولة الخلافة مشكلة الفقر في اليمن؟

وقد جاء فيها بعد حمد الله سبحانه والصلاة والسلام على رسوله:

أما بعد...

إنه منذ هدمت دولة الخلافة، وغاب الإسلام عن معترك الحياة، وحكمت أنظمة الغرب العلمانية، وطبق النظام الرأسمالي في الحكم والقضاء، وفي النظام الاقتصادي والاجتماعي، أي عندما أصيبت الأمة بالمرض، ظهرت أعراض هذا المرض وتفشت في جسم الأمة، وانتشرت في كل مفاصل الحياة، هذه الأعراض كثرت، لأنها عولجت بأدوية خاطئة، ولأن المرض الأساسي لم يعالج، فظلت أعراضه قائمة. وقد سمعنا كثيراً عن الخطط الاقتصادية للعلاج، ولكنها جميعها باءت بالفشل، لأنها ليست من مبدأ الأمة ولا من عقيدتها ولا تصلح علاجاً لمشاكلها.

إن بلاد اليمن كجزء من هذه الأمة العظيمة مصابة بأعراض المرض كغيرها من بلدان العالم الإسلامي، مع الاختلاف الطفيف في عمق المشكلة وحجمها وصغرها وكبرها. والمرض هو عدم الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى، فمشاكل اليمن من فقر وبطالة وثأر وفساد أخلاق ونهب للمال العام وتسلط الحيتان على مقدرات الأمة تتفاقم يوماً بعد يوم، ونحن في هذه الليلة المباركة سوف نسلط الضوء على قضية واحدة هي مشكلة الفقر في اليمن، ثم سنضع الحلول الناجعة التي سوف تحل هذه المشكلة من قبل دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله تعالى.

تعد مشكلة الفقر في اليمن من المشاكل لااقتصادية والاجتماعية الخطيرة، وخاصة بعد أن تزايدت نسبة الفقر واتسعت فجوته، وتزايدت أعداد الفقراء والمعدمين، وتفاقمت أوضاع وحياة شريحة كبيرة من أبناء اليمن السعيد، حيث تشير نتائج الدراسات أن حجم الأسر التي تعاني من الفقر الحاد (فقراء الغذاء) بلغ ٢٧٪ من إجمالي الأسر في اليمن. وأن الذين لا يتمكنون من الحصول على كامل احتياجاتهم الغذائية وغير الغذائية والمتمثلة في المأكل والملبس والمأوى والصحة والتعليم والنقل وصلت نسبتهم إلى ٤١,٨٪ من حجم السكان أي بلغت (٧) مليون مواطن يعيشون تحت خط الفقر، ناهيك عن الشرائح الأخرى التي تعيش حول خط الفقر ويخشى أن تنزلق المزيد من هذه الشرائح تحت خط الفقر. ويكتسب الفقر طابعاً ريفياً، حيث يحتضن الريف حوالي ٨٣٪ من الفقر، أو ٨٧٪ من الذين يعانون من فقر الغذاء في حين يقطن الريف ثلاثة أرباع السكان في عام ١٩٩٨م (إحصائية ١٩٩٨م) وترتفع نسبة الفقر إلى ٤٥٪ بين سكان الريف مقابل ٣٠,٨٪ من السكان في الحضر.

وقد بلغ الفقر أعلى مستوياته في المحافظات حجة، والبيضاء، وحضرموت، حيث تراوحت نسبة الأسر الفقيرة بين (٢٩,٥٪ - ٣٨,٧٪) كما ترتب على ذلك تزايد فجوة الفقر وحدته، الأمر الذي يعكس حالة الفقر الشديدة لسكان هذه المحافظات، ويظهر جانباً من هذه المعاناة وشظف العيش تدهور حياة آلاف الأسر التي سدت أمامها سبل العيش الكريم، ومصادر الحصول على دخل كاف يسمح لها ليس فقط في الإسهام في تعزيز مسيرة التنمية والحصول على المتطلبات الأساسية وفرص التعليم لأبنائها فحسب، وإنما يمكنها من الوفاء بمتطلبات البقاء وضرورات العيش عند

حدوده الدنيا.

على أن الفقر يتفاوت في المحافظات الأخرى، ويتدرج في مستواه وحدته. فهناك محافظات لا يزال الفقر يشكل نسبة عالية من إجمالي السكان، حيث تراوح في أدنى مستوياته بين (١٠,١٪ — ١٩,١٪) في أمانة العاصمة والمهرة مأرب وعمران، إلا أن التوزع الجغرافي للفقر حتى الآن غير دقيق والدراسات المتوفرة تظهر هذه النتائج.

تحتل اليمن المركز (١٣٢) من دول العالم من حيث مستوى دخل الفرد، وتصل نسبة الأمية إلى حوالي ٥٦٪، ونسبة الالتحاق في المدارس ٥٥٪، ووفقاً لدراسة البنك الدولي، فإن نسبة التعليم بين الفقراء والأغنياء متزافقة وكذلك نسبة الأمية، حيث يملك الأغنياء مالاً لا علماً ولا يملك الفقراء لا مالاً ولا علماً.

وهناك شرائح اجتماعية أكثر فقراً الآن، ومنها الأخدام والمعاقون والأيتام والأرامل والعائدون من السعودية وموظفو الدولة والعاطلون عن العمل وأسرهم.

وقدرت دراسة «الأسكوا» نسبة الفقر في اليمن عام ٩٦م بحوالي ٤٧٪، والآن النسبة زادت إلى ٥١,٢٨٪.

ثم عدّد صاحب الكلمة أسباب الفقر في اليمن، وذكر منها:

١ — عدم الحكم بما أنزل الله وخاصة من الناحية الاقتصادية.

٢ — عدم وصول الملكية العامة لمستحقيها، بل تذهب إلى جيوب أصحاب السلطة والمتنفذين فيزدادون غنى، والفقراء يزدادون فقراً.

٣ — عدم اهتمام الدولة في اليمن بالجهد البشري، وإنما يستغل الرأسماليون (الأغنياء) جهود الفقراء وبرواتب زهيدة.

٤ – خطط الدولة في تحقيق توازن مالي لوجود عجز في الميزانية، وذلك بزيادة الإيرادات عن طريق توحيد أسعار الصرف (التعويم)، زيادة أسعار الكهرباء والمياه والإسمنت المنتج محلياً ومشتقات النفط المحلية وزيادة الضرائب الاستهلاكية والمبيعات، ورفع الدعم عن السلع الأساسية كالقمح والأرز والسكر وغيرها، مع عدم زيادة الرواتب أو تقديم أي مساعدات أو علاج للفقراء والمعدمين.

٥ – كنز المال وعدم تداوله بين جميع الأفراد، وعدم إعطاء الدولة من أموالها للفقراء، بل تعطيها لمن تريد وخاصة الأغنياء وعدم إعطاء الإرث للضعفاء والنساء يضاف سبباً إلى الأسباب السالفة الذكر.

٦ – تسلط الدول الكبرى على مقدرات وثروات شعوب الدول الصغرى، واتخاذ سياسة التجويع والإفقار كأساس للحاق بها.

ثم بعد ذلك عدد آثار الفقر في المجتمع، وذكر الآثار العقدية والفكرية، الآثار الاقتصادية والاجتماعية.

ثم بينت الكلمة المعالجات الخاطئة للفقر التي تقوم بها الدولة في اليمن والتي فاقمت من المشكلة بدل حلها، وذكر صاحب الكلمة هذه المعالجات فقال:

في ظل احتواء ظاهرة الفقر هذه في اليمن فقد تبنت الدولة في اليمن برنامجاً للإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمنظمات الدولية والمساعدات والقروض، وكانت تقوم على سياسات الضمان الاجتماعي الجزئي وخلق فرص عمل للفقراء بتمويل بعض الأشغال العامة والإقراض للمشاريع الصغيرة، وتقديم بعض الخدمات إلى الفقراء

المعدمين عن طريق الجمعيات والمساعدات من المنظمات الدولية والصدقات من الأغنياء والمؤسسات الدينية.

حددت الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر هدفاً محورياً يتمثل في تخفيف نسبة الفقر العام إلى ١٣,١٪ خلال الفترة (٢٠٠٣ – ٢٠٠٥م) وبالتالي ستنخفض نسبة الفقر –حسب تصور الاستراتيجية– إلى حوالي ٣٥,٩٪ في نهاية عام ٢٠٠٥م.

إن هذه الاستراتيجية تسير في اتجاه موازٍ للتوجهات التي يتبناها البنك الدولي وتوجهاته وخططه ونشاطه الإقراضي ومساعداته الفنية. الفقر ظاهرة أفرزها النظام الاقتصادي الغربي ومؤسساته مثل البنك الدولي وصندوق النقد والأنظمة الحاكمة في العالم الإسلامي، ولقد قيست جهود مكافحة الفقر بقدر حجم المساعدات والمعونات ونسبة التمويل الدولي في المشاريع الاستراتيجية، وهذا قياس مغلوط، هذا فضلاً عن أن هدف الاستراتيجية غير قابل للتحقق في ظل قطاع خاص منهار ومحدودية قدرته الاستيعابية والتشغيلية فضلاً عن اختلالات النظام الاقتصادي وتخطيط النظام الحاكم، كما أن الدولة لم تضع يدها على الجرح وما هي أسباب الفقر والعوامل التي زادت من حدته وخاصة في ظل التفاوت الكبير في الدخول والثروات والهوة بين الأغنياء والفقراء.

فقد أوضحت بيانات ميزانية الأسرة لعام ٩٨م أن ١٧,٢٪ من السكان يحصلون على ٣٩٪ من الدخل، بينما يحصل ٢٧,٢٪ من السكان الفقراء على أضعاف ما تحصل عليه الفئة الثانية.

كما أن ٥,٥٪ من السكان يستحوذون على ١٨,١٪ من الدخل، وفي الوقت نفسه فإن ٨٣٪ من السكان يحصلون على ٦١٪ من الدخل، بينما

١٧٪ من السكان يحصلون على ٣٩٪ من الدخل.

وتشير بيانات مسح الفقر لسنة ١٩٩٩م إلى أن هناك حوالي ٤٠٪ من الأسر و٣٤٪ من الأفراد يقل منوسط دخلهم الشهري عن (١٠ آلاف ريال = ٥٤ دولار)، وأن حوالي ٥٨٪ من الأسر و٥١٪ من الأفراد يقل متوسط دخلهم الشهري عن (١٥ ألف ريال = ٨٢ دولار)، بينما هناك ٨٪ من الأسر و٧٪ من الأفراديتراوح متوسط دخلهم الشهري ما بين (٥٠,٠٠٠ – ١٠٠,٠٠٠ ريال = ٢٧٢ – ٥٤٤ دولار)، وأن ٣٪ من الأسر و٤٪ من الأفراد يصل دخلهم الشهري إلى أكثر من (١٠٠ ألف ريال = ٥٤٤ دولار).

وأيضاً أدى برنامج الإصلاح الاقتصادي إلى تخفيض قيمة العملة المحلية وبالتالي أدى إلى ارتفاع الأسعار، أي سياسة سعر الصرف المعوم، والتي تؤدي بالنهاية إلى زيادة الفقر، فقد تدهور سعر صرف العملة من ١٠٠ ريال/دولار إلى ١٦١,٧٣ ريال/دولار خلال الفترة (٩٥ – ٢٠٠٠م)، كما تدهور أيضاً من ١٧٠,٥٦ ريال/دولار في شهر أكتوبر ٢٠٠١م إلى ١٧٨ ريال/دولار في ديسمبر ٢٠٠٢م ثم وصل إلى ١٨١,٥ ريال/دولار في فبراير ٢٠٠٣م والآن وصل إلى ١٨٣,٨٠ ريال/دولار حتى تاريخه.

وقد أدت سياسة الخصخصة إلى فقدان العديد من الأسر لمصادر الدخل عندما تم الاستغناء عن الموظفين والعاملين في تلك المؤسسات المخصصة، وبالتالي أضافت هذه السياسة عقدة جديدة إلى عقد المجتمع الكثيرة.

ثم بينت الكلمة كيف تعالج دولة الخلافة الفقر في اليمن، وجاء في الكلمة حول هذا الموضوع:

إن دولة **الخلافة** وهي تطبق أحكام الإسلام في كل مناحي الحياة قادرة وبجدارة لحل مشكلة الفقر في اليمن وفي العالم الإسلامي بل وفي العالم بأسره، وقد وضع الإسلام المعالجات الكفيلة بحل مسألة الفقر والفقراء، على النحو التالي:

- **أولاً: العمل بكل أنواعه المشروعة:**

إن العمل بكل أنواعه المشروعة، هو السبب الأول والطريقة الأصلية، لحصول الإنسان على تملك المال، قال تعالى: ﴿**فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾ الملك (١٥)، وقوله ﷺ: «**وما أكل أحدكم طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده**» رواه البيهقي وقوله ﷺ: «**إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصوم ولا الصلاة قيل فما يكفرها يا رسول الله قال الهموم في طلب الرزق**» رواه أبو نعيم في الحلية.

بل يصل الأمر إلى أن يقبِّل عليه الصلاة والسلام، يد سعد بن معاذ رضي الله عنه، حينما رأى أثر المسحاة في يده من العمل ثم يقول: «**كفّان يحبهما الله تعالى**».

- **ثانياً: توفير دولة الخلافة لرعاياها الأعمال:**

إذا لم يجد الإنسان (رعايا الدولة) عملاً وكان قادراً عليه، وجب على الدولة أن توفر له العمل، لأنها مسؤولة عن رعايته فقد قال سيدنا محمد ﷺ: «**الإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته**» رواه البخاري ومسلم.

وقد جاء في السنة الشريفة، أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أعطى رجلاً درهمين وقال له: «**كل بأحدهما واشتر بالآخر فأساً واعمل به**». وجاء أيضاً: «**أن رجلاً طلب من رسول الله ﷺ أن ينظر في أمره لأنه خال**

من وسائل الكسب ولا شيء عنده يستعين به على القوت فدعا عليه الصلاة والسلام بقدوم ودعا بيد من خشب قد سواها بنفسه ووضعها فيها ودفعها للرجل وأمره أن يذهب إلى مكان عيّنه له وكلّفه أن يعمل هناك وطلب إليه أن يعود بعد أيام ليخبره بحاله فجاء الرجل يشكر لرسول الله صنيعه وذكر له ما صار إليه من يسر الحال» رواه البخاري.

- **ثالثاً: النفقة واجبة على أقرباء ومحارم العاجز:**

أما إذا عجز الفرد عن العمل، وعجز هو عن توفير النفقة له، ولأهله الذين تلزمه نفقتهم، وجبت على أقاربه ومحارمه، فقال تعالى: ﴿**وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ**﴾ البقرة (٢٣٣).

- **رابعاً: ديوان الزكاة:**

إذا عجز من تجب عليهم النفقة، من أقاربه ومحارمه عن تقديم النفقة له، أو لم يكن له أقارب ومحارم، انتقلت نفقته حينئذٍ على بيت المال فيجب على بيت المال أن يقوم بتوفيرجميع الحاجات الأساسية للعاجز ليشبعها جميعها إشباعاً كلياً من ديوان الزكاة، وهو الجهة التي ترد إليه واردات الزكاة من الأغنياء قال تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا**﴾ التوبة (١٠٣).

- **خامساً: عدم كفاية ديوان الزكاة:**

وعندما لا تكفي الزكاة لسد حاجات الفقراء والمساكين، يجب على دولة الخلافة سد حاجاتهم من موارد بيت المال الأخرى قال ﷺ: «**ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة إقرأوا إن شئتم قوله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾، فأيما مؤمن مات وترك مالاً فليرثه عصبته من**

كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني أنا مولاه» رواه أصحاب الصحاح الست، وإذا لم يكف ما في بيت المال انتقلت الرعاية إلى المسلمين الأغنياء ﴿**وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**﴾ الذاريات (١٩)، وتفرض الدولة ضرائب مؤقتة على الأغنياء لسداد العجز في بيت المال.

- **سادساً: رعاية المسلم لأخيه المسلم:**

إن الإسلام لم يقتصر على التشريع وحده الذي تنفذه دولة الخلافة، فجاءت الآيات والأحاديث لإثارة النفسيات الإسلامية التي تدفعهم بدافع تقوى الله لسد حاجات المحتاج ومساعدة المعوز، قال تعالى: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾ الحشر (٩).

وقوله ﷺ: «**من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه**» رواه البخاري.

و لم يكتف الإسلام بهذا الترغيب بل عالج الأمر من ناحية ثانية وهي التهديد والترهيب، فالمسلم يقوم بهذه الرعاية إما طمعاً في رضوان الله وهو الأحب وإما خوفاً من عذابه وعقابه ومن أجل ذلك يقول رسول الله ﷺ: «**أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى**» وقوله فيما يرويه عن ربه تعالى: «**ما آمن بي ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم**».

أما الصدقات فلا يحدها مقدار ولا زمن فحث عليها الإسلام ورغب بالقيام بها سراً وجهراً وجعل السر أفضل والخفاء آجر، فقال تعالى: ﴿**إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ**﴾ البقرة (٢٧١).

وقوله ﷺ في حديث طويل: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه...**» رواه البخاري ومسلم.

أما الجرايات والموقوفات فتجد المسلمين يسارعون فيها استجابة لسنن الإسلام ولنوال رضوان الله تعالى قال ﷺ: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية.....**» رواه البخاري ومسلم.

وقوله ﷺ للصحابي الجليل أبي طلحة حينما وقف «البَيْرُحاء» وهي بستان كانت مستقبلة المسجد النبوي: «**بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح**» رواه البخاري، وقال الصحابي الجليل جابر بن عبد الله لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ذو مقدرة إلا وقف ولا زالت هذه الجرايات والموقوفات الضخمة من مال وعقار لحد الآن رغم ذهاب دولة الخلافة وخضوع البلاد الإسلامية لأنظمة الكفر والاستعمار.

- **سابعاً: الأسباب التي اتخذها الإسلام لتمكين الأمة من إشباع حاجاتها وتوفير رفاهيتها:**

وتحقيقاً لرفاهية الأمة وأبناء المجتمع بإشباع جميع الحاجات والجوعات ليعيشوا في مستوى طيب من العيش ولينعموا بالرفاه فقد اتخذ الإسلام أسباباً تضمن ذلك، وتمكن من الاستمتاع بجميع الطيبات ومتع الحياة، وهذه الأسباب هي:

١ - حرم كنز المال ولو أخرجت زكاته، وأوجب تشغيل المال في المجتمع ليتداول بين الناس، وينتفعوا به سواء أكان من جراء تداوله أم مشاركتهم مع صاحبه في عمل ما، قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ التوبة (٣٤).

٢ - أوجب الإسلام تداول المال بين جميع الأفراد، ومنع أن يحصر تداول المال بين فئة وتحرم منه فئة قال تعالى: ﴿**كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ**﴾ الحشر (٧).

٣ - إعطاء الدولة من أموالها الخاصة التي تمتلكها منقولة وغير منقولة لمن قصرت به الحاجة، أو لحاجة الجماعة من الانتفاع بملكية الفرد، كإعطاء الدولة أموالاً لزرواعة الأرض أو لسد الديون، كما أعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بيت المال للفلاحين في العراق.

٤ - منع الإسلام الإنسان من التقتير على نفسه، ومن حرمانها المتع الشرعية، قال تعالى: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ الأعراف (٣٢). وقال ﷺ: «**إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**»، وحرم الترف: البطر والغطرسة، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا**﴾ الإسراء (١٦).

- **ثامناً: دولة الخلافة توفر التعليم والتطبيب مجاناً:**

لقد أسلفنا أن الحاجات الأساسية التي يجب أن تشبع لجميع أفراد الرعية فرداً فرداً هي المأكل والمسكن والملبس، وكذلك يوفر التعليم والتطبيب مجاناً للرعية في مدارس الدولة ومستشفياتها فهي من وظائف الدولة في رعاية الشئون.

وقد أمر الرسول ﷺ الأنصار أن ينفقوا على إخوانهم المهاجرين. كما فرض رسول الله ﷺ للأعزب حصة وللمتزوج حصتين لسد حاجاتهم، وكما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين فرض لكل

مولود منذ ولادته رزقاً من بيت المال، وكما فعل سيدنا علي بن أبي طالب مع سيدنا عقيل. فرئيس الدولة مسؤول عن سد حاجات المحتاج، سواء أكان من أهله أو من عامة أفراد الأمة، جاعلاً نصب عينيه قوله عليه السلام: «**إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع**».

والتعليم والتطبيب من الحقوق الطبيعية للأمة، وبالتالي فقد قرر الإسلام أن الضامن لهما والمسؤول عنهما هي الدولة، ويجب أن يحصل عليهما الإنسان ويتمتع بهما سائر أفراد الرعية، لا فرق بين مسلم وغير مسلم، ولا بين غني وفقير، وأن يضمن بيت المال مصروفاتهما.

وبهذا يتبين أن الإسلام ضمن لكل فرد حاجاته الأساسية في مأكل ومسكن وملبس، كما ضمن التطبيب والتعليم وجعل كل ذلك من واجبات الدولة وجزء من رعايتها لرعاياها، وذلك بالتشريع الذي تنفذه الدولة وتقوى الله من الرعية. قال تعالى: ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ الأنعام (١٥٣).

الكلمة الثالثة: دولة الخلافة والموقف الدولي

وقد جاء فيها بعد حمد الله سبحانه والصلاة والسلام على رسوله:

أما بعد...

إن موضوع دولة الخلافة والموقف الدولي هو من أهم المواضيع لفهم كيف نؤثر في الحلبة الدولية وفي المسرح الدولي، وكيف يمكن لدولة الخلافة أن تتسنم مركز الدولة الأولى في العالم، وتؤثر على قرارات الدول الأخرى، فنقول إن الدول تصوغ قراراتها لاعتبارات ذاتية، فتحددها على ضوء ما تريد حمايته أو ما تريد تحقيقه، ثم تصوغها في أهداف قابلة للتنفيذ، فتحمل تلك الأهداف للحلبة الدولية بما يسمى بالسياسة الخارجية، والمصالح التي تتبناها الدولة قد تكون مصالح للأمة بمجموعها، وقد تكون مصالح الفئة الأقوى فيها، وبهذا تضمن الدولة الدعم الداخلي لسياستها الخارجية، وهذه المصالح قد تكون مبدئية كنشر رسالة الأمة أو قيمها، وقد تكون مادية كالسيطرة على مناطق استراتيجية أو مناطق غنية بالمواد الخام أو فتح أسواق تجارية، وقد تكون معنوية بحتة كاعتبارات العظمة والكرامة والسيادة وقد تتحكم الظروف والموقع في تحديد بعض هذه المصالح، وعندئذٍ فإن على الدولة أن تدخلها تحت مظلة مصالح الأمة أو قيمها حتى تحظى بالدعم الشعبي.

وتضع كل دولة مصالحها على شكل سلم حسب الأولوية، وتحتل المصالح الحيوية قمة السلم، والمصالح الحيوية هي المصالح التي تكون الدولة عادة مستعدة للدخول من أجلها في حرب فورية مع الخصم، وتطول قائمة المصالح الحيوية بما يتناسب مع قوة الدولة ومكانتها الدولية، ثم تأتي بعدها

المصالح الثانوية مرتبة حسب الأهمية.

والعلاقات تتشكل بين الدول بناء على ما توليه تلك الدول من أهمية لمصالح معينة، فإن هي غلّبت المصالح المتوافقة فأبرزتها ساد الوئام والسلام بينها، وإن سعت إلى تحقيق تلك المصالح أقامت الأحلاف فيما بينها، وإن غلّبت المصالح المتناقضة فأبرزتها ساد التوتر، وإن سعت إلى تحقيق تلك المصالح المتناقضة فجرت الحروب فيما بينها، وكما تجد الدول المتصارعة وحتى المتحاربة من المصالح ما تتفاوض عليه، تجد الدول المتحالفة من المصالح ما تتصارع عليه. وتحدد المبادئ التي تعتنقها الأمم لهذه الأمم أهم مصالحها الحيوية، لأنها تحدد لها رسالاتها وقيمها التي ستحملها للأمم الأخرى، فتعطي بذلك لدول هذه الأمم بعدها الدولي، فتكون الدولة دولة محلية أو إقليمية أو عالمية حسب رسالتها، والدولة ذات الرسالة العالمية دولة عالمية بغض النظر عن حجمها أو قوتها ابتداءً.

فلم يكد الرسول ﷺ يرسخ دولته في المدينة وما حولها حتى بعث برسله إلى ملوك العالم، وعلى رأسهم قيصر الروم وكسرى فارس، يدعوهم إلى الإسلام،. ولم تكد الدولة الإسلامية تستقر في الجزيرة العربية حتى سير أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لمنازلة دولتي الروم والفرس، أعظم دولتين في ذلك الوقت، ويحيط بجزيرة العرب من جهات ثلاث بحار هادرة لم تكن للعرب دراية بها وبركوبها، بينما يحيط بها من الجهة الرابعة بحر من الرمال الشاسعة، ومع كل هذه الصعوبات خرجت الجيوش الإسلامية الفاتحة لأعظم إمبراطوريتين. وإذا دل ذلك على شيء فإنما يدل على قوة الرسالة وقوة الإيمان بها وبالمسؤولية عن هداية العالم.

وتؤثر الدولة في قرارات الدول الأخرى وفي المسرح الدولي بفعل

قوتها، وهذه القوة يعتريها التغير والتبدل فيتغير تأثيرها سلباً أو إيجاباً تبعاً لذلك، وقوة الدولة لا تنحصر في القوة العسكرية، وإنما تشمل كل ما تستطيع الدول حشده لحماية مصالحها وبلوغ أهدافها.

بعد ذلك عدّدت الكلمة العناصر المؤثرة في قوة الدولة كما يلي:

١ - **وجهة النظر عن الحياة:**

وهي المبدأ والأيديولوجية والقيم العالمية، وهي رسالة الأمة لغيرها من الأمم، وهي تبني شخصية الأمة وتوجهاتها وتطلعاتها العالمية، وتحدد الكثير من مصالحها. فالأمة المبدئية تحس بل وتؤمن بمسؤولياتها عن غيرها من الأمم، فتعد نفسها لذلك الدور، وتصوغ مصالحها على مستوى العالم.

٢ - **العامل الديمغرافي:**

وهو عدد السكان والمؤثرات فيهم، وتوجهاتهم أي نسبة التكاثر عندهم، وهيكلهم، أي النسبة بين الرجال والنساء، ونسبة الشباب فيهم، وهذا عامل مؤثر في قوة الدولة، ويبرز أثره أكثر إذا تساوت الدول في الأمور الأخرى.

٣ - **القوة العسكرية:**

القوة العسكرية هي القدرة القتالية للدولة، وهي تشمل جميع الموارد البشرية والمادية التي تستطيع الدولة حشدها للمعركة، ومقوماتها العامل الديمغرافي والعامل الاقتصادي والتكنولوجي.

والقوة العسكرية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة من أجل غاية، فهي وسيلة لتحقيق المصالح والدفاع عنها.

وقد أدت التكنولوجيا إلى قفزة نوعية في الأسلحة مما يجعل التحضير

للحرب لا يأخذ وقتاً مكشوفاً. فالهجوم المباغت وحرب الإجهاض والحرب الوقائية تبقى ماثلة، مما يستدعي أن تبقى القوات العسكرية لأية دولة في يقظة تامة. وفي العادة لا تبقي الدول جميع قواتها تحت السلاح. وإنما تكتفي بقوة كافية لردع الخصم، ولكنها تحتفظ في الوقت نفسه بأنجح السبل وأسرعها للتعبئة العامة.

ويشكل الاستعمال الفعلي للقوة العسكرية في العادة الملجأ الأخير للدولة، فتلجأ الدولة لاستعمال قوتها العسكرية بعد أن تفشل أدواتها الأخرى كالديبلوماسية، والضغوط الاقتصادية، والمناورات والتهديد باستعمال القوة.

وقد مثلت الآسلحة النووية ووسائل حملها من صواريخ وطائرات بعيدة المدى فتحاً جديداً في القوة العسكرية، والأسلحة النووية أسلحة هجومية أوجدت تغييراً في التفكير العسكري، كما أوجدت مأزقاً عسكرياً لعدم التوصل إلى أسلحة مضادة لها، أي عدم القدرة على الدفاع الفعال أمام استعمالها. ولكن استعمالها هو الملجأ الأخير في الحروب أو في الردع.

٥ - **العامل الجغرافي:**

ويشمل اتساع البلد وموقعه الجغرافي، والطبيعة الجغرافية لأرضه.

٦- **الدبلوماسية:**

تتكون المؤسسة الدبلوماسية في الدولة من قسمين:

١ — الدائرة الحكومية التي تعهد إليها الدولة بتنفيذ السياسة الخارجية مثل دائرة الخارجية.

٢ — البعثات الدبلوماسية في الخارج المتمثلة في السفارات وما يقوم

مقامها، أي الرسل بين الدول بجميع أنواعهم.

وعمل الدبلوماسيين هو تنفيذ السياسة الخارجية وإدارة العلاقات السياسية وليس صنعها.

كما أن عملها تقديم المعلومات والمشورة لصانعي السياسة الخارجية لتساعدهم في رسم السياسة الصحيحة.

والحنكة في الدبلوماسية تشكل أحد مصادر قوة الدولة لأنها أداة للحصول على المغانم ودرء المفاسد والخسائر، بها تستطيع الدولة تجميع الأصدقاء وتفريق الخصوم وإيجاد الظروف المواتية لتحقيق الأهداف، فهي تعادل القوة العسكرية.

وبناء على العناصر السالفة الذكر المؤثرة في قوة الدولة، وعلى مدى تلك المكونات للدولة يتحدد الموقف الدولي، فما هو الموقف الدولي؟

الموقف الدولي:

هو الحالة التي عليها الدولة الأولى والدول التي تزاحمها، أو هو هيكل العلاقات القائمة بين الدول الفاعلة في المسرح الدولي، أو هو النسبة بين قوى تلك الدول، وهذه الهيكلية إنما يمليها واقع كل دولة من هذه الدول، ولما كان واقع كل دولة يعتريه التغيير والتبدل قوة وضعفاً، فإن العلاقات بين هذه الدول يعتريها التغيير والتبدل تبعاً لذلك، وقد يحدث بسبب حرب كبرى أو وقت السلم من خلال عملية التطور التدريجي للقوي، فتضعف دول وتقوى أخرى، إلا أن الحروب أفعل في التغيير.

ومع كثرة الدول العاملة على المسرح الدولي، فإن الدول الفاعلة فيه فردياً قليلة، وفعل الدولة في المسرح هو في قدرتها على التأثير في قرارات الدول الأخرى.

وتغيير الموقف الدولي تابع لتغيير موقف بعض الدول من حال إلى حال، إما بقوتها أو بضعفها، وإما بقوة علاقتها مع الدول أو بضعف هذه العلاقة. فينتج حينئذٍ تغيير في ميزان القوى القائمة في العالم.

وأنواع الموقف الدولي هي أربع حالات وتظهر في الآتية:

الدولة العالمية، والتفرد، وميزان القوى، والأمن الاجتماعي.

والحالة الأولى (**الدولة العالمية**)، نظرية غير واردة عملياً، وهي الدولة العالمية، وهي حالة تتنازل فيها الدول عن سيادتها طواعية وتعطي صلاحياتها لدولة واحدة تكون دولة عالمية.

والتفرد: وهو يعني أن تبرز دولة تعمل بمفردها بشكل فاعل في تحريك السياسة الدولية، كما هو حال العالم اليوم بتفرد أميركا بالموقف الدولي وكما كانت دولة الخلافة.

أما **ميزان القوى**: فهو يطلق على تمحور القوي في تجمعين أي حلفين متضادين، كما يطلق على الدافع لذلك التمحور أو على نتيجته، كما كان حاصلاً في سياسة القطبين أميركا والاتحاد السوفيتي.

والأمن الجماعي: يقصد به أن كل دولة تمد تعهدها ليشمل جميع الدول من أجل أن يكون العالم أكثر أمناً وأشد إصراراً على مقاومة العدوان، وتساهم جميع الدول في ذلك بوحدة الإرادة، ووحدة التوجه، ووحدة العمل.

فردع العدوان مسؤولية الجميع، والحفاظ على أمن جميع الدول من مسؤولية الجميع.

وقد جرت محاولتين من أجل الأمن الجماعي أو الحلف الدفاعي أو

العائلة الدولية لإيجاد هذا النمط، وذلك من خلال عصبة الأمم والأمم المتحدة، لكنها كانت محاولات فاشلة، لأن الجزء الأكبر من مشاريعها قد وضع للحفاظ على مصالح الدول الكبرى، وإضفاء الشرعية الدولية على تلك المصالح.

وينبغي أن يدرك أن الموقف الدولي لا يظل ثابتاً على حال واحدة، فهو يتغير حسب تغير الأوضاع الدولية، ولذلك يجب أن تفهم كل دولة من الدول التي لها تأثير في الموقف الدولي كأساس لفهم الموقف الدولي، ولذا لا بد من الإحاطة عن كل دولة وكل ما يتعلق بسياساتها الداخلية والخارجية، ومن هنا تحتم معرفة الفكرة التي تقوم عليها سياسة الدول القائمة في العالم والتي لها شأن يذكر في الموقف الدولي، ومعرفة الطريقة التي تنفذ بها هذه الفكرة حتى يتعين الموقف الذي ينبغي أن تقفه الأمة الإسلامية منها.

والأعمال السياسية التي تؤخذ محل اعتبار هي الأعمال التي تحصل من الدول الكبرى فكان لا بد أن تكون هناك معلومات عن ما هي الدول الكبرى ومعلومات هامة عن كل دولة من هذه الدول الكبرى، والدول الكبرى هي الدول التي لها تأثير في السياسة الدولية والتي تقوم بأعمال تؤثر على غيرها من الدول الكبرى.

بعد ذلك بيّن صاحب الكلمة واقع الدول المؤثرة في العالم قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها، وكذلك عند الحرب العالمية الثانية وبعدها، ثم الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي، ثم زوال الاتحاد السوفيتي وتحكم أمريكا في السياسة الدولية.

ثم تساءل صاحب الكلمة قائلاً: كيف يمكن لدولة الخلافة أن تؤثر في الموقف الدولي؟

ثم أجاب على السؤال بقوله:

إن دولة **الخلافة** هي دولة جميع المسلمين التي ستقام قريباً بإذن الله تعالى، والتي سوف تؤثر على الدولة الأولى في العالم أميركا بمزاحمتها وأخذ مركزها والتأثير في الموقف الدولي وتحويله لصالح الأمة الإسلامية، وبحسب قوة دولة **الخلافة** وعالميتها سوف تهدد المصالح الحقيقية لأميركا بما يتوفر لها من العناصر المؤثرة في قوتها، والمكونة لها وهي أن لديها وجهة نظر في الحياة أي المبدأ أو الأيديولوجية والقيم العالمية، هذا المبدأ هو الإسلام ذاك الدين العالمي وهو رسالة الأمة. والأمة تشعر بمسؤولياتها تجاه العالم قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ سورة الأنبياء (١٠٧) وقال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾ سورة التوبة (٣٣) وقال تعالى: ﴿**لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾ سورة البقرة (١٤٣) وقال ﷺ: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى**».

فقد كانت الأمة الإسلامية أمة كبرى ودولة **الخلافة** دولة كبرى، وعندما قضي على **الخلافة** لم يقض على الأمة الإسلامية بل بقي يكمن فيها كونها أمة كبرى، ولكنها تحتاج إلى عامل يكشف فيها هذه الصفة، مثلما يكمن الشرر في الصوان فيحتاج إلى القدح حتى يكشف عنه ويظهر، والذي يجعل الأمة الإسلامية أمة كبرى هو الدعوة الإسلامية بطريقتها وهي الجهاد في سبيل الله، فالله تعالى حين قال: ﴿**وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ الحجرات (١٥) وقال: ﴿**أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي**

سَبِيلِهِ﴾ التوبة (٣٤). والرسول ﷺ قال: «**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله**» إنما قصد بكلمة الله الدعوة إلى الإسلام فيكون المراد من قوله في سبيل الله أي من أجل أن تكون الدعوة إلى الإسلام هي العليا، فالدعوة الإسلامية بطريقتها وهي الجهاد هي التي تجعل الأمة الإسلامية أمة كبرى وهذا كامن الآن في الأمة، وحين تقوم دولة **الخلافة** فإنها لا تكون دولة كبرى إلا إذا حملت الدعوة الإسلامية بطريقتها وهي الجهاد بغض النظر عن الرقعة التي تكون فيها فلو ضمت الأمة الإسلامية كلها، وقامت في العالم الإسلامي كله و لم تحمل الدعوة الإسلامية بطريقتها وهي الجهاد فإنها لا تكون دولة كبرى، ولا تكون الأمة أمة كبرى، ولكنها إذا قامت ولو في بقعة صغيرة مثل اليمن وحملت الدعوة الإسلامية بطريقتها وهي الجهاد فإنها تكون دولة كبرى وتكون أمة كبرى، إذ لا بد أن تكون لها أعمال دولية مادامت تحمل فكرة عالمية وهي عقيدة «**لا إله إلا الله محمد رسول الله**».

وجميع العناصر المكونة لدولة **الخلافة** التي ذكرناها سابقاً متوفرة في الأمة الإسلامية، فالأمة الإسلامية من أغنى أمم الأرض، حيث تملك الثروات الطبيعية الهائلة كالنفط والغاز والمعادن الثمينة وغير الثمينة، وما تملك من ثروات في البحار والمحيطات، وسرعان ما تزاوج بين الاقتصاد والتكنولوجيا، حتى تحصل القفزة النوعية لأكبر قوة عسكرية. وعدد السكان في العالم الإسلامي كبير ونسبة التكاثر عالية جداً مقارنة بالأمم الأخرى ونسبة الشباب كبيرة، والجهد البشري هو عامل مهم في الناحية الاقتصادية والعسكرية.

أما القوة العسكرية فهي القدرة العسكرية والقدرة القتالية للدولة. ودولة **الخلافة** تستطيع حشد الموارد البشرية والمادية في الأمة، والأمة

الإسلامية اليوم مهيئة ومشتاقة لرؤية العز والسؤدد، وتتطلع إلى رفع راية العقاب، ولا بد لدولة الخلافة من أن تعد ما تستطيع من قوة حتى تؤثر في الموقف الدولي وخاصة أسلحة الردع كالأسلحة النووية ووسائل حملها من صواريخ وطائرات بعيدة المدى.

أما العامل الجغرافي، فالأمة الإسلامية تملك بعداً شاسعاً يقدر بملايين الأميال، ولها موقع استراتيجي مهم ومتوسط العالم في طرق التجارة العالمية والملاحة الدولية.

وإن شاء الله سوف تكون ديبلوماسية دولة الخلافة ديبلوماسية ناجحة وفعّالة، والآن لدى الأمة حشد من السياسيين كبير مما يؤهل دولة الخلافة للعب دور عظيم في السياسة الخارجية والديبلوماسية مع الدعوة والجهاد.

أيها المسلمون :

بعد هذا ماذا تريدون؟ أعيْش الذل في ظل أميركا أم عيش العز في ظل دولة الخلافة؟ فاعملوا لإقامة دولة الخلافة التي ستكون الدولة الأولى بلا منازع –إن شاء الله تعالى– كما كانت سابقاً، فالكرة الأرضية اليوم بحاجة ماسة لدولة الخلافة من أجل إنقاذها من القوة الرأسمالية العالمية الجاثمة على قلوب البشرية، هذه القوة التي جلبت الدمار والهلاك للإنسانية جمعاء مما تعانيه شعوب العالم في إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية وما يعانيه المسلمون في كشمير وفلسطين وأفغانستان والشيشان والعراق من بؤس وشقاء وتشرد وفقر وإذلال وإرهاب وقتل وقلق ونزاع ونهب للخيرات والثروات وسفك للدماء وقتل للأطفال والنساء، وانتهاك للمقدسات.

إنكم أنتم الذين تستطيعون انتزاع الموقف الدولي من يد أميركا،

ومفتاح ذلك إقامة الخلافة الراشدة، فبلاد المسلمين هي بلاد المال والرجال وفوق هذا وذاك، أرض المبدأ العظيم، الإسلام العظيم، الذي به تحيا الأمم وتنقذ من الظلم والطغيان ومن بلطجة أميركا في القرن الحادي والعشرين.

إنكم قطب الرحى في هذه الدنيا، وبلادكم هي مسرح التجاذب والتنافس بين الدول الكافرة والمستعمرة، لموقعها الاستراتيجي، وثرواتها الضخمة التي أنعم الله بها عليكم، أفيعرف الكفار عظمة خيراتكم ومواقعكم فيتنافسوا عليها، وأنتم تغمضون أعينكم عما وهبكم الله من نعمة وقوة؟

ألستم أنتم من فتح الفتوح، وجعل أمماً كثيرة تترك أديانها الباطلة، وقومياتها الفاسدة، وتصبح أمة واحدة، يجمعها الإسلام ويحركها الإسلام؟

ألستم من قهر التتار بعد عنفوان قوتهم، بل وأدخلتم بطوناً منهم الإسلام، لا زالت بقاياهم في شمال بلاد المسلمين تحمل الإسلام إلى اليوم؟

ألستم من قهر الصليبيين بعد أن بقوا ممالك ودولاً في أرضكم، فلفظتهم الأرض والسماء واندحروا خزايا أذلاء؟

إن طواغيت اليوم، أميركا وبريطانيا وأتباعهم، هم من جنس أولئك الغابرين، لم يطيقوا إلا معركة واحدة اندحروا بعدها مهزومين، فقد كانت حطين بداية السقوط للصليبيين، وكانت عين جالوت فاتحة الانهيار للتتار، وهكذا هؤلاء معركة فاصلة واحدة، تهد بنيانهم وكيانهم، فمَن غير الخلافة يبدأ هذه المعركة؟ لقد شهدنا غيرها بالسلاح الوفير والحشد الكبير، فلم تقاتل؟ لفساد الدين والدنيا، فباعت آخرتها بعرض من الدنيا قليل! إن الخلافة وحدها هي الكفيلة بإزاحة أميركا وبريطانيا عن المسرح الدولي، والقضاء على تحكم أميركا بالموقف الدولي، وإنقاذ العالم من شرورها، ونشر الخير في ربوع العالم.

فاعملوا يا أهل اليمن مع شباب **حزب التحرير** الذين يعملون لإعادة الخلافة الراشدة التي بشّر بعودتها رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح وكونوا لهم عوناً ودعماً، ففي ذلك طاعة ربكم ونبيكم، واستعادة مجدكم وعزكم وأنتم يا أهل القوة، هذا هو يومكم، فإلى العز ندعوكم، وإلى اللحاق بربكب الأنصار نناديكم، فسارعوا إلى ميدان الصبر والنصر ﴿**وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**﴾ محمد (٣٥).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سابعاً: **ردود الفعل**

كانت ردود الفعل جيدةً وحذرةً ولافتةً للنظر أكثر من أية ولاية من ولايات الحزب عقد مؤتمر **الخلافة** فيها. فقد أوجد المؤتمر حالةً من الصراع السياسي والفكري اشتركت فيها قطاعات عدة:

الأجهزة الرسمية

الأحزاب السياسية المرخصة

الصحف ووسائل الإعلام

المواقع الإعلامية

عامة الناس

أما أسباب الصراع فقد كانت تساؤلات ووقائع تبدو متعارضةً تتقاطع معاً. وقد أثارت هذه التساؤلات فئات مختلفة وبمعايير مختلفة. منها من يثيرها مستبشراً خيراً، ومنها من يثيرها قاصداً شراً.

وقد جمعناها، من أوساط الذين أثاروها فكانت:

١ - لماذا يتحرك **حزب التحرير** الآن لعقد مؤتمرات **للخلافة** في كثير من مناطق عمله مرةً واحدةً: في إندونيسيا، والسودان، والجالية الإسلامية في بريطانيا، واليمن والباكستان؟

٢ - لماذا تشيع الدولة جواً من الرعب لمنع حضور الناس للمؤتمر ومع ذلك تقف أجهزتها الأمنية من بعيد دون أن تعتقلهم؟ ثم لماذا تمنع الحزب أن يعقد المؤتمر في مسجد أو ساحة عامة، وتغض النظر عن عقده في صالة أفراح؟ ثم هو حزب غير مرخص فكيف لا تمنعه أو هي تريد معرفة أعضائه البارزين للقضاء عليهم وبالتالي على الحزب في اليمن، أو هي تغض الطرف لتشجعه على طلب الترخيص؟

٣ - ثم ما هذا التشابه في الراية التي يتخذها الحزب، فهي مكتوب عليها **لا إله إلا الله محمد رسول الله**، وهي مثل المكتوب على علم (السعودية) لكن السعودية أخضر وهذا أسود، وكذلك مثل المكتوب على علم (طالبان) ولكن طالبان أبيض وهذا أسود؟ ثم تساءلوا هل من صلة بين الحزب والسعودية وطالبان؟ ولَم يدركوا أن هذه الراية هو راية رسول الله ﷺ فكانت سوداء ومكتوب عليها بخط أبيض **لا إله إلا الله محمد رسول الله**. كما وردت بذلك النصوص وقد اتخذها الحزب رايةً له اقتداءً برسول الله ﷺ.

٤ - وكذلك تساءلوا هل **الخلافة** بحق فيها عزنا ونهضتنا وحل مشاكلنا أو هي غير ممكنة الحدوث والانشغال بها ترف لا ينتج، ومبعث لتأخير نهضة الأمة؟

٥ - ثم إن **حزب التحرير** كان يعمل في اليمن قبل عقد مؤتمر **الخلافة**، فخشيت بعض الصحف أن تقول إن الحزب كان يعمل قبل المؤتمر، خشيت ملاحقتها من الأجهزة الأمنية أنها تؤيد حزباً غير مرخص، لذلك أعلن بعضها أن حزباً مجهولاً! ظهر إلى العلن، وبعض الصحف قالت الحقيقة أنه موجود ولكن هذا أول مؤتمر **خلافة** يعقده.

واختلطت هذه الأوساط في صراع استمر أياماً بعد انعقاد المؤتمر لأكثر من عشرين يوماً والأوساط السياسية والإعلامية وبخاصة الصحف وهي تكتب عن الموضوع. ونذكر أدناه بعض ما لفت نظرنا مما قرأنا وسمعنا في الصحف ووسائل الإعلام:

١ - "**الناس**" الأسبوعية العدد ١٧١ في ١٦ رمضان ١٤٢٤ الموافق ٢٠٠٣/١١/١٠كتبت تقول:

(بعد توقف طويل عن إصداره بيانات تحمل توقيعه وتبيّن نشاطاته في الساحة اليمنية ظهر **حزب التحرير** ولاية اليمن في الأسبوع الماضي بإعلان الحزب النية في عقد مؤتمر **الخلافة** الأول في اليمن وذلك يوم غد الثلاثاء في قاعة الخيول... وفي بيان للحزب دعا فيه الجميع لحضور المؤتمر اعتبر أن **الخلافة** هي الحل الجذري والأوحد لجميع قضايا المسلمين في العالم...).

٢ - "**الشورى**" في ٢٠٠٣/١١/٩ كتبت تقول:

(أعلنت أمس جماعة إسلامية أطلقت على نفسها اسم حزب التحرير الإسلامي انعقاد المؤتمر الأول **للخلافة** الإسلامية في ولاية اليمن الثلاثاء المقبل. وذكر بيان وزع باسم ولاية اليمن لحزب التحرير، وحصلت الشورى على نسخة منه أن مؤتمر **الخلافة** سيعقد في إحدى صالات الأفراح في صنعاء الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء القادم.

وأوضح البيان الذي حمل شعاراً عبارة عن راية سوداء كتب عليها عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله أن الحزب يتبنى الدعوة لإعادة **الخلافة** الإسلامية... وأضاف البيان أن **الخلافة** هي الحل الجذري والأوحد لجميع مشاكل المسلمين...).

٣ - "**الوحدوي**" الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٢٤ الموافق ٢٠٠٣/١١/١١ تحت عنوان:

مؤتمر **للخلافة** الإسلامية بصنعاء في أول ظهور رسمي لحزب التحرير في اليمن: كتبت تقول:

(يعقد حزب التحرير العالمي اليوم في العاصمة صنعاء مؤتمر **الخلافة** في اليمن، وهي المرة الأولى التي يظهر فيها الحزب رسمياً في اليمن. ووزع الحزب السبت والأحد الماضيين دعوات للحضور مصحوباً بما يشبه بياناً

توضيحياً تحت ترويسة حزب التحرير – مجلس الولاية حملت شعار **الخلافة** هي الحل الجذري والأوحد لجميع قضايا المسلمين في العالم. وجاء في الدعوة: إننا ندعوكم لأن تكون لكم يد في عودة مجد وعز الأمة الإسلامية لا سيما وأنكم من أهل البلد الطيب الذين آزروا الإسلام في بدايته وحملوا دعوته واليوم تؤازرون عودة **الخلافة** الإسلامية و لم شمل الأمة وتوحيدها...). ثم قالت الصحيفة: (ومن المحتمل أن يأتي عقد مؤتمر الحزب في صنعاء في إطار سلسلة مؤتمرات **الخلافة** التي عقدها... ويدعو الحزب بشدة لعودة **الخلافة** الإسلامية مستخدماً علماً يحمل راية **لا إله إلا الله محمد رسول الله**...).

٤ – قالت جريدة "**البيان**" ٢٠٠٣/١١/٩

(أعلنت جماعة إسلامية مجهولة! في اليمن أطلقت على نفسها اسم **حزب التحرير**... ويحمل شعاراً مشابهاً للشعار الذي رفعته حركة طالبان مكتوباً عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله).

٥ – "**الرأي العام**" الثلاثاء ٢٠٠٣/١١/١١ كتبت:

(طالبان جديدة في صنعاء – **حزب التحرير** يعقد مؤتمره الأول، ويحل مشاكل العالم اليوم!... اعتبر محللون سياسيون إعلان جماعة إسلامية مجهولة، أطلقت على نفسها اسم **حزب التحرير** انعقاد المؤتمر الأول **للخلافة** اليوم، بأن الشعار الذي حملته الجماعة مشابه للشعار الذي رفعته حركة طالبان!)

٦ – "**الشموع**" من يقف خلف **حزب التحرير** الإسلامي ويروج له؟ السبت ٢٠٠٣/١١/١٥ كتبت تقول: (... تجدر الإشارة إلى أن دلالات الزمان والمكان التي رافقت موعد إعلان قيام **حزب التحرير** بهذا

النحو وبهذا التوجه توحي باحتمالات وقوف قوىً معينة خلفه وبإسناد منها غاياته غير محددة وغير واضحة تقف إلى جواره في الترويج له وتصدير أفكاره.)

إن من يقرأ هذا الكلام يشعر بان كاتبه يعلم في قرارة نفسه أنه يتهم لمجرد التهمة فهو يعوم في الكلام يمنةً ويسرةً دون أن يقدر حتى أن يشير بإصبعه إلى أمر محدد، لذلك حرصت أن أعرف لمن تتبع هذه الجريدة؟ فوجدتها بعد السؤال: تتبع الأمن السياسي!

٧ - جريدة "**٢٦ سبتمبر**" (التابعة للجيش اليمني - رسمية) الخميس ١١/١٣ كتبت تقول:

(... أشار مصدر مسئول بلجنة شئون الأحزاب أن قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن نصوصه واضحة وقاطعة وترفض تأسيس أحزاب على أساس ديني، ولهذا فإن مثل هذا الحزب المزعوم (**حزب التحرير**) غير شرعي أو قانوني ... وأن ما نشرته بعض الصحف عن اجتماعات لهذا الحزب أو مؤتمر لا تعدو كونها مجرد إثارة إعلامية ليس إلا!)

٨ - "**الميثاق**" العدد (١١٥٠) كتب فيصل الصوفي بتاريخ ١١/١٧ - وهي جريدة الحزب الحاكم (المؤتمر) -

(... **حزب التحرير** الإسلامي يعتقد أن **الخلافة** الإسلامية هي وحدها السبيل لإنقاذ الأمة من الفناء ... وأن إقامة **الخلافة** الإسلامية لا يكون بالترقيع بل بحل شامل ونهائي وهو قلب أنظمة الحكم بالقوة ... إن تشريعات البلاد تحظر إقامة حزب على أساس ديني وتحظر الدعوة لإقامة نظام يلغي النظام الجمهوري ويخالف مبادئ الثورة وتحظر الوصول إلى

السلطة بالقوة وفي الجملة هي تحظر إنشاء أي حزب مثل **حزب التحرير** الإسلامي)

٩ - صحيفة "**الأسبوع**" العدد ٢٤١ في ١٩ رمضان ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣/١١/١٣ تعلق على عقد الحزب مؤتمر **الخلافة** الآن؟! وتجيب على ذلك بقولها:

(... وهو - **حزب التحرير** - قفز ليلعب دوراً، ويلفت أنظار العالم، وقد تكون وراء قفزته الآن يد خارجية من جوار.

ففي هذا الوقت تقف صحافة أمريكية وأوروبية شاخصةً إلى بؤرة ما تصفه «الأصولية الإسلامية» في تناولاتها تبدو المملكة العربية السعودية هي البؤرة.

وصحف السعودية تعمل على إظهار اليمن البؤرة بالنيابة «مصنع إرهاب وتصدير إرهابيين» ... ومن المناسب الآن للفرضية السعودية عن اليمن، فعالية ملفتة في عاصمة هذا البلد، تقدم أعتى دعاة الأصولية العارية، يعقدون ما اسمه "مؤتمر **الخلافة**" ... ولولا توقيت قفزة **حزب التحرير** ولولا "الآن" المقررة لعقد أول مؤتمر عام **لحزب التحرير** في اليمن ... ولولا خطابهم المغرق في سحب تعبيرات ما قبل ١٤ قرناً، لخفت التوجس..)

فهو لعلو كعبه في التحليل! يرى أن السعودية وراء عقد هذا الحزب مؤتمره في اليمن لنقل بؤرة الإرهاب من السعودية إلى اليمن، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

نكتفي بهذا القدر من (نوادر وملح) بعض الصحفيين الذين تجاوزتهم الفطرة السليمة والعقل السليم.

١٠ - يضاف إلى ذلك ما كتبته صحيفة (Yemen Observer)

عن المؤتمر وبعض الأسئلة، وكذلك مواقع محيط، إيلاف، الوحدوي حول المؤتمر وبعض المقابلات (ملحق ٣).

وفي الختام نقول:

لقد خلصنا إلى نتيجة من كل ما قرأنا وسمعنا من ردود أفعال حول المؤتمر، أن عامة الناس في اليمن يحبون إسلامهم ويتوقون إلى دولة إسلامية واحدة تجمع شمل المسلمين، ترعى شئونهم، وتعيد لهم سلطانهم في بلادهم التي سلبت واحتلت من يهود وأمريكا وأتباعها والهندوس والصرب والروس (فلسطين وأفغانستان والعراق وكشمير والشيشان وغيرها من بلاد المسلمين المحتلة). لقد وجدنا عامة الناس يتطلعون إلى إسلامهم، إلى **الخلافة** الراشدة لإنقاذهم، هكذا رأينا الناس إذا ما زال الخوف عنهم والظلم. وفي الوقت نفسه وجدنا أوساطاً ظالمةً حاقدةً على الإسلام والمسلمين و**الخلافة** في كل عصورها، ووجدنا أوساطاً علمانيةً تحارب جهاراً نهاراً الإسلام وأهله. ولكن ورغم هذا وذاك فإن الخير موجود في اليمن وأهل اليمن، والحكمة يمانية، وإننا لنأمل أن تكون اليمن ركيزةً من ركائز الحزب، وركيزةً من ركائز **الخلافة**، وركيزةً من ركائز الخير، وأهل اليمن أهل لذلك.

(٤)

مـؤتمـر الخــلافـة

حـزب التحـرير – ولاية باكسـتان

يوم الأحد ٢٢ رمضان ١٤٢٤هـ

الموافق ٢٠٠٣/١١/١٦

مؤتمر الخلافة – ولاية باكستان

أولاً: **الزمان:** الأحد ٢٢ رمضان ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/١١/١٦م.
من الساعة ٢,٢٠ ظهراً إلى ٧,١٠ مساءً.

ثانيا: **المكان:** قاعة (إيوان – إي – إقبال) للمؤتمرات، شارع إيجرتن، لاهور.

ثالثاً: **الدعاية والإعلان:** بدأت أعمال الدعاية والإعلان "الاتصالات الشخصية، والبيانات، والملصقات ونحوها" للمؤتمر ابتداء من أول رمضان ١٤٢٤ هـ أي حوالي ثلاثة أسابيع قبل المؤتمر. وقبل عقد المؤتمر بيومين وضعت إعلانات عن المؤتمر في الصحف.
وكانت أعمال الدعاية على النحو التالي:

المدينة	نشرة إعلانية للتوزيع	إعلانات كبيرة مع الراية	ملصقات
بشاور	٣٠٠٠٠	١٠٠	١٥٠٠
إسلام آباد	٥٠٠٠٠	١٥٠	٢٠٠٠
لاهور	١٤٨٠٠٠	٧٨٠	٧٠٠٠
يارخان	٥٠٠٠٠	١٠٠	٤٥٠٠
كراتشي	١٠٠٠٠٠	٥٥٠	٧٢٠٠
المجموع	٣٧٨٠٠٠	١٦٨٠	٢٢٢٠٠

لقد تم توزيع النشرات الإعلانية في المساجد، والأسواق، والمجمّعات العامة، والميادين العامة وتقاطعات الطرق، وبخاصة عندما تكون السيارات متوقفة أمام إشارة المرور، في إحدى تقاطعات الطرق وزع حوالي ٢٥٠٠ خلال ساعة ونصف. ووضعت (١٥٠٠٠) نشرة إعلانية عند موزعي الصحف، وكانت حملة التوزيع كثيفة، فلقد جدث أن بعض الموزعين يذهب ليعطي إحدى السيارات أو الناس فيجده قد أخذها من موزع آخر.

أما الإعلانات الكبيرة مع الراية فقد وضعت في الأماكن العامة اللافتة للنظر قبل المؤتمر بيومين، وبدئ بها مع الفجر حيث يكون أتباع الدولة لم ينتبهوا بعد لإزالتها، ولذلك شاهدها كثير من الناس وهم ذاهبون إلى أعمالهم صباحاً قبل أن تنزعها الدولة.

أما الملصقات فقد وضعت على وسائل النقل بشكل جيد.

وقد نشرت إعلانات عن المؤتمر في كثير من الصحف التي تصدر بالإنكليزية وبالأوردية في لاهور في أشهر الصحف بالأوردو (ناوا – إي – وقت)، وفي (أوردو ديلي)، (أنصاف). وكذلك في أشهر الصحف الإنكليزية في البنجاب (نيوز). وفي إسلام آباد في صحيفة (ناوا – إي – وقت) طبعة إسلام آباد. وكذلك في (نيوز) طبعة إسلام آباد. وفي كراتشي في أشهر الصحف بالأوردو (ديلي إكسبرس). وفي بيشاور في أشهر الصحف بالأوردو (مشرق). وكل هذه الصحف حضرت المؤتمر بالإضافة إلى (Daily Times)، (خبرين)، (باكستان)، (جارات)، (إسلام).

مرفق بعض إعلانات هذه الصحف – ملحق (٤).

هذا بالإضافة إلى حملة مكثفة من الاتصالات الشخصية بتوزيع بطاقات دعوة، مبيناً فيها محتويات المؤتمر. وقد عيِّن لكل شاب عدد معين

من قطاعات الناس ليتصل بهم ويبلغهم. وقد أوصلنا أخبار المؤتمر بالاتصال المباشر بالأشخاص أو غير المباشر عن طريق معارف الأشخاص الآخرين، وقد عملت إحصائية بالأشخاص الذين أوصلت لهم أخبار المؤتمر، مباشرة لهم أو غير مباشرة عن طريق معارفهم فكان العدد يفوق (٢٠) ألفاً. والذي دفعنا لهذه الحملة المكثفة للمؤتمر، أنَّ الحزب غير مرخَّص، وأنَّ احتمال منع المؤتمر أمر وارد فأحببنا أن نكثف توصيل خبره للناس بأكبر قدر ممكن حتى فيما لو منع المؤتمر يكون المقصود من عقده قد تحقق جزء كبير منه بالدعاية المكثفة له.

وقد كانت النشرات التي توزع تزاحم الاتصالات مع بطاقات الدعوة، وكم كان يلاحظ أن من يرسل لهم بطاقة دعوة ويتصل بهم يتبين أنهم قد حصلوا على نشرة عن المؤتمر قبل أن يبلغوا ببطاقة دعوة.

رابعاً: **الحضور ونوعياتهم**: على الرغم من العقبات التي صادفتنا في عقد المؤتمر، إلا أن الحضور كان فوق ما توقعناه.

أما فيما يتعلق بالعقبات فقد كنا نريد عقد المؤتمر في منتصف رمضان أو نحوه لإمكانية تجمع الناس أكثر وليس في أواخر رمضان حيث ترتيبات الناس للعيد تشغلهم، ولذلك فقد ذهبنا للقاعة المؤهلة لاستقبال أعداد كبيرة من الحضور وهي قاعة (إيوان – إي – إقبال) للمؤتمرات، وقمنا بحجز يوم ٢٠٠٣/١١/٩ أي في الخامس عشر من رمضان، وبعد الاتفاق على ذلك واتخاذ كل ما يلزم، عاد القائمون على القاعة وألغوا الحجز، واعترضوا على عقده كوننا حزباً غير مرخص ولا نملك إذناً. وقد تبيَّن لنا أنّ القاعة تابعة، نوعاً ما، إلى الحكومة (Semi government)، وأنها تريد "عدم ممانعة"

من الحكومة المحلية في لاهور. وقد واجهنا صعوبة في الحصول على ورقة عدم ممانعة وبدا لنا أنه قد أصبح توقع عدم إمكانية عقد المؤتمر ماثلاً للعيان، فاتخذنا أسلوبين محاولين جهدنا لعقده: الأول: إيجاد ضغوط عن طريق بعض المؤثرين الذين يؤيدوننا، والثاني: القيام بحملة مكثفة لإعلام الناس بالمؤتمر وما يتضمنه حتى إذا لم يسمح بعقده، يكون الرأي العام قد اطَّلع على موضوع المؤتمر وعلى الخلافة وعلى الحزب، وبالتالي يكون مؤثراً وضاغطاً على السلطة نحو عقد المؤتمر. بالإضافة إلى أن الناس لن يعلموا بمنع عقد المؤتمر إلا بعد حضورهم، وكنا مهيئين لعقده في الهواء الطلق إن حضر الناس ومنع عقده في القاعة.

وقد وفقنا الله لعقده في نهاية المطاف، لكن بعد أن غيرت الأجهزة الرسمية تاريخ عقده من ١٥ رمضان إلى ٢٢ رمضان أي من ١١/٩ إلى ١١/١٦، وأعطتنا الحكومة المحلية ورقة عدم الممانعة.

ومع ذلك فإن الأجهزة الأمنية أرسلت عدداً من رجالها حول المؤتمر وحاول عدد منهم أن يدخلوا القاعة، غير أننا لم نمكن أحداً منهم بالدخول لأننا كنا قد عملنا ترتيبات بطاقات الدعوة والتسجيل فلا يدخل إلا من كان معه بطاقة دعوة أو كان مسجلاً للحضور قبل بدء المؤتمر، وكان رجال الأجهزة الأمنية ظاهرين للعيان، لذلك لم نمكنهم من الدخول لعدم الحصول على بطاقة أو تسجيل بالحضور حتى إن اثنين منهم استطاعا أن يدخلا من باب جانبي فاكتشفا في المؤتمر دون بطاقة تسجيل فأخرجا. ومع ذلك فقد بقوا خارج قاعة المؤتمر يقومون بالرقابة ومتابعة ما يجري.

لكن رغم هذه العوائق والمضايقات فقد فاق الحضور ما توقعناه. لقد كنا نكتفي بحضور ألف ونحمد الله على ذلك، ولكنَّ فضل الله كان كبيراً

فقد حضر حوالي (٣٠٠٠). وقد استعملنا أسلوباً لضبط الحاضرين بأن كان هناك بطاقات تسجيل لكلٍّ من الحضور، وقد تبين أن عدد الحضور الرجال (٢٤٩٠)، وعدد النساء (٢٥٠)، وكان هناك حوالي (١٥٠ – ٢٠٠) حضروا لأسباب معينة دون تسجيل. ولذلك فإن المجموع (٢٩٥٠).

معظم الحضور كان من لاهور حيث مكان المؤتمر (٢٣٤٠)، والباقي كان من بيشاور، رحيم يارخان، إسلام آباد، كراتشي.

ونتيجة المعلومات في بطاقات التسجيل للحضور تبيَّن أن فيهم (٤٠) محامياً، (٤٠) أستاذاً، (٣٥) صحفياً، حوالي (٥٠) من البارزين في الجماعات الإسلامية الأخرى، وكان من هذه الجماعات: الجماعة الإسلامية، التنظيم الإسلامي (د. إسرار أحمد)، (لشكر طيبة)، (الدعوة والإرشاد)، (تنظيم عوامي الباكستاني – د. طاهر القادري).

ولقد جعلنا في بطاقة التسجيل سؤالاً عن كيفية علم الحضور بالمؤتمر وموعد انعقاده، فكانت الأجوبة المسجلة: أن الدافع الأساسي للذين قدموا من خارج لاهور كان بناء على بطاقات الدعوة. داخل لاهور معظم النساء حضرن بناء على بطاقات الدعوة. الرجال داخل لاهور حوالي (٦٠٠) فقط كان الدافع لحضورهم بطاقات دعوة، أما باقي (٢٣٤٠) فقد حضروا بناء على النشرات الإعلامية التي وزعت واستلموا نسخاً منها، والإعلانات الكبيرة في الأماكن العامة، وبناء على الاتصالات الشخصية بهم التي قام بها الشباب حتى وإن لم يسلموهم بطاقة دعوة رسمية. أما النساء فمعظم الحضور من لاهور حضر بناء على بطاقة دعوة.

وهناك أمر لاحظناه وهو أن كثيراً من الحضور كانوا يعرفون الحزب باتصالات سابقة قبل المؤتمر. وقد جعل هذا شباب الحزب يحمدون الله أن

أعمالهم في الدعوة قد أنتجت خيراً كثيراً.

خامساً: كيفية عقد المؤتمر – البرنامج

الساعة ١,٠٠ ظهراً : الاستقبال والتسجيل وصلاة الظهر.

٢,٠٠ ظهراً : بدء المؤتمر بالقرآن الكريم.

- كلمة الأمير لافتتاح المؤتمر بالصوت (بالعربية).

قراءة ترجمة كلمة الأمير من الناطق الرسمي (نافيد بت).

- الكلمة الأولى: مخططات الولايات المتحدة الأميركية لخدمة مصالحها في باكستان عن طريق التشريع القانوني.
- الكلمة الثانية: المخططات الأميركية للهيمنة على الاقتصاد الباكستاني.
- الكلمة الثالثة:المخططات الأميركية للهيمنة على آسيا الوسطى وجنوب آسيا.
- استراحة لصلاة العصر.
- الكلمة الرابعة: **الخلافة** هي النظام الوحيد الواجب إقامته مكان النظام الوضعي القائم.
- كلمة ختامية للناطق الرسمي.
- استراحة للإفطار (رمضان) وصلاة المغرب.
- إفساح المجال للأسئلة والأجوبة.

وقد تخلل المؤتمر معرض للصور ذات العلاقة – لإطلاع الحضور بخاصة الصحفيون.

سادساً: الكلمات التي ألقيت بشكل موجز

١ – **الكلمة الأولى** للأستاذ (قاسم غازي) من كراتشي

العنوان: **مخطط أمريكا للنفاذ إلى باكستان عن طريق تشريع القوانين**

لقد أصدر مشرف حاكم باكستان سلسلة قوانين لخدمة مصالح أمريكا فمثلاً:

- أدخل قوانين اقتصادية تتعلق بالخصخصة والمزارع تسهل الاستثمارات الأجنبية وبخاصة الشركات الأميركية، في الموارد الطبيعية الباكستانية.
- أصدر قانوناً سنة ٢٠٠٢ للأمن الداخلي يجيز لمكتب التحقيق الفدرالي الأميركي بانتهاك الشئون الداخلية في باكستان باسم التحقيق والأمن.
- أصدر عدة تصريحات حول جعل الجهاد مساوياً للإرهاب بحيث يحظر الجماعات المجاهدة في كشمير، وأدخل تعديلات على مكافحة الإرهاب بحيث جعل معارضة السياسة الأميركية من أية حركة إسلامية كافياً لحظرها.
- أصدر قوانين معدلة للتعليم في نظام المدارس الإسلامية لتقييد التدريس الإسلامي من الكتاب والسنة بحيث يتحكم في الآيات والأحاديث التي تكون في المنهاج وكذلك في المدارس الإسلامية من حيث السماح لها أو عدمه.

وبينت الكلمة أن هذه التصريحات والأوامر والقوانين هي مقدمة لجعلها نصوصاً دستورية عن طريق المجلس التشريعي. ثم خاطبت الكلمة المجلس التشريعي والحركات الإسلامية الأخرى أن المسألة ليس أن تطالبوا مشرف بأن يتخلى عن لباسه العسكري، فحسب، بل هي قطع الطريق أمام

أية هيمنة أو تدخل أمريكي في شئون البلاد بالحيلولة بين مشرف وبين تسليم مقاليد البلد وثروتها لأمريكا، بالتغيير عليه والأخذ على يده كما يوجبه الشرع.

إنَّ أمريكا تملي على النظام إدخال قوانين ليكون لها غطاء قانوني في إدخال نفوذها السياسي والاقتصادي في البلد، وكلها قوانين باطلة من وجهة نظر الإسلام لأنه يحرم على المسلمين أن يمكنوا الكفار من أن يكون لهم سبيل على المسلمين ﴿**وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**﴾ النساء (١٤١).

٢ – الكلمة الثانية: المخطط الأمريكي للسيطرة على الاقتصاد الباكستاني للأستاذ محبوب شاه من بيشاور

لقد بينت الكلمة كيف حبا الله بلاد المسلمين من الثروة الهائلة ما يفوق كثيراً من البلاد الأخرى. سواء من حيث النفط أو المعادن أو مصادر الثروة الطبيعية الأخرى، لكن الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين لا تستغل هذه الثروة لمصلحة المسلمين، وتنفقها حيث أمر الله، ولو فعلت لعاش المسلمون في بحبوحة من العيش، لكن الأمر على عكس ذلك، ينتشر الفقر في البلاد، والثروة تنتفع بها الشركات الأجنبية. ثم بينت الكلمة غنى باكستان بالموارد الطبيعية ومع ذلك لا تنتفع بها الانتفاع الذي يوجبه الإسلام، بل قد ربطت اقتصادها بتحكم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وتاريخ باكستان مع هذه المؤسسات معروف، وكيف زادت البلاد فقراً. ثم وجه المتكلم الخطاب إلى الحضور بأن تبعية باكستان في اقتصادها للغرب الرأسمالي ستؤدي إلى تدمير الاقتصاد فهل يرضون بذلك؟ أو يحولون

دون ذلك ويتوجهون نحو نظام الإسلام وسياسته الاقتصادية التي تستثمر ثروة البلاد للناس كافة وتسير بالملكيات إن كانت عامة أو دولة أو خاصة وفق الأحكام الشرعية؟

إن تطبيق الأحكام الشرعية في السياسة والاقتصاد وكل مناحي الحياة هو الذي يجعل البلاد سعيدة ناهضة، مطمئنة في عيشها، وتكون نموذجاً خيّراً للإنسانية جمعاء.

٣ – الكلمة الثالثة: مخطط أمريكا لآسيا الوسطى وجنوب آسيا

الأستاذ تيمور خالد (من إسلام آباد)

بينت الكلمة كيف اهتمام أمريكا بآسيا الوسطى لثروتها النفطية وغيرها، وبيَّن كيف ساعد النظام في باكستان أمريكا في غزو أفغانستان وفي احتلاله ومن ثمّ النفاذ إلى آسيا الوسطى. وأضاف كيف أن مشرف بحجة مكافحة الإرهاب يقوم بحفظ أمن القوات المحتلة في أفغانستان، وهي أي أمريكا ما كان لها أن تثبت أقدامها في أفغانستان لولا التسهيلات البرية والجوية والبحرية التي قدمها مشرف لهم.

وكذلك بينت الكلمة أن سياسة أمريكا في جنوب آسيا أن تجعل الهند هي الركيزة فيها لتكون في مواجهة الصين، ولتقف في وجه المسلمين في المنطقة كذلك. وعلى الرغم من تبعية مشرف لأمريكا إلا أن أمريكا تمد الهند بالمساعدات العسكرية والاقتصادية في حين تتعامل مع باكستان بغير هذه الطريقة لتبقى باكستان متخلفة في القوة عن الهند، فالكفر ملة واحدة، وإن لم يتدارك المسلمون في باكستان خضوع النظام المتزايد لمتطلبات أمريكا، فإنَّ الهند ستصبح قوة يحسب لها حساب، تزداد قوة وباكستان

تزداد ضعفاً، ثم توجه المتكلم بالخطاب للحضور والمسلمين أن ينشطوا في العمل لإيجاد نظام الخلافة الذي يعيدهم خير أمة أخرجت للناس.

٤ – **الكلمة الرابعة: دولة الخلافة يجب العمل لإيجادها مكان هذه الأنظمة الوضعية** للدكتور عبد القيوم (من رحيم يارخان)

بينت الكلمة فرضية العمل لإيجاد الخلافة، وأن الإسلام نظام كامل يعالج شئون الإنسان مع نفسه ومع غيره ومع خالقه سبحانه، وأنها أحكام منزلة من الله سبحانه رب العالمين فهو يعلم ما يصلح مخلوقاته ويضمن لها الحياة الطيبة الكريمة، وبيَّن الأدلة الشرعية لأداء هذا الفرض العظيم، فرض إقامة الخلافة الراشدة.

وبيّنت الكلمة كذلك كيف ترعى دولة الخلافة شئون جميع من يحملون تابعيتها سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، لإيجاد مجتمع حي منتج.

كما بينت الكلمة أن نظام الإسلام يقضي على الاستثمار الأجنبي لثروة الأمة. كما أن الإسلام يسيِّر الحياة الاقتصادية بما يضمن إشباع الحاجات الأساسية للرعية من مأكل وملبس ومسكن، وتهيئة الأجواء الاقتصادية بشكل يمكِّن الناس من بحبوحة العيش حلالاً طيباً.

ثم ذكر كيف كانت الخلافة منارة الدنيا ينتشر في ربوعها العدل وحصول كل ذي حق على حقه، حتى إنها كانت ملاذاً للمظلومين في الدول الأخرى، لما يرونه من الخير والعدل في الدولة الإسلامية.

واختتم الكلمة بدعوة الأمة للعمل لإيجاد الخلافة الإسلامية.

٥ – **الكلمة الخامسة** كانت كلمة ختامية من الناطق الرسمي في ولاية

باكستان الأستاذ (نافيد بت):

لقد بيَّن في كلمته بعض جوانب من هناءة العيش في ظل **الخلافة**. وذكر كيف أن هذه الضرائب المتعددة التي تثقل كاهل الناس، مثل ضريبة الدخل والمبيعات، .. وغيرها من الضرائب المباشرة وغير المباشرة، لا تكون في الإسلام. ثم ذكر كيف يلزم الإسلام أصحاب الأرض على استغلالها فإن لم يستغلوها ثلاث سنين أخذت منهم وأعطيت لمن يستغلها، وكذلك كيف تشجع الدولة إحياء الأرض الموات. وتوزع عليهم أموال الملكية العامة كالنفط والمناجم، وتعطي من أموال الدولة للمزارعين الفقراء لمساعدتهم على زراعة أرضهم.

وبين كيف أن **الخلافة** تقطع الطريق أمام الإملاءات الاستعمارية للتحكم السياسي والاقتصادي في البلاد والعباد.

وأخيراً وضح كيف تقام **الخلافة**، والطريقة التي سار عليها رسول الله ﷺ في إقامة الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، وأنها لا تكون بالعنف المسلح والأعمال الدموية، كذلك لا تكون بالحل الوسط مع الأنظمة القائمة كأن يطبق شيء من الإسلام وشيء من أنظمة الكفر، وإنما تكون بالكفاح السياسي والصراع الفكري من خلال حزب سياسي مبدؤه الإسلام (**حزب التحرير**).

ثم دعا المسلمين ليعملوا مع الحزب لإقامة هذا الفرض العظيم، فرض **الخلافة** الراشدة التي بشر بها رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام أحمد «... **ثم تعود خلافة على منهاج النبوة**». ثم بيَّن أن المسلمين يتطلعون لها وأننا مطمئنون بقرب قيامها بإذن الله.

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾.

سابعاً: ردود الفعل

١ – كما ذكرنا لقد كان الحضور أكثر مما كان متوقعاً فقد كنا نكتفي بحضور (١٠٠٠) ونعتبر الخطة المرسومة حققت غرضها، لكن الذي حدث فضل من الله كبير، فقد حضر نحو ثلاثة آلاف شخص.

٢ – لقد كان ابتهاج الحضور بالمؤتمر وبالشباب أمراً مثيراً، فهم لم يكتفوا بالثناء على كلماتهم بل قاموا بتهنئتهم على نجاحهم بجمع الناس لهذا المؤتمر وتمكنهم من عقده رغم كل العقبات، وأبدوا مؤازرتهم للخلافة والعاملين لها. وقد جَعَلَنا ذلك نشعر بالسعادة أنَّ عملنا في باكستان وجهودنا المبذولة في الدعوة، وتوزيع نشراتنا وبيانات الناطق، كل ذلك قد أنتج وأثمر. وأن الناس لم يكونوا يهملون النشرات التي توزع بل يهتمون بها ويقرأونها بعناية، وقد زاد تأكدنا من ذلك، عندما علمنا أنَّ معظم الحضور كانوا قد تعرَّفوا على الحزب سابقاً من اتصالاته وبياناته، كل ذلك جعلنا نعلم أن الحزب له رأي عام جيد في باكستان لم نكن نعلمه قبل المؤتمر.

٣ – لقد لوحظ الاستماع باهتمام من هذا الحضور الكثيف إلى كلمة الأمير (المسجلة) في الافتتاح وهو يتكلمها باللغة العربية، وهم يستمعون في هدوء وسكينة واهتمام، وكذلك عندما قرئت عليهم ترجمتها، وكنا نشعر من وجوههم إكبارهم للحزب والخلافة التي يعمل لها. وكانوا مهتمين أيضاً بكلمات الأخوة بعد ذلك. وباستثناء مائة شخص أو نحوهم غادروا القاعة بعد صلاة العصر، فقد بقي الباقون مستمرين في حضور كل كلمات المؤتمر.

٤ – بعد الإفطار فتح المجال للأسئلة والأجوبة، وقد كانت نوعية الأسئلة والنقاش فيها تدل على تطلع المسلمين في باكستان إلى الخلافة

وشوقهم لها، وإحساسهم بأنها المنقذ لهم من هيمنة أمريكا وأتباعها وعملائها على البلاد والعباد، وأنها هي التي تعيدهم أعزاء لهم شأن، وأي شأن، في هذا العالم، تسعدهم في الدنيا وكذلك في الآخرة برضوان الله سبحانه ونعيم الآخرة.

٥ – لقد خصصنا مكاناً في القاعة لمن أراد أن يسجل نفسه ومعلوماته ليتصل الحزب به تمهيداً لالتحاقه بالحزب وقصدنا من ذلك أن نرى مدى تفاعل الناس مع الدعوة. لقد كنا نعلم أنَّه ليس من السهل أن يتقدم أحد على تسجيل اسمه لينضم إلى حزب غير مرضي عنه من النظام، وأنَّ هذا قد يسبب مشاكل لصاحبه، ولكننا أحببنا أن نجرِّب لنرى تفاعل الناس. ولقد فوجئنا أن وجدنا أنه قد تقدم ستون شخصاً لتسجيل المعلومات الخاصة بهم وعناوينهم للاتصال بهم بخصوص موضوع الحزب والعمل للخلافة، وكذلك تقدم (١٢٠) شخصاً ووضعوا معلوماتهم وعناوينهم ليزودهم الحزب بإصداراته باستمرار.

٦ – لقد وضعنا كتب الحزب في أماكن مخصصة للبيع، وقد وجدنا إقبالاً من الرجال والنساء على شرائها وبخاصة: الخلافة، التعريف بالحزب، منهاج التغيير، الديمقراطية نظام كفر، كيف هدمت الخلافة، الأموال في دولة الخلافة. وكانت الكتيبات المبيعة باللغة الإنجليزية، وبعضها بالأوردو. وقد كانت نوعية الكتب المباعة تدل على اتجاه الناس نحو اهتمامهم بالخلافة والحزب.

٧ – لقد كتبت الصحف بالأوردو، وبالإنجليزية عن المؤتمر، وقد كانت العناوين التي اختارتها الصحف في تغطيتها للمؤتمر تدل على ميول الناس في باكستان واتجاهاتهم:

أ – كتبت جريدة (News) الصادرة في ٢٠٠٣/١١/١٧ أي في اليوم التالي، تغطيتها للمؤتمر تحت عنوان:

الخلافة فقط هي التي تقضي على نفوذ وهيمنة أمريكا.

ب – كتبت جريدة (Daily Times) الصادرة في ٢٠٠٣/١١/١٧ تحت عنوان:

الخليفة فقط هو الذي ينقذ الأمة.

ج – كتبت جريدة (ديلي إكسبرس) بالأوردوالصادرة في ١١/١٧ تحت عنوان:

على أهل باكستان أن يبذلوا الوسع لإقامة **الخلافة**.

د – كتبت جريدة (ناوا – إي – وقت) بالأوردو في ١١/١٧ تحت عنوان:

الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات أصبحت تتحكم في مصادر الثروة الباكستانية وإقامة **الخلافة** هي الحل.

هـ – (دِن) بالأوردو في ١١/١٧ كتبت تحت عنوان:

إقامة **الخلافة** ضرورة لتحرير البلاد من القوى الاستعمارية.

و – خبرين بالأوردو ١١/١٧ كتبت تحت عنوان:

أمريكا تستعمل القانون الدولي لخدمة مصالحها، واستغلال الشعوب وثرواتهم، و**الخلافة** هي التي تضع حداً لكل ذلك وتقضي على النظام الإقطاعي والرأسمالي.

أنظر ملحق رقم (٤).

٨ – من الأمور اللافتة للنظر أنَّ قناة الجزيرة عملت مقابلة بالعربية

مع أحد الشباب وهو طالب فلسطيني في كلية الهندسة. بعد انتهاء المقابلة بوقت قصير، قامت السفارة الأردنية بمساءلة الشاب بشأن المقابلة، وقد وجد أنَّ سكنه قد تم تفتيشه أثناء غيابه!

٩ – أما رد فعل الدولة تجاه المؤتمر، فقد ملأها الغيظ عندما وجدت توجه أهل باكستان نحو **الخلافة**، وكيف هم يجلّونها ويجلّون العاملين إليها، وكيف تفاعل الناس مع الحزب وما يدعو إليه.

وكانت ردة فعلها بدل أن تدرك أن الأمة تريد الإسلام، تريد نظام **الخلافة** لتفوز برضى الله ورضى رسوله، وعز الدنيا وعز الآخرة، وبالتالي توالي الدولة الإسلام وأهله وتقطع ولاءها للكفر وأهله، بدل ذلك أخذتها العزة بالإثم فأصدرت قراراً بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٢٠ بحظر **حزب التحرير** في باكستان، علماً بأنها لم تكن قد رخّصته أصلاً، وإنما أرادت أن تعطي رسالة إرهاب وعنف لكل من يقترب من الحزب أو يعمل معه أو يؤيده.

لقد أصدر **حزب التحرير** – ولاية باكستان على أثر قرار النظام بحظره، أصدر بياناً بعنوان (حظر **حزب التحرير** لن يوقف عمله لإعادة **الخلافة**). يبيِّن فيه أنه يقوم بأداء فرض عظيم فرضه الله سبحانه على المسلمين، وأن الحزب يرفض هذا الحظر، وأنه مستمر في أداء هذا الفرض امتثالاً لأمر الله سبحانه في كتابه وأمر رسوله ﷺ في سنته، وأنّ العاقبة للمتقين.

- أنظر الملحق رقم (٤).

(٥)

مـؤتمـر حـزب التحـرير

حول هوية الجالية الإسلامية في بريطانيا: من أنتم؟
هل أنتم مسلمون تعيشون في بريطانيا
أو بريطانيون منسلخون عن أمتكم الإسلامية؟

المنعقد في برمينغهام – بريطانيا
في ٢٦ من جمادى الثانية ١٤٢٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/٠٨/٢٤ م

مؤتمر حزب التحرير حول هوية (الجالية) الإسلامية في بريطانيا

أولاً: الزّمان: الأحد ٢٦ من جمادى الثانية ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٠٨/٢٤

من الساعة ١١,٠٠ صباحاً – توقيت بريطانيا الصيفي (١٠,٠٠ صباحاً غرينيتش) حتى الساعة ٨,٢٠ مساءً

ثانياً: المكان: (ناشينال إندور أرينا) شارع الملك إدوارد – مركز برمينغهام

ثالثاً: الدعاية والإعلان:

نظراً لأنَّ عنوان المؤتمر فيه حدَّة حيث إنه يخاطب المسلمين في الغرب حول هويتهم، ويوجِّههم إلى أن يكونوا مسلمين متمسكين بإسلامهم، وأنَّ سكناهم هي فقط في بريطانيا، لا أن يكونوا بريطانيين، هوية وانتماء وولاء، منسلخين عن أمتهم، بل إن الواجب عليهم أن يبقوا مشدودين إلى دينهم وأمتهم يضعونها في رأس سلم القيم لديهم. ولقد زاد من حدّة المؤتمر أنه عقد في وقت نشطت فيه بريطانيا، وجميع دول الغرب، بالتركيز على دمج المسلمين في حضارة الغرب وعاداته وتقاليده، والعمل على ذوبانهم في المجتمع الغربي ليبعدوهم عن إسلامهم وأحكامه، وعن أمتهم وقضاياها. ولذلك فإنَّ هذا العنوان المثير تطلَّب دعاية شخصية وإعلانية لحشد أكبر

عدد ممكن من المسلمين إليه ولإزالة أي خوف لديهم من حضوره. ولذلك بُذل من الجهد الشيء الكثير من حيث الاتصالات بالمسلمين والنقاش معهم ودعوتهم للمؤتمر، فكان هذا الاتصال الحي والنقاش مع المسلمين لحضور المؤتمر هو الجزء الأول من أعمال الدعاية للمؤتمر.

أمَّا الجزء الثاني من الدعاية وهو الإعلانات فكانت على النحو التالي:

١ - توزيع إعلانات عن المؤتمر عن طريق شباب الحزب في المساجد.

٢ - إعلانات في الصحف.

٣ - إعلانات في محطتين محليتين فضائيتين

٤ - توجيه دعوات لكثير من المفكرين والسياسيين والصحفيين ورجال الإعلام، إذاعة، وتلفزيون، ولقطاعات مختلفة من الجالية الإسلامية.

مرفق بعض الصور من ذلك في الملحق رقم (٥).

رابعاً: الحضور: بلغ عدد الحضور (٧٠٠٠) شخص، يشملون قطاعات مختلفة من رجال ونساء، شبان وشيوخ، طلبة وأساتذة، وكان الإقبال على المؤتمر لافتاً للنظر، فقد كان عدد بطاقات الدعوة التي صرفت قبل المؤتمر (٦٠٠٠) وفي يوم المؤتمر جاء (١٠٠٠) آخرون للحضور ببطاقات صرفت في يوم المؤتمر نفسه.

وكذلك حضرت وسائل الإعلام التالية وغطَّت المؤتمر:

١ – وكالة أنباء كاتورز.

٢ – RTL نيوز – لندن.

٣ – التلفزيون الإيراني – محمد

٢٢ – BBC – مرلاند (TV).

٢٣ – الجريدة السعودية (S. gazette).

٢٤ – إسلام أون لاين.

بغلو.

٤ – تلفزيون كارلتون.

٥ – BBC تالات أوان.

راديو (٤) برنامج الأحد.

راديو (٥) برنامج الأحد ليلاً.

٦ – راديو تالك.

٧ – آسيان ليدر.

٨ – مسائية دير درباي.

٩ – برمنجهام بوست.

١٠ – راديو ساغا.

١١ – هارت إف. إم – برمنغهام.

١٢ – ريد بخ كرونيكل.

١٣ – إذاعة الجالية – برادفورد.

١٤ – أنباء المساء – مانشستر.

١٥ – أسبوعية ليدز.

١٦ – BBC ليدز.

١٧ – BBC بريستول.

١٨ – BBC شيفيلد.

١٩ – BBC ديرباي.

٢٠ – BBC نوتنغهام.

٢١ – BBC أخبار WM.

٢٥ – ديلي إكسبرس.

٢٦ – ديلي ستار.

٢٧ – BBC (أون لاين).

٢٨ – الصحافة المتحدة (P. Ass.).

٢٩ – ليستر ميركوري.

٣٠ – مسائية بريستول.

٣١ – وسبادا، بريتا (إندونيسيا).

٣٢ – ستار إف. إم (سلوغ).

٣٣ – راديو BRMB (برمنغهام).

٣٤ – جريدة خدمات السوق المالية.

٣٥ – بَرِنتز أون لاين.

٣٦ – الجريدة المالية – مورتغيج.

٣٧ – إيرلندا الشمالية – إف. إم.

٣٨ – شبكة الجالية الآسيوية نت.

٣٩ – راديو الشروق.

٤٠ – أخبار المسلمين (M. News).

٤١ – يومية جانغ.

٤٢ – راديو سكاي.

٤٣ – مسائية برمنغهام.

خامساً: برنامج المؤتمر – إجراءات المؤتمر:

الجلسة الأولى:

١١,٠٠ (توقيت بريطانيا الصيفي – ١٠,٠٠ غرينيتش) فتح الأبواب والتسجيل.

١٢,٠٠ أفلام وثائقية بالفيديو عن مأزق الهوية: عرضت أفلام وثائقية تبين الاختلاف بين قيم الحياة الغربية وقيم الحياة الإسلامية ومن ثم تُبرز التساؤل كيف نحدد هويتنا ونتمسك بها أثناء عيشنا في الغرب.

١٢,٤٠ قرآن كريم ومقدمة المؤتمر – د. عمران وحيد.

١٣,٠٠ الكلمة الأولى (بريطانيون أم مسلمون، من نحن؟) د. عبد السلام (الولايات المتحدة).

١٣,٤٥ الكلمة الثانية (مأزق العيش في الغرب) المهندس تاجي مصطفى.

١٤,١٥ استراحة لصلاة الظهر والغداء.

الجلسة الثانية:

١٥,٣٠ الكلمة الثالثة (هل تريد أن تشتري بيتاً؟) شميم غالي.

١٦,١٠ الكلمة الرابعة (العمل السياسي – المشاركة والممارسة العملية) الأستاذ شعبان الحق.

١٦,٤٥ الكلمة الخامسة (الزواج في الغرب والزواج في الإسلام) الأستاذ كمال حسين.

١٧,٢٥ استراحة لصلاة العصر وتفاعل حي.

الجلسة الثالثة:

١٨,٣٠ عرض نماذج أنقذها الإسلام من الظلمات إلى النور.
النموذج الأول: من المدينة عاقب حنيف.

١٨,٣٥ النموذج الثاني: مع CNN من العراق جافيد أبو يوسف.

١٨,٤٠ النموذج الثالث: لماذا تركت حزب العمال
إسكندر محمود.

١٨,٤٥ النموذج الرابع: من الجنسية الإيرلندية إلى الإسلام
عبد القدير دربر.

١٨,٥٥ كلمة أمير **حزب التحرير** عن المؤتمر (بالصوت).

١٩,٢٠ الأسئلة والأجوبة.

٢٠,١٠ خلاصة المؤتمر وخاتمته والدعاء – وليد جُبارة.

٢٠,٢٠ صلاة المغرب وأحاديث بعد المؤتمر.

سادساً: كلمات المؤتمر:

لقد اختيرت الكلمات بشكل عملي قريب من المشاكل التي تعانيها الجالية أثناء العيش في المجتمع الغربي، وبيان فساد معالجة الغرب الرأسمالي لها، ثم كيفية معالجة الإسلام لها حيث الحل الذي يوجد الطمأنينة والهناء في الدنيا والآخرة، ومن ثم دعوة الجالية للتمسك بالإسلام، وعدم الاندماج في قيم الغرب وحضارته الفاسدة. وتم بيان ضرورة انتماء المسلمين في الغرب إلى إسلامهم، وأنهم جزء من الأمة الإسلامية، فلا ينسلخوا عنها، بل همومها همومهم، وخيرها خيرهم.

وكانت الكلمات على النحو التالي (مختصر من محتواها):

- **تقرير وثائقي مصور عن مأزق الهوية:**

مع تزايد عدد الذين يعتنقون الإسلام في الغرب، ووجود جيل جديد من المسلمين يستقر هناك، تبرز أسئلة كثيرة تثير القلق العميق حول الهويّة. قدّم وليد جُبارة، الذي يخرج أفلاماً إسلامية، للمؤتمر تقريراً وثائقياً قوياً يناقش الفرق بين الهويّة البريطانية والهويّة الإسلامية. يحتوي هذا العرض ذو العشرين دقيقة على مقابلات وتعليقات تتناول بشكل دقيق ما يحتاجه المسلم كي يعيش ويتصرف في الغرب. ولقد كانت استجابة الحضور مدهشة، لدرجة أنّ بعضهم بكى تأثراً عندما شاهدوا تربية الأطفال والاهتمام بالآباء في الغرب مقارنة بالإسلام.

- **مقدمة للمؤتمر من ممثل حزب التحرير د. عمران وحيد** جاء فيها:

تحدث دكتور عمران وحيد مقدماً المؤتمر، حيث شرح المشاكل التي

يشعر بها كثير من المسلمين والطريقة التي ستحلّ بها الجالية الإسلامية في الغرب هذه المشاكل. وقد ألقت مقدمته القصيرة الضوء على المشاعر والمخاوف المشتركة التي توجد في الغرب بعد ١١ سبتمبر. وتساءل عن كيف يجب أن نعيش في الغرب وما هي مسؤوليتنا. وبهذا مهّد دكتور وحيد المشهد لكلمات وعروض المؤتمر في ذلك اليوم.

دكتور وحيد هو دكتور نفسي يقيم في بيرمنغهام، وهو يمثل **حزب التحرير** في بريطانيا، وقد ظهر مرّاتٍ عديدة في محطات التلفزيون والراديو يتحدث حول موضوعات وقضايا إسلامية كثيرة.

- **الكلمة الأولى بعنوان (من نحن؟ بريطانيون أم مسلمون؟** وقد ألقاها د. عبد السلام (الولايات المتحدة).

وقد حرص القائمون على المؤتمر أن يجعلوا الكلمة الأولى، وهي عنوان المؤتمر (بريطاني أم مسلم)، يتحدث فيها مسلم من الولايات المتحدة، ليتضح للحاضرين أن هذه القضية هي قضية كل مسلم في الغرب، وإن كان المؤتمر عقد في بريطانيا. ولذلك فكل مسلم يعيش في الغرب عليه أن يقف عند هذا السؤال ليحدد هويته، هل هو مسلم، جزء من أمته متمسك بدينه، أو هو بريطاني أو أمريكي أو فرنسي – إلخ مندمج في القيم الغربية ومنسلخ عن أمته وعن إسلامه؟

ولقد كانت كلمته مؤثرة بسبب أسلوبه الحيوي الدافئ.

المتكلم طبيب أسنان ذو خبرة عملية واسعة في جنوب شيكاغو، ولاية إيلينوي. لقد بيَّن أن الإسلام وحده هو القادرعلى حل مشكلة الهوية واتخذ من تاريخ حياته الغني بالتجارب، كيف انتقل إلى أن أصبح عضواً في

الحزب، يحمل الإسلام ويدعو إليه ويرى فيه الحل الشافي والكافي لكل أمراض المجتمع. فقد كان عضواً في (أمة الإسلام) التي كان يرأسها (إيليجا محمد) وهو الذي أعطاه اسماً إسلامياً غير اسمه فسماه (د. عبد السلام) بدل اسمه الأصلي (د. ليوبي إكس). ثم بعد ذلك أصبح عضواً في **حزب التحرير**.

ولقد كانت كلمته بالغة الحيوية فبين أن المسلم حيث كان يجب أن يدرك أنه من أمة إسلامية عظيمة، وأنه مشدود إليها برباط.

- **الكلمة الثانية: (مأزق العيش في الغرب)** المهندس تاجي مصطفى (مهندس تكنولوجيا المعلومات).

تناولت هذه الكلمة المسلمين الشباب والمشاكل التي يواجهونها بحكم عيشهم في الغرب. والمسلمون الشباب في بريطانيا يعتبرون اليوم من الجيل الثالث، وهم يواجهون تحديات بخصوص هويتهم. وبعد أن شاهدوا بعض التقاليد الخاطئة من الأجيال السابقة اتجهوا نحو المبدأ الغربي وقيمه وعقائده وسلوكه، وهم بحاجة إلى إعادتهم إلى إسلامهم وأحكامه. يمثّل المسلمون الشباب اليوم ٧٠٪ من المسلمين في بريطانيا، وكثير منهم يعيشون حياة بائسة في شمال إنكلترا. وقد شهدت السنوات الأخيرة كثيراً من أعمال الشغب في كثير من المدن وبخاصة مدينة برادفورد. وأدى هذا إلى القيام بكثير من الدراسات والتقارير لبحث طريقة التعامل مع هذه المشكلة.

تناول تاجي مصطفى حاجة المسلمين الشباب لتقويم القيم والأفكار والسلوك التي يرونها حولهم مثل تقديس نجوم الغناء، والانشغال بالممارسات السطحية والجنسية المتعددة، والمخدرات التي تقودهم إلى الجريمة. وخلصت

الكلمة إلى وجوب أن يعيش المسلمون الشباب في الغرب حسب هويتهم الإسلامية. فعليهم أن يتبنَّوا الإسلام بكل نواحيه، وأن يظهروا كسفراء لهذا الدين، وأن تبرز عليهم (المسئولية) وليس حرية الطيش كما في الغرب. وقد وجه كلمته إلى الآباء أن يعتنوا بأبنائهم، وكذلك إلى المساجد أن تتناول في الدروس والخطب مشاكل الشباب وتوجيههم إلى حلول الإسلام لمشاكلهم وليس للانغماس في الحضارة الرأسمالية الفاسدة، وفي قيم الغرب الخادعة الزائفة التي توقع صاحبها في الجريمة والضلال.

ولقد جعل أسلوب تاجي المتمثل بالحيوية واستثارة الفكر المسلمين الشباب يُعجَبون بمناقشته الواضحة.

- **الكلمة الثالثة: (هل تريد أن تشتري بيتاً)** الممرض شميم غني (شهادة جامعية في التمريض المشترك):

يعتبر موضوع السكن مشكلة عويصة بالنسبة للغالبية الكبرى من الناس الذين يعيشون في المجتمع الغربي، بما في ذلك المسلمون. ومما يعقد هذه المشكلة ارتفاع أسعار البيوت وحرمة التعامل بالربا شرعاً. ذلك لأن الربا عنصر لا يمكن فصله عن النظام الاقتصادي الرأسمالي، وهو واحد من الحلول الرأسمالية الكثيرة التي تتناقض مع أحكام الشريعة.

لذلك يجد المسلمون في الغرب أنفسهم في هيجان مشاعريّ وهم يكافحون من أجل التوفيق بين هذه المتناقضات التي تواجههم في الغرب. يبين شميم في كلمته كيف يجب على المسلمين أن ينظروا إلى مشكلة السكن في إطار مشكلة اقتصادية أوسع تواجه جميع الإنسانية.

عمل شميم كممرض في منطقة تاوَر هاملِت لعدة سنوات. لذلك لديه

خبرة عملية مباشرة بالوضع البائس الذي يعيشه كثير من المسلمين في تلك المنطقة كالازدحام والمشاكل الصحية والمساكن الفقيرة.

وبين في كلمته كيف أن بناء المساكن في الغرب قائم على الربا، وكيف يُدخل المتعاملين به في مشاكل مالية معقدة لا تنتهي كذلك. فقال إن هناك خيارات للمسلم:

اسئتجار بيت، السكن مع الوالدين والعائلة، أو التعاون مع آخرين وعمل جمعية مالية، أو شراء البيت بالمال الحلال حسب أحكام الشرع، إذا كان لدى المسلم ثمن البيت.

وبيَّن أن في هذه صعوبة، ولكن على المسلم أن يتحملها في سبيل رضوان الله سبحانه وعدم الوقوع في الحرام، وذكر قول الرسول ﷺ: «**الدنيا سجن المؤمن**» للدلالة على صعوبة الحياة مع التمسك بالحكم الشرعي.

وعرض بعض الحالات الجائزة شرعاً لمن ليس عنده الثمن عاجلاً: أن يشتري البيت بالتقسيط، أو يشتريه ديناً ويكفله رجل موثوق للبائع بحيث لو لم يسدد المشتري الثمن لا يكون البائع خائفاً على ماله لأن الكفيل يدفعه.

وفي جميع الحالات بيَّن أن لا بد من تحري الحكم الشرعي في شراء البيت مهما كانت الصعوبة في ذلك لأن في هذا طاعة لله سبحانه ونوالاً لرضوانه ودخول جنته سبحانه وتعالى.

ثم تطرق إلى ما يسمى (بيع المرابحة) ويظنه الناس مطابقاً للإسلام وهو ليس كذلك، فإنك عندما تتفق مع البنك على بيت يشتريه لك وتعقد اتفاقية شرائك البيت من البنك قبل أن يشتريه هو، فهذا بيع من البنك لبيت لا يملكه البنك وهو حرام لأن الرسول الله ﷺ يقول: «**لا تبع ما ليس**

عندك». وحتى يصح هذا البيع يجب أن يكون البيت مشترى للبنك وهو ملكه ثم تساومه عليه لتشتريه أولاً، فإن اتفقتما عقدتما العقد أما أن يعقد اتفاقية معك لتشتري منه البيت الذي سيشتريه لك قبل أن يملكه البنك البائع فهذا لا يصح.

وكذلك لا تصح معاملة شراء البيت بالرهن الربوي للبيت المشترى إلى أن تسدد قيمته بالربا، فالربا كله حرام بجميع صوره، فقد جعل الله سبحانه المتعامل بالربا يحارب الله ورسوله: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۞ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾ البقرة (٢٧٨–٢٧٩).

- **الكلمة الرابعة: (العمل السياسي – المشاركة والممارسة العملية)**

الأستاذ شعبان الحق (شهادة جامعية في اللغة العربية والسياسة).

تعتبر المشاركة السياسية من القضايا التي لا بد للمسلمين الذين يعيشون في الغرب من مواجهتها. وفي سعي المسلمين للمساهمة الإيجابية في المجتمع الذي يعيشون فيه تشغل مسألة الطريقة التي يقومون بواسطتها بهذه المساهمة بال الكثيرين منهم. يصوغ شعبان الحق للمسلمين في الغرب رؤيا من أجل ذلك ويبين كيف يمكننا أن نقدم مساهمة حقيقية وفعّالة في المجتمع الغربي من خلال بناء شخصياتنا على أساس الإسلام فقط. وتتناول هذه الكلمة بخاصة الحكم الشرعي في المشاركة في السياسة في الغرب. ثمّ يرسم المنهج العملي الصحيح لمساهمة المسلمين وفق الشرع. ويفنِّد الخرافة التي يروج لها أولئك الذين يؤيدون المشاركة السياسية بأنّ عدم المشاركة تعني الانعزال، بل على العكس إنهم يتفاعلون مع المجتمع ولكن حسب الشرع.

وينهي كلمته معطياً رسالة قوية بأنه يجب على المسلمين حمل الدعوة في الغرب لغير المسلمين، وهذا ما يجب أن يكون عليه حال المسلمين هناك.

وبيَّن أن المسلم في أعماله السياسية محكوم بالإسلام، بالحلال والحرام فما كان حلالاً فعله وما كان حراماً ابتعد عنه. ثم استمر في حديثه مبيناً أن المسلم لا يساوم على دينه في سبيل منافع مادية، فالرسول ﷺ عرض عليه كفار قريش أن يترك ما هو عليه ويعطوه سلطاناً ومالاً ويعالجوه ظناً منهم أن مخالفته لأصنامهم نتيجة مرض، فكان جوابه ﷺ لعمه «**والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الدين ما تركته أو تنفرد هذه السالفة**».

فالمسلم لا يشارك في حياة سياسية إلا على أساس الإسلام، لا في حكم ولا في نيابة، فأية انتخابات على أساس الكفر لا يحل له الاشتراك فيها، وواضح هذا من القرآن ومن السنة ثم ذكر آيات من القرآن الكريم منها: ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ النساء (٦٥)، وذكر أحاديث للرسول ﷺ منها: «**يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على جمر**»، فالمسلم يجب أن يبقى متمسكاً بإسلامه مهما كانت الصعوبات.

ثم دحض حجة الذين يقولون بالمشاركة في الحياة السياسية للغرب (الانتخابات) لأنهم بذلك يحصلون منافع للجالية الإسلامية، وكذلك الذي يقول نحن نعلم أن المرشحين سيئون ولكن لماذا لا ننتخب أخف السيئين. وبيَّن أن المسلم لا يحكِّم المنفعة علماً بأنه حتى لو شارك في الحياة السياسية فلن يحقق منفعة للمسلمين والشواهد تبيّن ذلك، فقد شارك بعض المسلمين في الانتخابات وانتخبوا رؤساء ونواباً وكانت مكافأة الغرب لهم حروباً

طاحنة ضد المسلمين في العراق وأفغانستان وفي فلسطين بدعم من الغرب. وكذلك فإن القول بانتخاب أخف السيئين خطأ لأن المسلم لا يختار بين سيئين بل يذهب إلى الحسن فإن لم يجده لم يشارك في اختيار السوء. علماً بأنه لا يوجد سيء وأخف سوءاً. فقادة الغرب وقادة يهود بالنسبة لقضايا المسلمين هم سواء وكلهم ضدها باختلاف فقط في الأساليب.

وختم كلمته بأن بيَّن أن هذا ليس انعزالاً بل هو عمل سياسي في أوساط الناس ولكن بالحق. فمثلاً يمكن للجالية الإسلامية أن تطالب بحقوقها إذا ظُلمت، بأن تلتقي فيما بينها وتتحرك في وفود أو مسيرات ضاغطة للمطالبة بحقها سواء في الأمور الداخلية أو مؤازرة إخوانها في قضاياهم في الأمور الخارجية. وتشارك في بيان عظمة أفكار الإسلام وفساد النظم الوضعية، وتتعلم الإسلام وتعلمه وتعمل به.

- **الكلمة الخامسة: (الزواج في الغرب والزواج في الإسلام)** الأستاذ كمال حسين بكالوريوس اللغة العربية مع مرتبة الشرف وماجستير في دراسة الشرق الأوسط والأدنى.

لا شك أن التفكك العائلي الذي يقع في الغرب بالمستوى الكبير الذي نشاهده سينتج حتماً مشاكل اجتماعية في المجتمع. والمسلمون في الغرب يتأثرون بالاضطراب إزاء القوانين وآمال وواجبات الزوج أو الزوجة في النظام الاجتماعي الغربي. أضف إلى ذلك أنّ التقاليد غير الإسلامية التي اكتسبت شرعية بين بعض المسلمين أدت إلى معاملة النساء معاملة سيئة.

يوضح كمال حسين كيف أن النموذج الإسلامي في الزواج قد أسيء فهمه وقد تأثر أيضاً بالثقافة الغربية. يشرح كمال النموذج الإسلامي في

الزواج وكيف أنّ الإسلام يبني منهجاً فكرياً مختلفاً بشكل جذري لضمان الانسجام والطمأنينة بين الزوج والزوجة.

وبيّن أن علينا التمسك بديننا في الأحكام الشرعية التي تنظم علاقة الرجل بالمرأة وبناء حياة زوجية سعيدة فهي التي توجد الطمأنينة في الدنيا والفوز في الآخرة. أما الحياة الغربية فهي تعطي الحرية للعلاقة الجنسية بين الشباب فتهوي بهم إلى الدرجة الحيوانية بل أضل. فالبنوة والأبوة مشكوك فيها لعدم انضباط العلاقات الجنسية بالزواج ولشيوع الزنا عندهم. إنهم يفتقدون الحياة الأسرية السليمة التي يعتني فيها الأباء بالأبناء ويعتني فيها الأبناء بالآباء في كبرهم ومرضهم، بل إن همَّ الأفراد في الغرب البحث عن المنفعة والحرية الجنسية دون قيد فلا اعتبار لزواج ولا لبنوة ولا أبوة.

أما الإسلام فالزواج هو العلاقة بين الرجل والمرأة، وأية علاقة جنسية خارج الزواج جريمة، فتحفظ بذلك الأنساب، والأبوة والبنوة، وهناء الأسرة واستقرارها واعتناء الوالدين بأبنائهما ورعاية الأبناء لوالديهم في شيخوختهما. فالزواج سكن وهدوء ومودة بين الزوجين ﴿**وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾ الروم (٢١)، ثم أوصى الزوجين بحسن العشرة ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ النساء (١٩).

لقد كانت الكلمة معبِّرة أحسن تعبير عن واقع العلاقات الأسرية المفككة والعلاقات الجنسية دون قيد، وانعدام علاقات الأبوة والبنوة، في الغرب الرأسمالي، وفي المقابل العلاقات الأسرية المنضبطة بالزواج، بما يوجد المودة وهناءة العيش، والعلاقات الحميمة بين الأبوين والأبناء. وقد استوفى الموضوع بالأدلة من الكتاب والسنة، ونقل إحصائيات لشيوع الزنا في

الغرب الرأسمالي. فكان الموضوع مبيناً الفرق بين تنظيم الله سبحانه لحياة الرجل والمرأة الذي يوجد الفضيلة، وبين ما يضعه الغرب الرأسمالي من قوانين تشيع الرذيلة.

بعد ذلك تم عرض حالات معينة لأشخاص أنقذهم الإسلام من الظلمات إلى النور، حالات واقعية حيث ينطق بها أصحابها ليعلم الحاضرون أن الإسلام ليس معالجات نظرية لا واقع لها بل هي معالجات عملية تلائم الفطرة وتتفق مع العقل وتوجد راحة البال وهناءة العيش والرضا والرضوان، والفوز في الدنيا والآخرة. وهذه الحالات المعروضة هي في الغرب، وهي رد على كل من يدعون أنه لا يمكن العيش حسب الإسلام والتمسّك بالهوية الإسلامية في الغرب. وهذا الادعاء يقود إلى أن يعيش الناس في الحرام وأن يقبلوا الحرام. وهذه النماذج تقدم أمثلة حقيقية غالباً ما أثارت عواطف الحضور عندما شرح هؤلاء الأشخاص سعيهم من أجل الحصول على الطمأنينة وكيف أنّ الإسلام حقق لهم ذلك:

أ. عاقب حنيف – من القلب التجاري في لندن

يعمل عاقب حنيف في القلب التجاري في لندن في منطقة بنوك المملكة المتحدة. فقد بين له المجتمع الغربي منذ كان صغيراً كيف يتطلع لتحقيق المطالب المادية على حساب كل شيء. وفي سعيه لتحقيق هذا الحلم أدرك أنه لا بد أن يكون هنالك شيء آخر غير هذه الحياة. فبعد وفاة صديقه الحميم الذي كان من حملة الدعوة قرّر أن يغير حياته تغييراً جذرياً وشاملاً وأن يتبنى الهوية الإسلامية.

وقد بينت قصته القصيرة للحضور أن المسلم قادر على أن يعيش ويكسب في الغرب حسب أحكام الإسلام، ولكنّ هذا يقتضي منهم أن يعيشوا حياتهم هذه حسب الإسلام رغم صعوبة حياة المسلمين في الغرب، لكنهم يجب أن يتمسكوا بالإسلام ويدركوا أنهم ينتمون إلى أمة إسلامية عظيمة.

ب. **جافيد أبو يوسف – مع محطة الـ سي إن إن في العراق**

كان جافيد يعمل مهندساً مع محطة الـ سي إن إن أثناء ضرب العراق بالقنابل. ولقد شاهد بشكل مباشر تلاعب وسائل الإعلام وبثّ الأخبار المضلّلة، فكشف ذلك عينيه على حقيقة الغرب وكيفية معاملته للمسلمين.

تكلّم جافيد بحرارة عن واجب المسلمين في بناء وجهة نظرهم على أساس الإسلام وعلى عدم قبول أكاذيب وسائل الإعلام في الغرب.

ج. **إسكندر محمود – لماذا تركت حزب العمال**

كان اسندر يعدّ نفسه ليكون مرشحاً عن حزب العمال في الانتخابات البلدية في برادفورد. وعندما بدأ الغرب حربه ضد الإسلام أيقظ ذلك في نفسه الحاجة لإعادة التفكير المخلص في حياته ومنهجه السياسي.

وبعد مناقشة له مع عضو من الحزب والتأمل في القرآن أدرك أنه يجب أن يرفض سياسة الكفر وأن يعمل مخلصاً للإسلام وللحلول السياسية الإسلامية. ويعتبر اسكندر مثالاً للإخلاص الخالص.

د. **عبد القدير دريبَر – من الوطنية الإيرلندية إلى الإسلام**

عاش عبد القدير معظم حياته كإيرلندي وطني يقاتل من أجل استقلال إيرلندا الشمالية عن بريطانيا. وسمحت له نشأته أن يشاهد عن كثب الآثار

السيئة للاستعمار البريطاني. وقد قادته رغبته في الخلاص من الاستعمار البريطاني للإسلام فاعتنقه قبل ٣ سنوات.

كانت كلمة عبد القدير حية صادقة وكان مثال الإنسان الذي وجد في الإسلام التعبير السياسي الصادق.

٧. **الأسئلة والأجوبة**

على خلاف المؤتمرات التي تعقدها الحكومات القائمة في العالم الإسلامي، قد جعل هذا المؤتمر وقتاً كبيراً لمشاركة الجمهور بإثارة الأسئلة التي يرون توجيهها للمحاضرين. وقد ضمّ الفريق المكلّف بالإجابة بعض الأعضاء البارزين في الحزب إضافة للمتكلمين.

٨. **وليد جُبارة – اختتام المؤتمر ورفع الدعاء**

ألقى وليد جُبارة كلمة اختتم بها المؤتمر موضّحاً المسار الصحيح وانتهى بقراءة دعاء قويّ ومؤثر.

سابعاً: ردود الفعل

إن ردود الفعل بشكل عام كانت إيجابية، ولكن سخونة عنوان المؤتمر (مسلم أو بريطاني) أوجدت بعض الخوف عند بعض المسلمين ظناً منهم أن هذا السؤال فيه لفت انتباه الدولة للمسلمين بأنهم ضد بريطانيا. بالإضافة إلى أن المؤتمر لم يكن في لندن بل في برمينغهام التي تبعد (١٦٠) كم فضلاً عن أنّ نوعية المسلمين في لندن تختلف عن المسلمين في برمينغهام من حيث الناحية الفكرية والتفاعل مع مثل هذه التساؤلات. ومع ذلك فقد كانت النتائج مشجعة وقد كانت نقاشات متفاعلة أثناء الاستراحات وتفاعل بين الجمهور، بالإضافة إلى بيع كتب وأشرطة حول الإسلام والمؤتمر.

لقد غطت وسائل الإعلام، صحف وإذاعة وتلفزيون موضوع المؤتمر وقد كان حضور وسائل الإعلام كثيفاً ولافتاً للنظر، وقد كانت آراؤهم بين مادح وقادح فمن كان ينطلق من وجهة نظر معادية للإسلام كان موقفه معادياً للمؤتمر، ومن كان على غير ذلك كان إما مادحاً أو محايداً.

وعلى الرغم من أن المؤتمر موجه للجالية الإسلامية في الغرب لكننا دعونا كثيراً من المفكرين من غير المسلمين، منهم من حضر، وآخرون بحثوا معنا في لقاءات قصيرة موضوع المؤتمر، وقد أوجد هذا تفاعلاً لا بأس به مع المفكرين الغربيين.

وقد لفت نظرنا بعض ردود الأفعال في وسائل الإعلام ننقل بعضها:

١ – مراسلة (IOL) داليا يوسف:

بريطانيا – برمينغهام ٨/٢٦ (إسلام أون لاين) نشرت تقول:

تجمع حوالي سبعة آلاف شخص في برمينغهام ناشينال إندور أرينا

يـوم الأحـد ٨/٢٤ في مـؤتمر مـثير (بريطـاني أم مسـلم) يبحـث في هويـة المسلمين في الغرب هل هي انتماء للإسلام أو اندماج في المجتمع الغربي. لقـد قال د. عمـران وحيـد في مقدمـة المـؤتمر (إن التشـريع في الغـرب مـن وضـع البشر، ولكنه في الإسلام من الخالق سبحانه، والاندماج في مجتمع قـائم علـى قوانين كفر لا يجوز في الإسـلام بـل يجـب أن يكـون الـولاء للإسـلام حيـث كان المسـلم) قـال د. عمـران في حديثـه إلى إسـلام أون لايـن. وأضـاف إن الإسلام وحده هو الذي يجب أن يشكل هويـة المسـلمين في بريطانيـا. إلا أن هناك مسلمين آخرين لا يوافقونه هذا الرأي فقد قـال دلـوار حسـين باحـث في أصول الإسلام (مشكلة **حـزب التحـرير** في برنامجه أنه يقـترب مـن نظـرة انعزاليـة: لا انـدماج، لا مشـاركة سياسـية، لا انتخابـات) وأضـاف (إنهـم ينتقدون الغرب بأنها أمة كفر ومعتـبرين أيـديولوجيتها أيديولوجيـة خاطئـة، إنهم يصرحون أن الطريقة الوحيدة للنجاة هي **الخلافة**) ثم قال (إذا أدنّا كـل الغرب سـنفقد الترابـط الإنسـاني مـع الآخـرين) وأضـاف (هنـاك كـثير مـن الأمور الحسنة هنا).

٢ – **قالت وكالـة (بـرس أسسيوشـن)** في تعليـق لهـا تحـت عنـوان: الآلاف يحضرون مؤتمراً للتطرف قالت فيه:

حوالي (٧٠٠٠) شخص يحضرون مؤتمراً لجماعة متطرفة هـي **حـزب التحـرير**، وهي جماعة يعترض عليها عضو البرلمـان البريطـاني المسـلم (خالـد محمود) ويصفها بأنها تضلل الشـباب غـير مكتملـي العقيـدة، صـغار السـن، ويقول عنها إنها عنصر متطرف في المجتمع لا تعالج مشاكل الشـباب العـلاج الصحيح، ولكن عمران وحيد يرد على ذلك ويقـول إننـا في المـؤتمر عرضـنا

بعض المشاكل التي تواجه الشباب وقدمنا حلول الإسلام لها التي تجلب الطمأنينة وهناء العيش فقد بحثنا ما يواجه الشباب من مشاكل مثل شراء مسكن، الزواج، العلاقات بين الرجال والنساء، والفرق بين المسلم بأيديولوجية بريطانية رأسمالية، والمسلم بالأيديولوجية الإسلامية. وكذلك رفض د. وحيد وصف الحزب بأنه متطرف أو إرهابي بل هو يعالج المشاكل بالحجة والفكر، وليس بالعنف.

٣ – **في مقال للشرق الأوسط** في ٢٠٠٣/٠٨/٢٦ نقلت عن النائب البريطاني خالد محمود تعليقاً عن المؤتمر تقول فيه:

(شن أمس النائب البريطاني المسلم الوحيد في مدينة برمينغهام هجوماً حاداً على (**حزب التحرير** الإسلامي) بعد انتهاء اجتماعات مؤتمره السنوي السادس في برمينغهام أول من أمس. وقال النائب البريطاني خالد محمود أن **حزب التحرير** لا يختلف في توجهاته وأيديولوجياته عن (الجماعات اليمينية المتطرفة) في بريطانيا وقال (إنه بالرغم من شيوع الحزب بين أبناء الجالية الآسيوية لكن أعضاءه لا يعبرون عن غالبية المسلمين الذين يقدر عددهم بنحو مليوني مسلم) وأضاف (إن أفكار مسئولي **حزب التحرير** أصولية لا تتوافق مع المبادئ الديمقراطية التي أرساها المشرع البريطاني).

٤ – **وقالت برمينغهام بوست ميل لمتد (المسائية)** في ٢٠٠٣/٠٨/٢٦:

متوقع عشرة آلاف أن يحضروا أكبر مؤتمر إسلامي يعقد في برمينهام عن الهوية للمسلمين في بريطانيا (بريطاني أو مسلم؟). منظمو المؤتمر

يتأملون أن يقدم المؤتمر الحلول الإسلامية المقنعة للشباب المسلم.

٥ – **ونشرت برمينغهام بوست** ٨/٢١ بحثاً عن المؤتمر ومعنى (مسلم أو بريطاني)، ثم بينت أن الحزب لا يريد إقامة دولة إسلامية في الغرب بل يعمل لإقامة الخلافة في البلاد الإسلامية. ثم ذكرت الفرق بين الإسلام والرأسمالية الغربية في أسس النظام، والاقتصاد، والتعليم، ودور المساجد، والعلاقة بين الرجال والنساء، والمشاركة في الحياة السياسية في الغرب.

٦ – **كتبت المجلة السعودية Saudi Gazette correspondent**:

مؤتمر **حزب التحرير** المنعقد في ٨/٢٤ يقسم المسلمين في بريطانيا، يزعم القائمون على المؤتمر أنه سيضم ١٠٠٠٠ من المسلمين وسيكون أكبر مؤتمر إسلامي. المسلمون (مليونان) في بريطانيا قلقون من أجندة المؤتمر لأنها تدعو المسلمين لعدم المشاركة السياسية في النظام السياسي البريطاني. وقد قال للمجلة السعودية عنايت بنغلاوالا الناطق الرسمي للمجلس الإسلامي البريطاني أن عنوان المؤتمر سخيف! وقال أنه لا تعارض بين أن تكون بريطاني الانتماء والهوية وفي الوقت نفسه مسلم الانتماء والهوية وأضاف إن المسلم يمكنه الاندماج في المجتمع البريطاني مع الحفاظ على إسلامه وهويته. وقال د. عمران وحيد أنه لا يمكن أن تكون منتمياً من حيث الهوية والانتماء للإسلام عقدياً وفكرياً وفي الوقت نفسه إلى النظام البريطاني العلماني، فالأيديولوجيتان تختلفان، في الشكل والمضمون. والمشاركة السياسية في النظام السياسي البريطاني في الأحزاب العلمانية والبرلمان العلماني والانتخاب تتناقض مع الإسلام.

٧ – **وقد أذاعت BBC** في نشراتها قبل انعقاد المؤتمر، عنه وقالت نحو ١٠٠٠٠ متوقع حضوره ويبحث في هوية المسلم وانتمائه للإسلام أو للأيديولوجية الغربية. ونقلت عن منظم المؤتمر د. عمران وحيد قوله إن المؤتمر سيوجه المسلمين لكيفية التفاعل المنتج مع المجتمع حيث يعيشون، بأن يتمسكوا بإسلامهم ويكونوا نموذجاً حياً لتطبيق تعاليم دينهم، وفي بيان الحلول الناجعة لمشاكل الشباب والجالية الإسلامية، فلا يكونون منعزلين عن المجتمع بل قوة دافعة نحو الخير والسلوك المستقيم.

والخلاصة أن هذا العدد الكبير من الجالية الإسلامية أكثر من سبعة آلاف يحضرون هذا المؤتمر أي أكبر مؤتمر إسلامي يعقد في بريطانيا لدليل عن أن الغالبية من المسلمين يرون سعادتهم في هويتهم الإسلامية وتمسكهم بإسلامهم وعدم الاندماج والذوبان في الحضارة الغربية الرأسمالية، وأنهم يجدون في حلول الإسلام لمشاكلهم هدوء البال وطمأنينة النفس وليس التكالب على المنافع بأية وسيلة وانعدام القيم كما في الرأسمالية. والذي عارض المؤتمر هم من لهم مصالح في النظام الرسمي البريطاني كعضو مجلس النواب أو المجلس الإسلامي البريطاني، أو بعض الصحف المحسوبة على الأنظمة التي تحارب الإسلام في بلاد المسلمين، وكذلك الصحف الغربية العلمانية التي لا تطيق سماع الخلافة والحديث عنها.

وقد حضر بالإضافة إلى المسلمين بعض المفكرين الغربيين وكانت هناك مناقشات حول الأيديولوجية الإسلامية والأيديولوجية الغربية.

وكانت أجريت مقابلات ومناقشات مع القائم عن المؤتمر د. عمران وحيد ومع بعض الشباب الآخرين بشكل أثرى موضوع المؤتمر وشد انتباه

الناس بجميع اتجاهاتهم، فكانوا:

المسلم المخلص؛ علم ما هي هويته، وأن الإسلام يجب أن يكون في أعلى سلم القيم لكل مسلم، والمسلم العادي؛ أوجد المؤتمر عنده وقفة ليرى أين يضع قدميه بعد أن تبيَّن له الفرق بين عدل الإسلام وظلم الرأسمالية.

أما المسلم صاحب المصلحة الدنيوية والمنافع المادية المرتبط بالثقافة الرأسمالية فقد وجد أنَّ المؤتمر قد فتح عيون المسلمين على الحق فخشي أن ينفضوا عنه، ويكتشفوا ابتعاده عن الإسلام وأهله، والتصاقه بالكفر وأهله.

وكذلك المفكرون الرأسماليون الذين حضروا وسمعوا ورأوا قوة الحجة في الإسلام، وعرض الأفكار بشكل مقنع، وعرض نماذج من المشاكل والحلول، فلا شك أن هؤلاء سيعيدون تفكيرهم ومواقفهم من الإسلام يمنة ويسرة، فقد يعرف بعضهم أن الإسلام لا يصح أن ينظر إليه النظرة العدائية الشائعة عند كثير من الغربيين، وقد يزداد بعضهم حقداً على الإسلام لأنهم رأوا قوة حضارته وأفكاره فيخشون على حضارتهم وأفكارهم أن تسقط أمام الإسلام.

وفي جميع الحالات فقد كان المؤتمر ناجحاً بعد إحصاء النقاط التي معه والنقاط التي ضده، والحمد لله رب العالمين.

- أنظر الملحق رقم (٥).

==========

وفي ختام هذه المؤتمرات فإننا نسأل الله سبحانه أن تكون مؤتمراتنا في قابل الأيام تنعقد في ظل **الخلافة** الراشدة، ويفتتحها الخليفة ومعاونوه، ورايةُ العقاب تخفق عالياً (**لا إله إلا الله محمد رسول الله**)، وعز الإسلام والمسلمين يرتفع من شاهق إلى شاهق في كل جنبات الدنيا.

﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.

ملاحق المؤتمرات

ملحق رقم (١)

مؤتمر الخلافة – ولاية إندونيسيا

١ - (هذا مختصر لمحتوى بيان الناطق الرسمي في إندونيسيا حول المؤتمر)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

KANTOR JURUBICARA

HIZBUT TAHRIR INDONESIA

رقم: ٠٣/١٠/E/PU/٤٥م جاكرتا، ٢٥ تشرين الأول ٢٠٠٣م

المؤتمر الإسلامي (الخـــلافة)

المنعقد قبيل شهر رمضان المبارك ١٤٢٤ هـــ

وحدة البلاد الإسلامية في دولة الخـــلافة الواحدة

حزب التحرير إندونيسيا

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران ١٠٣]

بعد القضاء على دولة الخلافة ١٩٢٤، تمكن الكفار المستعمرون من تجزئة بلاد المسلمين، بل إن البلد الواحد أوجدوا فيه حركات انفصالية لزيادة تجزئته. وفي إندونيسيا ظهرت الحركات الانفصالية في بعض الأقاليم، مثل أتشيه، ومالوكو، وبابوا التي أرادت أن تنفصل من بلاد إندونيسيا وتحذو حذو التيمور الشرقية. وكل هذا نتيجة الأنظمة الوضعية وغياب دولة الخلافة التي توحد البلاد والعباد.

لقد تجزأت بلاد المسلمين إلى أكثر من خمسين دويلة منذ أن استطاع الكفار المستعمرون بزعامة الإنكليز آنذاك وبإعلان من عميلها الخبيث مصطفى كمال (أتاتورك) بإلغاء الخلافة العثمانية. منذ ذلك الوقت ونفوذ الكفار السياسي والاقتصادي والفكري والعسكري يغزو بلاد المسلمين.

لقد تكالبت على المسلمين الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا أولاً ثم أمريكا فيما بعد، نهبوا خيرات بلاد المسلمين وثروته، وتوالت الأزمات من فقر وديون، واحتلال وعدوان كما في فلسطين والشيشان وأفغانستان والعراق وكشمير وفطاني وموروا، وها هي جيوش أمريكا في أفغانستان والعراق، واليهود يحتلون فلسطين والهندوس في كشمير والروس في الشيشان، وغير ذلك من مصائب ومآس في بلاد المسلمين.

لقد كانت جريمة هدم دولة الخلافة الإسلامية إذن أمّ الجرائم، أي رأس الأزمات، التي أصابت الأمة الإسلامية. ومن هذا المنطلق فإن حزب التحرير إندونيسيا قد قرر إقامة سبعة مؤتمرات في إندونيسيا ما بين ١٩-٢٠٠٣/١٠/٢٥ قبيل شهر رمضان المبارك ١٤٢٤هـ، الذي هو شهر الرحمة والمغفرة. مستهدفين من هذه المؤتمرات:

١- إيقاظ الأمة الإسلامية وتوعيتها من أجل الكفاح الجادّ لإيجاد الحياة الإسلامية في ظلّ دولة الخلافة الإسلامية التي تحقق للأمة رضوان ربها، وتعيد لها وحدتها وعزتها.

٢- جعل شهر رمضان فرصة لإيجاد وحدة الموقف أمام الحركات الانفصالية، مع الوعي على التدخل الأجنبي وراء هذه الحركات في إندونيسيا.

وسيتم هذا اليوم انعقاد مؤتمرات جاكرتا؛ بندونج، وسورابايا، وميدان، وقد انعقدت في ١٠/١٩ مؤتمرات يوغياكرتا، بنجارماسين، وماكاسار. وفي

الختام، نسأل الله أن يعيد عزّ الإسلام والمسلمين بعودتهم إلى وحدتهم في ظلّ دولة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوّة، آمين.

والسلام عليكم،

جاكرتا، ٢٥ تشرين الأول ٢٠٠٣م

الناطق الرسمي لحزب التحرير إندونيسيا

إسماعيل يوسنطا

Hp: 0811119796 Email: Ismaily@telkom.net

Gedung Fuyinto-Sentra-Mampang Lt. 2
Jl. Mampang Prapatan Raya No 28, Jakarta Selatan 12790
Telp / Fax : (62-21)79191263 Fax. (62-21)79191263
Email : info@al-islam.or.id Website : http://www.al-islam.or.id

٢ - **مقابلة تلفزيونية مع الناطق الرسمي يوم انعقاد المؤتمر:**

- **الوسائل الإعلامية:** Cakrawala AnTeve
  يوم السبت ٢٥ /١٠/٢٠٠٣م ساعة: ٦,٣٥
  مباشرة من استوديو AnTeve

١. لماذا ينعقد المؤتمر؟

ينعقد هذا المؤتمر لاستنهاض همم الأمة حول إقامة الخلافة وتوحيد البلاد، وبخاصة وأن إندونيسيا تتعرض لحملة شرسة لتمزيقها، كما يحدث في أقاليم: أتشيه، مالوكو، وبابوا. ونحن نعرف بأنّ هذه الثلاثة مليئة بالثروات من حيث الاقتصاد، واستراتيجية من حيث السياسة الطبيعية. في أتشيه مثلا، يكمن الغاز والبترول في بطون أراضيها في كمية هائلة؛ وأما بابوا ففيها البترول، والغابات، وفيها أيضا معدن الذهب أكبر كمية في العالم؛ وأما مالوكو فبالرغم من عدم ثروتها مثل غيرها، ولكنها أكثر أستيراتيجية. إذا انفصلت، فإنَّ مثلها كمثل الرغيف، فتنقسم إندونيسيا إلى قسمين، وتصبح المياة الإقليمية لدى إستراليا وفليبين متصلة، وبذلك تتيسر لبابووا أن تنفصل من إندونيسيا.

٢. وما الغاية المستهدفة من هذا المؤتمر؟

كما قلنا لتهيئة الأمة للخلافة وتوحيد بلاد المسلمين. فكما هو معلوم، أنّ البلاد الإسلامية كانت وحدة واحدة في دولة واحدة فأصبحت متمزقة إلى خمسين دويلة بعد سقوط مِظلة العالم الإسلامي، وهي الخلافة الإسلامية سنة

١٩٢٤م. وعلينا أن نعيد لحمة بلاد المسلمين، ونحول دون أن تتمزق مرة أخرى. كما نحذر الحكم في إندونيسيا من التواطؤ على تسهيل تمزيق إندونيسيا كما حدث في تيمور الشرقية. ونقضي على الأعراض الانحلالية في البلاد.

٣. لماذا تظهر هذه الأعراض الانحلالية؟

هذه الأعراض ظهرت لسببين: أحدهما داخلي والآخر خارجي. السبب الداخلي فقدان الطمأنينة نتيجة الظلم الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، وأيضاً السياسي الذي أحسّ به أهل البلاد التي تريد الانفصال. وأما السبب الخارجي فهو الدوافع من القوى الخارجية، التي لها مصالح اقتصادية وسياسية فيها.

٤. من فضلك، أية دولة؟

أمريكا والشركات الأمريكية في تلك الأقاليم.

٥. وما هو الإجراء الذي لابد منه لمنع الانحلال؟

الأول، لا بد للحكومة من إيقاف ما مرّ من الظلم بشكل جدّي، وكذلك القضاء على الحركات الانفصالية. وليس بالإجراء العسكري فقط كما في أتشيه، بل بالعناية كذلك بالناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية. وأما الثاني فلابد من ملاحظة المناورات الأجنبية التي تتعاون مع القوى الداخلية للقيام بنشاطاتها، والحيلولة دون نفوذ الدول الأجنبية وبخاصة أمريكا في البلاد.

٦. فهل ما يجري في بوسو سوف يتجه إلى الانحلال – الانفصال؟

هذا هو المتوقع مثلما حدث في سولاوسي الوسطى حيث تدخلت الشركات الأجنبية فيها بسبب ثروتها.

٧. والآن حول حزب التحرير، لماذا لا يشترك حزب التحرير إندونيسيا في الانتخاب، باعتباره حزباً؟

قوانين الانتخابات المعمول بها، وإجراءات النظام المطبقة لا تمكننا من الاشتراك في الانتخابات وفق أحكام الشرع، وفي الوقت الذي يتحقق ذلك يجوز أن نشترك. ومع هذا فإننا نقوم بأدوار سياسية وثقافية وفكرية في أوساط الأمة لجمعها حول الإسلام وأحكامه واستنهاضها لتطبيقه. ونستبشر خيراً بنتائج ذلك.

٨. وما غاية حزب التحربر؟

الدعوة إلى استئناف الحياة الإسلامية، أي عودة المسلمين إلى العمل بجميع الأحكام الإسلامية، وتطبيقها كاملة في العبادات، والمطعومات، والملبوسات، والأخلاق، والعقوبات والمعاملات، وفي كل شئون الحياة من خلال دولة الخلافة الإسلامية.

٩. هل يستهدف حزب التحرير توحيد الأمة الإسلامية في ظل هذا الواقع وهل يمكن ذلك؟

نعم، لابد للأمة من الوحدة؛ فهذا هو الأصل فيها، فعقيدتها واحدة، ودولتها (الخلافة) واحدة، والله يأمرنا بذلك. نحن ندرك أن الواقع الحالي

يجعل هذا العمل صعباً، ولكن تمسك المسلمين بدينهم وطاعتهم لله سبحانه ولرسوله ﷺ، وثباتهم على الحق، وعدم خشيتهم إلا من الله، سيجعل هذا الأمر ممكناً ونحن مطمئنون بذلك. يقول تعالى في القرآن: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا**﴾ ومن ثمّ لابد من تحقيق توحيد الأمة والخضوع والطاعة لهذه الشريعة.

٣ – هذه نماذج من أسئلة الحضور في الفترة المخصصة للأسئلة والمناقشة في المؤتمر:

الأسئلة ورد الفعل في المؤتمر الإسلامي

قاعة سودرمان، جاكرتا: ٢٥ تشرين الأول ٢٠٠٣م

خاتمة (مدرِّسة):

– ما رد فعل حزب التحرير إندونيسيا على نية الرئيس الأمريكي في إعطاء الإعانة المالية للشؤون التعليمية نحو ١٣٥ مليون دولار الأمريكية؟

– لماذا لاتقطع الحكومة الإندونيسية علاقتها مع الأمريكا؟ ونرجو أن يضغط حزب التحرير إندونيسيا لتقطع الحكومة علاقتها مع الأمريكا.

الحاج عادنغ (حزب بورواكرتا):

– لابد لحزب التحرير إندونيسيا من أن يحذر الحكومة لتقطع علاقتها مع الأمريكا حتى تستقلّ منها

– فالأمريكا إرهابية.

يادي (عامل في الشركة):

– رفض حزب التحرير إندونيسيا الديمقراطية، ولايشترك في البرلمان، فكيف إذن منهج حزب التحرير إندونيسيا في العمل إذا لم يشترك فيها؟

– وما مكانة غير المسلمين وعلاقتهم مع المسلمين في ظلّ الشريعة الإسلامية باعتبارها أحكاما للعالم الجديد؟

– وما رأي حزب التحرير إندونيسيا في ضوابط الخليفة؟

علي (اتحاد الطلاب الإسلامي الإندونيسي):

- ما مساعي حزب التحرير إندونيسيا لإقامة دولة الخلافة بين المنظمات والأحزاب الإسلامية الموجودة؟
- وفي أية الولاية ستقوم الخلافة؟
- وما رأي حزب التحرير إندونيسيا في التعامل مع البرلمان؟

شمسنار (عامل في الشركة):

- متى يقوم حزب التحرير إندونيسيا بإقامة الخلافة؟ وما فعل حزب التحرير إندونيسيا من أجل إقامة الخلافة، وما منهجها؟
- **صورة الإسلام في الوسائل الإعلامية قد ملئت بالعنف، فكيف الوقوف أمامها؟**

٤ – إعلان عن المؤتمر

MARKAS BESAR
JSIAN NEGARA REPUBLIK INDONESIA
BADAN INTELIJEN KEAMANAN
rrejoyo No. 3 Keb. Baru Jakarta Selatan

SURAT TANDA TERIMA PEMBERITAHUAN

No. Pol : STTP / YANMIN / 120 / X /2003 / Baintelkam

Telah terima surat dari	Panitia Konferensi Dalam Rangka Membela Palestina, Hizbut Tahrir Indonesia.
Nomor Surat	013/PU/E/X/2003
Tanggal Surat	Jakarta , 22 Oktober 2003
Perihal	Akan mengadakan Konferensi Dalam "Menjaga Kesatuan, Negeri-Negeri Islam" Pada tanggal 25 Oktober 2003. Pukul 08.00-14.00 wib, Bertempat di Balai Sudirman, Jakarta, dengan peserta Wapres, Menkopolkam, PLN, Iptn, dan dari As-Syafiiyah dengan peserta + 4.000, orang, Sebagai Penanggung Jawab Depek. Rodi Hartono, Selaku Sekretaris Hizbut Tahrir Indonesia.
Alamat/ No. Telepon	Gdg. Fuyinto-Sentra-Kampung Dll, Jl. Kampung Prapatan, Raya No.28 Jakarta Selatan , Telp. 021.79191263/79191263

Pemberitahuan tolah memuat keterangan tentang :

a. Identitas Penyelenggara (Organisasi/Badan Hukum / Perorangan)

b. Bentuk kegiatan

c. Maksud dan tujuan kegiatan

/ d. Tanggal . .

٥ – إعلان عن المؤتمر

UNDANGAN

Konferensi Islam

Menyambut Ramadhan 1424 H

"MENJAGA KESATUAN NEGERI-NEGERI ISLAM"

Sabtu, 25 Oktober 2003, Jam. 08.00 s/d 14.00
Balai Sudirman, Jl. Dr. Saharjo No. 268 Jaksel.

Kepada Yt
Bapak/Ibu/Saudari

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dengan memohon Ridho dan Rahmat Allah SWT, Panitia Konferensi Islam Hizbut Tahrir Indonesia, bermaksud menyelenggarakan Konferensi Islam, Menyambut Ramadhan 1424 H dengan tajuk ***"Menjaga Kesatuan Negeri-negeri Islam"***, yang Insya Allah akan diselenggarakan pada:

Hari/Tanggal : Sabtu, 25 Oktober 2003
Waktu : Pukul 08.00 s/d 14.00 WIB
Tempat : Balai Sudirman
Jl. Dr. Saharjo No. 268, Jaksel

Merupakan suatu kehormatan dan kebahagian bagi kami apabila Bapak/Ibu/Saudara/i berkenan menghadirinya.

Wasaalamu'alaikum Wr. Wb.

Panitia Konferensi Islam
Hizbut Tahrir Indonesia

Nb: Undangan harap dibawa
Informasi : Junaedi HP: 085.68.555.220

Susunan Acara

07.30 - 08.30 Regristasi Peserta dan undangan
08.30 - 09.00 Pembukaan dan Sambutan
09.00 - 09.30 Keynote Speaker
Bapak **Hamzah Haz** *(Wakil Presiden RI)*
09.30 -10.00 Pembicara I
Bapak **Susilo Bambang Yudhoyono** *(Menko Polkam RI)*
Tema: "Mencegah Disintegrasi di Indonesia)
10.00 - 10.30 Pembicara II
Ustadz **Farid Wajdi** *(Hizbut Tahrir Indonesia)*
Tema: "Disintegrasi Sebagai Strategi Penjajahan Negara-negara Kapitalis-Imperialis"
10.30 - 11.00 Ustadz M. **Rahmat Kurnia** *(Hizbut Tahrir Indonesia)*
Tema: "Kesatuan Negeri-negeri Islam di bawah Naungan Khilafah"
11.00 - 11.45 Dialog
11.45 - 12.00 Summary dan Doa
12.00 - 13.00 Istirahat dan Sholat

٦ - إعلان عن المؤتمر

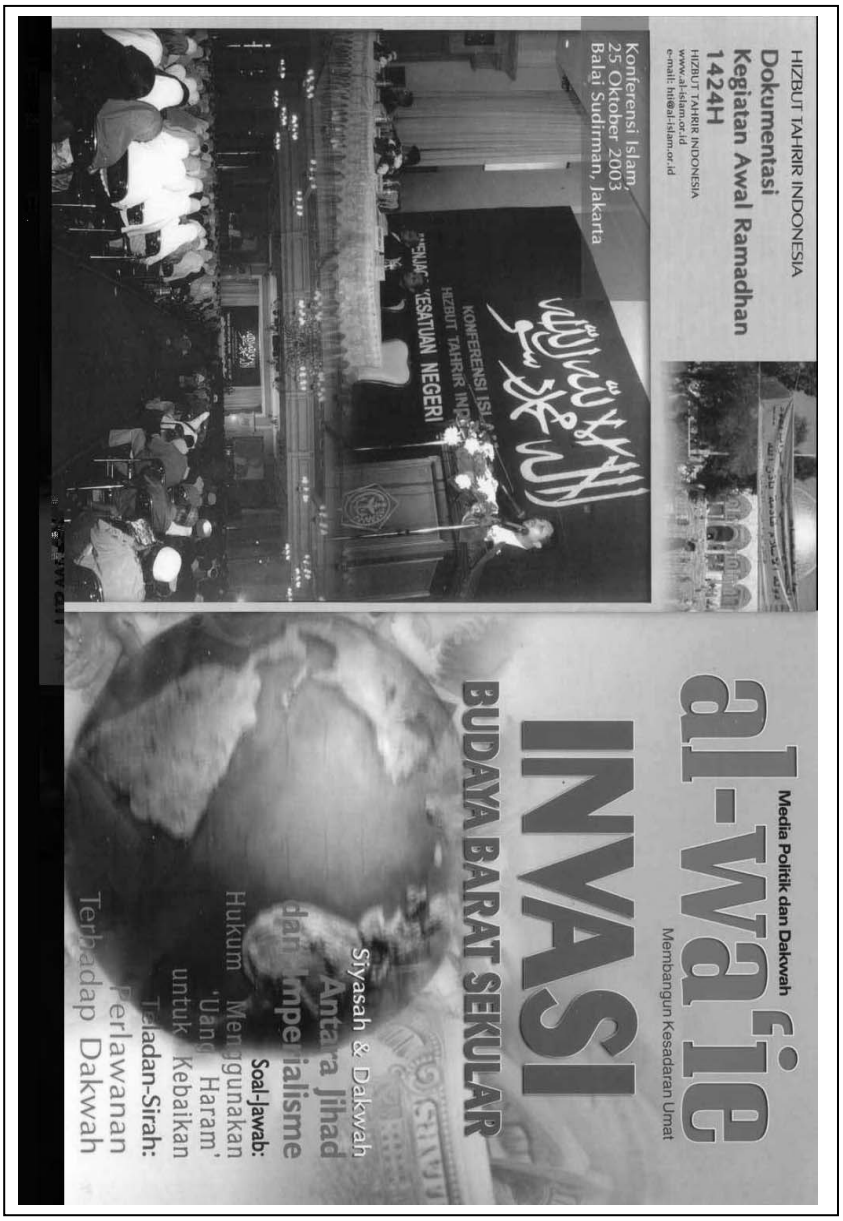

٧ - جانب من حضور النساء

٨ - جانب من حضور الرجال

ملحق رقم (٢)

مؤتمر الخلافة – ولاية السودان

١ - («**التعريف بالحزب**» **الذي وُزِّع على الحضور في المؤتمر**):

١/ حزب التحرير

هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام فالسياسة عمله والإسلام مبدؤه وهو يعمل بين الأمة ومعها لتتخذ الإسلام قضية لها، وليقودها لإعادة **الخلافة** والحكم بما أنزل الله إلى الوجود.

و **حزب التحرير** هو تكتل سياسي، وليس تكتلاً روحياً، ولا تكتلاً علمياً، ولا تعليمياً، ولا تكتلاً خيرياً والفكرة الإسلامية هي الروح لجسمه، وهي نواته وسر حياته.

٢/ أسباب قيام حزب التحرير

إن قيام **حزب التحرير** كان استجابة لقوله تعالى: ﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ بغية إنهاض الأمة الإسلامية من الانحدار الشديد الذي وصلت إليه وتحريرها من أفكار الكفر وأنظمته وأحكامه، ومن سيطرة الدول الكافرة ونفوذها، وبغية العمل لإعادة دولة **الخلافة** الإسلامية إلى الوجود حتى يعود الحكم بما أنزل الله.

٣/ غاية حزب التحرير

هي استئناف الحياة الإسلامية، وحمل الدعوة الإسلامية للعالم. وهذه الدعوة تعني إعادة المسلمين إلى العيش عيشاً إسلامياً، في دار إسلام، وفي مجتمع إسلامي بحيث تكون جميع شئون الحياة فيه مسيرة وفق الأحكام الشرعية، وتكون وجهة النظر فيه هي الحلال والحرام في ظل دولة إسلامية، التي هي دولة **الخلافة**، والتي ينصب المسلمون فيها خليفة يبايعونه على السمع

والطاعة وعلى الحكم بكتاب الله وسنة رسوله، وعلى أن يحمل الإسلام رسالة إلى العالم بالدعوة والجهاد، والحزب يهدف إلى إنهاض الأمة النهضة الصحيحة، بالفكر المستنير، ويسعى إلى أن يعيدها إلى سابق عزها ومجدها بحيث تنتزع زمام المبادرة من الدول والأمم والشعوب لتعود الدولة الأولى في العالم كما كانت في السابق تسوسه وفق أحكام الإسلام.

كما يهدف إلى هداية البشرية وإلى قيادة الأمة للصراع مع الكفر وأنظمته وأفكاره، حتى يعم الإسلام الأرض.

٤/ العضوية في حزب التحرير

يضم الحزب في عضويته الرجال والنساء من المسلمين بغض النظر عن كونهم عرباً أم غير عرب بيضاً أم سوداً، فهو حزب لجميع المسلمين، ويدعو جميع المسلمين لحمل الإسلام وتبني أنظمته بغض النظر عن قومياتهم وألوانهم ومذاهبهم إذ ينظر إلى الجميع نظرة الإسلام.

وطريقة ربط الأشخاص فيه تكون باعتناق العقيدة الإسلامية والنضج في الثقافة الحزبية وتبنّي أفكار الحزب وآرائه، والشخص نفسه هو الذي يفرض نفسه على الحزب حين ينصهر فيه وحين تتفاعل الدعوة معه ويتبنّى أفكاره ومفاهيمه. فالرابط الذي يربط بين أفكار الحزب هو العقيدة الإسلامية والثقافة الحزبية المنبثقة عن هذه العقيدة. وحلقات النساء فيه مفصولة عن حلقات الرجال، ويشرف على حلقات النساء الأزواج والمحارم أو النساء.

٥/ عمل حزب التحرير

عمل **حزب التحرير** هو حمل الدعوة الإسلامية لتغيير واقع المجتمع الفاسد وتحويله إلى مجتمع إسلامي لتغيير الأفكار الموجودة فيه إلى أفكار إسلامية

حتى تصبح رأياً عاماً عند الناس ومفاهيم تدفعهم لتطبيقها والعمل بمقتضاها، وتغيير المشاعر فيه حتى تصبح مشاعر إسلامية ترضى لما يرضي الله وتغضب لما يغضب الله، وتغيير العلاقات فيه حتى تصبح علاقات إسلامية تسير وفق أحكام الإسلام ومعالجاته. وهذه الأعمال التي يقوم بها الحزب هي أعمال سياسية، إذ الحزب يرعى فيها شئون الناس وفق الأحكام والمعالجات الشرعية، لأن السياسة هي رعاية شئون الناس بأحكام الإسلام ومعالجاته ويبرز في هذه الأعمال السياسية تثقيف الأمة بالثقافة الإسلامية لصهرها بالإسلام، وتخليصها من العقائد الفاسدة والأفكار الخاطئة، والمفاهيم المغلوطة ومن التأثر بأفكار الكفر وآرائه كما يبرز في هذه الأعمال السياسية الصراع الفكري والكفاح السياسي وطلب النصرة من القادرين عليها.

٢ - إعلان عن المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

حـزب التحـرير

ولاية السـودان

يدعوكم لحضور فعاليات مؤتمر الخلافة الراشدة

المكان: قاعة الصداقة ـ القاعة الدولية

□الزمان: الأربعاء ٢٦ شعبان ١٤٢٤هـ،

□الموافق ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣م

الساعة السادسة مساءً بإذن الله

برنـامج المؤتمر

الترتيب	عنوان الورقة	المتحدث
الورقة الأولى	الخـلافة تاج الفروض	*الشيخ/ عوض خليل*
الورقة الثانية	الخـلافة والتحديات الداخلية	*الأستاذ/ إبراهيم عثمان*
الورقة الثالثة	الخـلافة والموقف الدولي	*الأستاذ/ ناصر رضا*
الورقة الرابعة	متطلبات إعادة الخـلافة	*الشيخ/ علي سعيد علي (أبو الحسن)*

والدعـوة عامـة

المكتب الإعـلامي

حـزب التحـرير ـ ولاية السـودان

٣ - دعوة للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم : (... ثم تكون خلافة راشدة على منهاج النبوة)

ندعوكم لحضور مؤتمر الخلافة الراشدة المنعقد بإذاعة الصداقة - القاعة الدولية

وذلك يوم الأربعاء ٢٩ شعبان ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٣ م

الساعة السادسة مساء

وجزاكم الله خيرا

المكتب الإعلامي

ولاية السودان

٤ - إعلانات صحفية

جريدة «**ألوان**» - الخرطوم

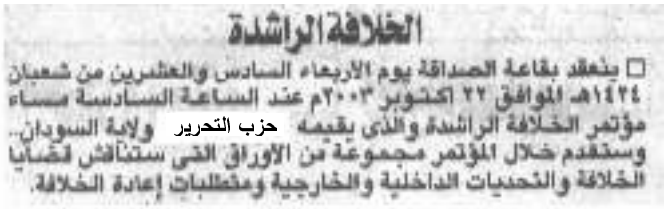

الخلافة الراشدة

□ ينعقد بقاعة الصداقة يوم الاربعاء السادس والعشرين من شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٣م عند الساعة السادسة مساء مؤتمر الخلافة الراشدة والذى يقيمه حزب التحرير ولاية السودان.. وستقدم خلال المؤتمر مجموعة من الاوراق التى ستناقش قضايا الخلافة والتحديات الداخلية والخارجية ومتطلبات إعادة الخلافة.

جريدة «**اليوم**» - الخرطوم

الخلافة الراشدة في قاعة الصداقة

وزع المكتب الإعلامي لـ حزب التحرير الإسلامي رقاع الدعوة لحضور مؤتمر الخلافة الراشدة الذي يزمع الحزب عقده في السادسة من مساء الاربعاء ٢٢ اكتوبر الجاري بالقاعة الدولية في قاعة الصداقة بالخرطوم وتقدم في المؤتمر اربع أوراق الأولى باسم «الخلافة تاج الفروض» للشيخ عوض خليل، ثم «الخلافة والتحديات الداخلية» للأستاذ ابراهيم عثمان. وورقة باسم «الخلافة والموقف الدولي» للشيخ ناصر رضا، وورقة باسم «متطلبات إعادة الخلافة» للشيخ علي سعيد «ابو الحسن».

جريدة «**ألوان**» - الخرطوم

حزب التحرير يعقد مؤتمرا للخلافة الاسلامية

يعقد حزب التحرير مؤتمرا عن الخلافة الراشدة يوم الاربعاء القادم بقاعة الصداقة بالخرطوم. وقال الاستاذ يعقوب ابراهيم أن المؤتمر يهدف لابراز الخلافة باعتبارها تعضد وحدة الاسلام والمسلمين وان جملة من الاوراق ستقدم في المؤتمر الذي يستمر لمدة يوم واحد والورقة الأولى عن «الخلافة تاج الفروض» يقدمها الشيخ عوض جبريل وورقة «الخلافة والتحديات الداخلية» يقدمها الاستاذ ابراهيم عثمان و«الخلافة والموقف الدولي» يقدمها الاستاذ ناصر رضا ثم «متطلبات اعادة الخلافة» ورقة اخيرة يقدمها الشيخ علي سعيد ابو الحسن

٥ - **مقابلة صحفية مع الناطق الرسمي الشيخ علي أبو الحسن في اليوم السابق لعقد المؤتمر:**

❐ **حزبكم يعد العدة لعقد مؤتمر الخلافة الراشدة ما هو المطلوب في هذا المؤتمر؟**

● مؤتمر الخلافة الراشدة هو لإذكاء الرأي العام لاحتضان فكرة الخلافة والعمل لها، وتبصرة الجماهير بالقضايا المصيرية التي تنتظرها حتى يعرف كل دوره في هذه القضية.

❐ **ما هي القضايا المصيرية؟**

● رأس هذه القضايا المصيرية هو إقامة الخلافة وحمل الإسلام للعالم بالدعوة والجهاد. ثم التحديات الخارجية بعد قيام الدولة، وكذلك التحديات الداخلية التي تواجه دولة الخلافة مثل الحقوق السياسية للرعية وحقوق الأقليات من غير المسلمين وغيرها من التحديات التي تواجه المسلم.

❐ **من سيشارك معكم في هذا المؤتمر؟**

● هو مؤتمر ينظمه **حزب التحرير** إعداداً وإشرافاً وتقديماً للأوراق وفي الوقت نفسه قدمنا الدعوة لكافة القوى السياسية وأجهزة الإعلام والشخصيات العامة ولكل من يريد أن يدلي بدلوه في هذه القضية التي تهم الأمة.

❐ **هل سبق أن عقدتم مؤتمراً كهذا في السودان؟**

● يعقد هذا المؤتمر في السودان لأول مرة ولكن في مناطق أخرى عقدت مؤتمرات وأنا شخصياً شاركت في مؤتمر في بريطانيا في ٢٠٠٠م.

❐ **هذا يقودنا للسؤال عن البلدان التي يمارس فيها حزبكم نشاطه السياسي؟**

● نعمل في كل البلاد الإسلامية والتي كل بلد منها يعتبر ولاية وفي بعض البلاد يضيق على الحزب بشكل شديد جداً تكاد لا تسمع فيها للحزب صوتاً وفي البعض الآخر يهيء الله تعالى للحزب تمكيناً من سماع صوته عن قرب ومن بينها السودان.

❐ **ولماذا يضيق الخناق على قيادات حزبكم على وجه التحديد؟**

● **حزب التحرير** يختلف عن بقية الأحزاب في كونه حزب انقلابي تغييري وليس تصحيحياً فالحزب يسعى لتغيير الأنظمة الموجودة في بلاد المسلمين لتحل محلها الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وخطورته تكمن في أنه يسعى لإقناع الأمة لتجعل قضية التغيير قضيتها في الحياة، الحزب لا يريد أن يقوم بالعمل بمفرده وإنما يسعى للعمل بالأمة ومع الأمة وهذا هو مكمن الخطورة ولهذا يبذلون كل جهدهم ليحولوا بين الحزب والأمة.

❐ **لكن أستاذ علي فإن عالم اليوم لن يسمح لدعاة التغيير لإقامة مثل هذا المنهج؟**

● نعم النظام الدولي لا يسمح بالتغيير وإنما المسموح به هو مسايرة ومداهنة النظام الدولي وقضية الحزب هي تغيير واقع المسلمين للمساهمة في تغيير النظام الدولي وهذه القضية أكبر من الأفراد ومن الأحزاب.

❐ **إذاً يحتاج لوعاء أكبر من ذلك؟**

● وهي الأمة أما إذا صارت هذه القضية قضية أمة لن يستطيع النظام الدولي ولا الأنظمة المحلية أن تحول بين الأمة لتحقيقها.

❐ **ماذا تقصدون بالخلافة الراشدة هذه؟**

● المقصودة بالخلافة الراشدة ليست أية خلافة ولا هي الخلافة على ما سار عليه العباسيون أو العثمانيون أو الأمويون وإنما الخلافة الراشدة التي سار عليها الصحابة على منهاج النبوة.

❐ **ما هو الجديد الذي سيقدمه مؤتمركم للخلافة الراشدة؟**

● بالضبط تركيز فكرة الخلافة وتبصرة كل فعاليات المجتمع بدورها الحقيقي في هذه القضية.

❐ **إلى أي مدى وجدتم استجابة أهل السودان لطرحكم الخاص بإعادة الخلافة؟**

● حقيقة السودان من الدول التي يتفاعل أهلها مع فكرة الخلافة بشكل قوي جداً خاصة وأنهم كانوا في يوم من الأيام جزءاً من الخلافة وهذا التفاعل لمسناه في الندوات والمحاضرات وزيارات الحزب لمختلف بقاع السودان هذا التجاوب القوي يبشر أن ينال أهل السودان هذا الشرف ليجعلوا من هذا البلد نقطة ارتكاز للخلافة الإسلامية والتي باتت قريبة جداً بإذن الله وهذا هو أحد أسباب ودواعي قيام هذا المؤتمر.

❐ **قيادات حزبكم في الخارج هل ستشارك في مؤتمر الخرطوم؟**

● ليست هناك مشاركة من خارج السودان وهذا المؤتمر بالذات سيكون مقتصراً على السودان.

❐ **الطريق ليس ممهداً ولا مفروشاً بالورود؟**

● صحيح الطريق صعب وهي قضية حياة أو موت بالنسبة لنا ولذلك

عندما نردد حديث الرسول ﷺ: «**والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته**» نردد ذلك، في إدراك ووعي ولكن نؤمن بأن ذلك ليس مستحيلاً وإن كان صعباً وشاقاً والسعيد هو من وفقه الله.

❐ **كلمة أخيرة؟**

● هي رسالة للأحزاب والجماعات والشخصيات العامة وقادة الناس والرأي والفكر في البلاد بأن النصر للإسلام والتخويف بأمريكا يجب أن لا يجد له مكاناً في قلوبنا ولا عقولنا وإنما يكون زادنا هو الصبر واليقين بالله جلت قدرته لنعمل جميعاً من أجل إعادتها خلافة على منهاج النبوة.

٦ – رد من الناطق الرسمي على رئيس جبهة الإنقاذ الديمقراطية – بيتر سولي:

حزب التحرير يرد على بيتر سولى

الخرطوم: الايام

جاءنا ما يلى من على سعيد على (ابوالحسن) الناطق الرسمي لحزب التحرير .
اوردت صحيفتكم بصدر صفحتها الثانية بالعدد رقم (٧٨١٦) بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٥م عنوانا بارزا جاء فيه :
سولى: الدعوة للعنف في القانون ليست مبررا لحظر النشاط وحزب التحرير خير مثال: حيث اوردتم تحت هذا العنوان (ومن جانبه قال رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية بيتر سولى ان الدعوة للعنف ليست مبررا لحظر نشاط الاحزاب بدليل وجود حزب التحرير الاسلامى الذي يمارس نشاطه علنا ولم تتصد له السلطات).
فالمدعو بيتر سولى يصف حزب التحرير بانه يدعو للعنف، واهل السودان قاطبة والأمة كلها تعلم ان حزب التحرير، حزب سياسي يدعو للاسلام بوصفه منهج حياة وطريقة عيش، تتوحد على أساسه الامة، في خلافه راشدة على منهاج النبوة، وتحمل الاسلام الى العالم بالدعوة والجهاد، والسلاح الوحيد الذي يستخدمه الحزب هو سلاح الفكر.
والامر لا يحتاج الى عبقرية ليوهم ان هذا القول قصد منه الاساءة لما يدعو له حزب التحرير، الا وهو الاسلام ولكنه ليس بمستغرب ، فهو لم يخرج في اطاره عما قاله جورج بوش الابن في حملته الصليبية التى قال انها ضد ما يسمى بـ(الارهاب) والدنيا كلها تعلم ان الارهاب المذكور هنا انما هو (الاسلام) وصدق الله العظيم اذ يقول (قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون).

ملحق رقم (٣)

مؤتمر الخلافة – ولاية اليمن

١ - من كتيِّب التعريف بالحزب، وزّع على المؤتمر

التعريف
بحزب التحرير

التعريف بالحزب:

بعد هزة احتلال فلسطين درس الشيخ تقي الدين النبهاني مرض الأمة وأعراض هذا المرض، وكيفية علاجه. والحركات والأحزاب التي حاولت العلاج ونظرته للنهضة، والمحاولات التي قامت لإنهاض الأمة، ووضع يده على الجرح، وخاصة بعد أن أثرت فيه هزة هدم الخلافة وهزة احتلال فلسطين من قبل اليهود. فرأى أن القضية المصيرية للأمة هي إعادة الخلافة، وأن هذا العمل لا يتحقق إلا بجماعة أو حزب فأنشأ «**حزب التحرير**» بغايته وفكرته وطريقته سنة ١٩٥٣م.

وألف العديد من الكتب والكتيبات وأصدر آلاف النشرات والتحليلات والبيانات. وبعد نشاط دؤوب لنشر أفكار الحزب والعمل لإقامة الخلافة توفي رحمه الله تعالى في ١ من محرم ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧/١٢/١١م.

واستلم قيادة الحزب بعد وفاته الشيخ عبد القديم زلوم رفيق دربه في الكفاح. وكان للشيخ عبد القديم زلوم الفضل الكبير في انتشار الحزب في كافة أرجاء المعمورة. واستطاع أن يجعل الحزب حزباً عظيماً وعريقاً. كان عالماً عاملاً حاملاً للدعوة الإسلامية في صفوف الحزب فوق خمسين سنة، وقائداً للحزب خلالها، في ظروف عصيبة، نحو ست وعشرين سنة، دون أن تلين له قناة أو تضعف له عزيمة، مصارعاً للظالمين، بعيداً عن أهله وولده في سبيل الله، باذلاً ما في وسعه وجهده لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة..

نعى حزب التحرير أميره وقائده العالم الجليل أبي يوسف الشيخ عبد

القديم زلوم في ليلة الثلاثاء ٢٧ صفر الخير ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٠٤/٢٩م، عن عمر ناهز الثمانين عاماً قضاها في طاعة الله سبحانه وطاعة رسوله ﷺ.

استلم قيادة الحزب بعده العالم عطا أبو الرشتة، والذي يعمل بجهد دؤوب الآن لإنهاض الأمة وإعزاز دينها، سائراً على خطى الشيخين – رحمهما الله تعالى – حتى يغرس في قمة البنيان راية العقاب **لا إله إلا الله محمد رسول الله** ﷺ.

فحزب التحرير: هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام. فالسياسة عمله والإسلام مبدؤه، وهو يعمل بين الأمة ومعها. لتتخذ الإسلام قضية لها، وليقودها لإعادة الخلافة والحكم بما أنزل الله إلى الوجود.

و**حزب التحرير** هو تكتل سياسي، وليس تكتلاً روحياً، ولا تكتلاً علمياً، ولا تعليمياً، ولا تكتلاً خيرياً والفكرة الإسلامية هي الروح لجسمه، وهي نواته وسر حياته.

أسباب قيام حزب التحرير:

إن قيام **حزب التحرير** كان استجابة لقوله تعالى: ﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ بغية إنهاض الأمة الإسلامية من الانحدار الشديد الذي وصلت إليه وتحريرها من أفكار الكفر وأنظمته وأحكامه، ومن سيطرة الدول الكافرة ونفوذها.

وبغية العمل لإعادة دولة الخلافة الإسلامية إلى الوجود حتى يعود الحكم بما أنزل الله.

غاية حزب التحرير:

هي استئناف الحياة الإسلامية، وحمل الدعوة الإسلامية للعالم. وهذه الدعوة تعني إعادة المسلمين إلى العيش عيشاً إسلامياً، في دار إسلام، وفي مجتمع إسلامي بحيث تكون جميع شئون الحياة فيه مسيرة وفق الأحكام الشرعية، وتكون وجهة النظر فيه هي الحلال والحرام في ظل دولة إسلامية، التي هي دولة **الخلافة**، والتي ينصب المسلمون فيها خليفة يبايعونه على السمع والطاعة وعلى الحكم بكتاب الله وسنة رسوله، وعلى أن يحمل الإسلام رسالة إلى العالم بالدعوة والجهاد.

والحزب يهدف إلى إنهاض الأمة النهضة الصحيحة، بالفكر المستنير، ويسعى إلى أن يعيدها إلى سابق عزها ومجدها بحيث تنتزع زمام المبادرة من الدول والأمم والشعوب لتعود الدولة الأولى في العالم كما كانت في السابق تسوسه وفق أحكام الإسلام.

كما يهدف إلى هداية البشرية وإلى قيادة الأمة للصراع مع الكفر وأنظمته وأفكاره، حتى يعم الإسلام الأرض.

العضوية في حزب التحرير:

يضم الحزب في عضويته الرجال والنساء من المسلمين بقطع النظر عن كونهم عرباً أم غير عرب بيضاً أم سوداً، فهو حزب لجميع المسلمين، ويدعو جميع المسلمين لحمل الإسلام وتبني أنظمته بغض النظر عن قومياتهم وألوانهم ومذاهبهم إذ ينظر إلى الجميع نظرة الإسلام.

وطريقة ربط الأشخاص فيه تكون باعتناق العقيدة الإسلامية والنضج في الثقافة الحزبية وتبنّي أفكار الحزب وآرائه، والشخص نفسه هو الذي

يفرض نفسه على الحزب حين ينصهر فيه وحين تتفاعل الدعوة معه ويتبنّى أفكاره ومفاهيمه. فالرابط الذي يربط بين أفكار الحزب هو العقيدة الإسلامية والثقافة الحزبية المنبثقة عن هذه العقيدة. وحلقات النساء فيه مفصولة عن حلقات الرجال، ويشرف على حلقات النساء الأزواج والمحارم أو النساء.

عمل حزب التحرير:

عمل **حزب التحرير** هو حمل الدعوة الإسلامية لتغيير واقع المجتمع الفاسد وتحويله إلى مجتمع إسلامي لتغيير الأفكار الموجودة فيه إلى أفكار إسلامية حتى تصبح رأياً عاماً عند الناس ومفاهيم تدفعهم لتطبيقها والعمل بمقتضاها، وتغيير المشاعر فيه حتى تصبح مشاعر إسلامية ترضى لما يرضي الله وتغضب لما يغضب الله، وتغيير العلاقات فيه حتى تصبح علاقات إسلامية تسير وفق أحكام الإسلام ومعالجاته.

وهذه الأعمال التي يقوم بها الحزب هي أعمال سياسية، إذ الحزب يرعى فيها شئون الناس وفق الأحكام والمعالجات الشرعية، لأن السياسة هي رعاية شئون الناس بأحكام الإسلام ومعالجاته.

ويبرز في هذه الأعمال السياسية تثقيف الأمة بالثقافة الإسلامية لصهرها بالإسلام، وتخليصها من العقائد الفاسدة والأفكار الخاطئة، والمفاهيم المغلوطة ومن التأثر بأفكار الكفر وآرائه.

كما يبرز في هذه الأعمال السياسية الصراع الفكري والكفاح السياسي.

أما الصراع الفكري فيتجلى في مصارعة أفكار الكفر وأنظمته، كما

يتجلى في صراع الأفكار الخاطئة والعقائد الفاسدة والمفاهيم المغلوطة، ببيان فسادها، وإظهار خطئها، وبيان حكم الإسلام فيها.

أما الكفاح السياسي فيتجلى في مصارعة الكفار المستعمرين، لتخليص الأمة من سيطرتهم وتحريرها من نفوذهم، واجتثاث جذورهم الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية، والعسكرية وغيرها من سائر بلاد المسلمين.

كما يتجلى في مقارعة الحكام، وكشف خياناتهم للأمة، ومؤامراتهم عليها، ومحاسبتهم والتغيير عليهم إذا هضموا حقوقها، أو قصروا في أداء واجباتهم نحوها، أو أهملوا شأناً من شؤونها، أو خالفوا أحكام الإسلام.

فعمل الحزب كله عمل سياسي، سواء كان خارج الحكم أم كان في الحكم، وليس عمله تعليمياً فهو ليس مدرسة، كما أن عمله ليس وعظاً وإرشاداً، بل عمله سياسي تعطى فيه أفكار الإسلام وأحكامه ليعمل بها ولتحمل لإيجادها في واقع الحياة والدولة.

والحزب يحمل الإسلام ليصبح هو المطبق، وتصبح عقيدته هي أصل الدولة، وأصل الدستور والقوانين فيها، لأن عقيدة الإسلام هي عقيدة عقلية، وهي عقيدة سياسية انبثق عنها نظام يعالج مشاكل الإنسان جميعها سياسية كانت أم اقتصادية، ثقافية أم اجتماعية، أم غيرها.

٢ - إعلان للمؤتمر

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا
يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ النور ٥٥

حـــزب التحـــريـــر
ولايـــة اليمـن

قال صلى الله عليه وسلم
﴿ ... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ﴾

الخلافة هي الحل الجذري والأوحد لجميع قضايا المسلمين والعالم

تحت شعار

الخلافة هي الحل الجذري والأوحد لجميع قضايا المسلمين والعالم

ينعقد المؤتمر العام الأول لحزب التحرير في ولاية اليمن ، مؤتمر الخلافة ،
وبهذه المناسبة يتشرف حزب التحرير - ولاية اليمن بدعوتكم لحضور
هذه الأمسية الرمضانية المباركة يوم الثلاثاء ١٧/ رمضان/ ١٤٢٤هـ الموافق ١١/١١/٢٠٠٣م
وذلك في تمام الساعة التاسعة مساءً بقاعة الحبول - شارع ٣٢ مايو المتفرع من شارع تعز
بالعاصمة صنعاء
مع أطيب التحية والتقدير
مجلس الولاية بصنعاء

ملحوظة: الركوب من شوارع الخط شارع جدة

« للضرورة يرجى إبراز الدعوة عند الدخول »

٣ - إعلان للمؤتمر وبطاقة الدعوة

٤ - **مواقع إلكترونية**

نشر موقع "إيلاف" في ٢٠٠٣/١١/١٢ عن المؤتمر، ومما جاء فيه:

"إيلاف" من صنعاء: أعلن أمس رسمياً إنشاء **حزب التحرير** تحت شعار "**الخلافة** هي الحل الجذري والأوحد لجميع قضايا المسلمين والعالم"، وشارك في حفل إشهار الحزب الذي أقيم مساء أمس الثلاثاء في قاعة مخصصة للأفراح بصنعاء عشرات اليمنيين.

وأقيم المؤتمر الأول **لحزب التحرير** (ولاية اليمن)، رغم أن الفعالية غير مصرح لها من قبل السلطات الرسمية بصنعاء. ومع ذلك أوضح عضو الحزب ناصر اللهبي أن مجلس الولاية وجه في السابع من نوفمبر الجاري دعوات مكتوبة لحضور المؤتمر إلى كل من وزير الشئون القانونية رئيس لجنة شئون الأحزاب والتنظيمات السياسية، رئيس الجهاز المركز للأمن السياسي، وزير الداخلية، وزير الثقافة والسياحة، ...

المؤتمر الذي بدأ في العاشرة مساء بتوقيت صنعاء واستمر لثلاث ساعات لم ينتخب أياً من هيئاته، كما رفض أعضاؤه الإفصاح عن صفاتهم الحزبية لأسباب أمنية كما قال اللهبي. الشيخ عطا أبو الرشتة، ألقى خطاباً مسجلاً في المؤتمر كونه الأمير الحالي **لحزب التحرير** منذ وفاة أميره السابق عبد القديم زلوم الذي توفي أواخر أبريل الماضي، وأوضح الرشتة في كلمته أن ظروفاً أمنية حالت ورغبته حضور المؤتمر الأول للحزب في اليمن، وأضاف في كلمته (... كنت أحب أكثر أن يعقد مؤتمركم وراية **الخلافة** تخفق في قاعاته وفي الأعالي والخليفة يفتتح مؤتمركم أو من ينوبه وكذلك معاونوه وقاضي المظالم وأمير الجهاد في دولة **الخلافة**) ...

٥ - **مواقع إلكترونية – موقع محيط ٢٠٠٣/١١/١٢**

حـزب التحـرير
الإسلامي اليمني
يعقد أول مؤتمر علني

صنعاء ـ محيط: عقد **حـزب التحـرير** الإسلامى فى اليمن أول مؤتمر علني له بحضور العشرات من أعضاء الحزب. ويعد هذا أول نشاط للحزب بعد سنوات من العمل السرى. وذكرت فضائية " الجزيرة " الإخبارية أن الحزب قد أكد ضرورة إقامة **خـلافة** إسلامية بدل من الحكومات الكافرة على حد قول الحزب التى تحكم البلاد الاسلامية وتسيطر على المسلمين.

موقع محيط ٢٠٠٣/١١/١٢

٦ - **مواقع إلكترونية – الوحدوي**

مؤتمر للخـلافة الإسلامية بصنعاء في أول ظهور رسمي لحزب التحرير في اليمن.

Saturday, November 08, 2003

أعلـن حـزب التحريـر – العـالمي – عزمـه عقـد "مـؤتمر الخـلافة في الـيمن" الثلاثاء القادم في العاصمة صنعاء وهي المـرة الأولى الـتي يظهـر فيهـا الحـزب

رسمياً في اليمن. ووزع الحزب السبت والأحد الماضين دعوات الحضور – مع "الوحدوي نت" إحداهن – مصحوبة بما يشبه بياناً توضيحياً تحت ترويسة "حزب التحرير – مجلس الولاية بصنعاء" حملت شعار "الخلافة هي الحل الجذري والأوحد لجميع قضايا المسلمين والعالم" وجاء في الدعوة: "إننا ندعوكم لأن تكون لكم يد في عودة مجد وعز الأمة الإسلامية لاسيما وأنكم من أهل البلد الطيب الذين آزروا الإسلام في بدايته وحملوا دعوته واليوم تؤازرون عودة الخلافة الإسلامية و لم شمل الأمة وتوحيدها." وتضمنت الرسالة العديد من الآيات القرآنية والأحاديث التي يقول الحزب أنها مؤيدة لدعوته وفكرته، ورغم مهر الدعوة بختم الحزب لكنها لم تحمل أي ذكر لاسم الشخصية التي وقعت عليها. ومنذ عدة عقود عرف عن حزب التحرير طابعه الدولي وتعدد فروعه وعقده أكثر من مؤتمر ... ومن المحتمل أن يأتي عقد مؤتمر له في صنعاء في إطار سلسلة المؤتمرات التي سبق وأن عقدها في دول كثيرة، ضمنها مؤتمر الخلافة في بريطانيا – أغسطس الماضي – الذي قال الحزب بأنه حضره عشرة آلاف عضو. ويدعو الحزب بشدة لعودة الخلافة الإسلامية مستخدماً علماً يحمل راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله" في أدبياته. ولا يعرف بعد ما إذا كان قد صرح له من السلطات عقد مؤتمره في صنعاء أم لا حسب الاشتراطات القانونية التي تنظم عمل الأحزاب ومدى تطابقها مع وضع حزب التحرير.

http://www.alwahdawi.net/body.asp?field=issue_news&id=337&page_no=1

New political party born

Hizbu Tahrir's first general conference in Yemen... and (inset) two leading members of the party

By Abdul Aziz Oudah
Yemen Observer

SANA'A - Last Tuesday, a new political party calling itself "Hizbu Tahrir" (Liberation Party) was declared in Sana'a when it held its first conference in Sana'a. The party is focusing on the creation of an Islamic orthodox caliphate-style state.

The conference was not attended by any state official or representatives from political parties except Judge Hamood Al-Hattar, the Chairman of the Dialogue with Detainees Committee. At the beginning of the meeting, a recorded speech, three minutes in length was read by the Emir of the party in Palestine, Ata Abu Arashta, he said that "a Caliph of the Muslims, a real Emir of Jihad is opening this conference." He went on "we are near the establishment of a Caliphate" insisting that all indications especially "massacres against Muslims in Palestine, Iraq, Afghanistan, Kashmir, Sudan and other countries" are a harbinger of the Islamic Caliphate.

A member of the leadership of the Yemen branch, Nasir Abdu Allahbi told Yemen Observer "the party is seeking the creation of a Caliphate and the enforcement of Allah's legislature "Sharia'a". The party, he said, took advantage of the participatory politics system to declare its existence spurred on by the fact that the party "has become international" holding general conferences in the U.K, Sudan and Uzbekistan and gaining ground in Europe.

cont. page 2

ملحق رقم (٤)

مؤتمر الخلافة – ولاية باكستان

١ – إعلان عن المؤتمر

Copies of advertising materials

7 Banners: two types of banners

امریکہ، پاکستان اور خلافت

16 نومبر 2003 ولایت پاکستان کانفرنس ایوان اقبال، لاہور

(انٹرنیٹ پر براہ راست نشر) حزب التحریر (ولایت پاکستان)

anslation: America, Pakistan and Khilafah
November 2003 Wilayah Pakistan Conference, Awan-e-Iqbal, Lahore
ternet Live Broadcast) Hizb ut-Tahrir Wilaya Pakistan

cond banner was the same but with the slogan: Khilafah- the only alternative to the present system

8 Flyers

anslation of flyer

Hizb ut-Tahrir (Wilaya Pakistan)

Wilaya Pakistan Conference

"America, Pakistan and the Khilafah'

the name of 'War on Terrorism' America's overwhelming attention to Islam demonstrates that Islam has come the most important threat to the Western Capitalist Civilisation after the collapse of the Soviet ion. The world-wide Muslim Ummah must now either submit in entirety to America, or they must choose ath that leads them to stand independently of the West.

e Khilafah State represents the only true alternative to America and all that it represents. The Khilafah ll implement Islam, unify Muslim lands and establish a unique civilisation based on Islam that will present of mankind with a true alternative to the imperialism of Western Capitalism.

today's complex twenty-first century world Hizb ut-Tahrir is actively engaged in the practical work to re-tablish the Khilafah State and, in this regard, is organising a Wilaya Pakistan Conference, to which you are rmly invited.

November 2003 at the Aiwan-e-Iqbal Lahore
gistration at 1 pm, conference begins at 2 pm
rangements for iftaar. Special arrangements for women and children.

e Khilafah State, the only alternative to the present system

du copy of flyer follows next page:

٢ - إعلان عن المؤتمر

حزب التحریر (ولایت پاکستان)

ولایت پاکستان کانفرنس

"امریکہ، پاکستان اور خلافت"

"دہشتگردی کے خلاف جنگ" پر امریکہ کی بے اعتنائی واضح بات کی نشاندہی کرتی ہے کہ سوویت یونین کے انہدام کے بعد اسلام مغربی سرمایہ دارانہ تہذیب وتمدن کے لیے سب سے بڑا خطرہ تصور کیا جا رہا ہے۔ دنیا بھر میں مسلم امت کے سامنے دو راستے ہیں یا تو امریکی آقاء کے سامنے پوری طرح جھک جائے اور یا ایک ایسا راستہ اپنائے جو اس امت کو دنیا میں ایک خود مختار مقام تک پہنچائے۔

خلافت، امریکہ اور مغرب کا واحد متبادل واضح کرتی ہے۔ یہ ریاست اسلام نافذ کرے گی، مسلم ممالک کو یکجا کرے گی اور بنی نوع انسان کو ایک الگ منفرد تہذیب سے متعارف کرائے گی جو اسلام پر مبنی ہوگی اور مغربی سرمایہ دارانہ نظام کی استعماریت کا حقیقی عملبدل دے گی۔

آج کی چوبیسویں صدی میں حزب التحریر عملی طور پر خلافت کے دوبارہ انعقاد کے لیے متحرک ہے اور اس سلسلے میں ولایت پاکستان کانفرنس کا اہتمام کیا گیا ہے جس میں آپ کو شرکت کی دعوت ہے۔

اتوار 16 نومبر 2003 بمقام ایوانِ اقبال، لاہور

1:00 بجے رجسٹریشن اور نمازِ ظہر، 2:00 کانفرنس کا آغاز

افطار کا اہتمام کیا جائے گا۔ خواتین اور بچوں کے لیے خصوصی انتظام ہے

ریاستِ خلافت - موجودہ نظام کا واحد متبادل

٣ – بطاقة دعوة للمؤتمر

7.9 Invitation cards: In English Language

Wilaya Pakistan Conference

"America, Pakistan and Khilafah"

Hizb ut-Tahrir(Wilaya Pakistan)

٤ – إعلان عن المؤتمر

THE KHILAFAH STATE – The Only Alternative to the Present System

In the name of 'War on Terrorism' America's overwhelming attention to Islam demonstrates that Islam has become the most important threat to the Western Capitalist Civilisation after the collapse of the Soviet Union. The world-wide Muslim Ummah must now either submit in entirety to America, or they must choose a path that leads them to stand independently of the West.

The Khilafah State represents the only true alternative to America and all that it represents. The Khilafah will implement Islam, unify Muslim lands and establish a unique civilisation based on Islam that will present all of mankind with a true alternative to the imperialism of Western Capitalism.

In today's complex twenty-first century world Hizb ut-Tahrir is actively engaged in the practical work to re-establish the Khilafah State and, in this regard, is organising a Wilaya Pakistan Conference, to which you are warmly invited.

Sunday 16 November 2003 at Aiwan-e-Iqbal Conference Hall, Egerton Road, Lahore

٥ - إعلان برنامج المؤتمر

PROGRAM

Registration and Zuhr at 1:00 p.m.
Conference to begin at 2:00 pm sharp

Opening Address
Speech 1: The American Plan for Pakistan's Legislation
Speech2: The American Plan for Pakistan's Economy
Speech3: The American Plan for South and Central Asia
Break for Asar
Speech4: The Khilafah State - The Only Alternative to the Present System
Closing Address
Break for Iftaar and Maghrib

Question & Answer Session

Also on the day:
Multimedia presentations
Photo exhibition

Iftaar for the participants
Special arrangements for women and children

www.khilafah.com.pk
www.hizb-ut-tarir.org
info@khilafah.com.pk

٦ - كتابات صحفية عن المؤتمر

NAWA-E-WAQT

امریکہ، ایل ایف او کے ذریعے اداروں پر کنٹرول چاہتا ہے: حزب التحریر

ملی مجلس کہاں ہیں پاکستان کی سرحدیں کی مالک ہیں، وہی ہیں کہ ایبٹ آباد امریکی اڈہ ہے

قیام مسائل کا حل خلافت کے قیام میں ہے: لاہور پاکستان کانفرنس سے مقررین کا خطاب

DIN

استعماری قوتوں سے نجات کیلئے خلافت قائم کرنا ہوگی: حزب التحریر

مسلمانوں کو سیاستوں میں تقسیم کرکے کمزور کیا گیا، امریکہ پاکستان کو بھارت کا ضمیمہ بنانا چاہتا ہے

KHABRAIN

امریکہ نے آرڈیننس اور ایل ایف او کو اپنے مفادات کیلئے استعمال کیا: حزب التحریر

خلافت نافذ نہیں ہوتی حقیقت اسلام میں داڑھی رکھنا فرض ہے مگر یہ جرم ہے جو گیارہ ستمبر کے بعد ہمارے ملک میں ہو سکتے

ISLAM

اسلام کی سربلندی کا راستہ صرف خلافت ہے ممکن ہے امریکہ حزب التحریر

NEWS

Khilafat only option to counter US hegemony: HT

Naveed Butt addresses Wahya Pakistan Conference. The News photo

By Our Correspondent

KHILAFAT is the only option to counter the growing US hegemony on third world countries through agent rulers, whether civil or non-elected.

This was said on Sunday by speakers of Wahya Pakistan Conference arranged by Hizbut Tahrir for suggesting ways and means to get rid of the growing hegemony. They said all signs indicated that the time of Khilafat had come and people should step up their struggle.

The conference was chaired by HT Pakistan Spokesman Naveed Butt and addressed by HT members Dr Abdul Qayyum, Ameer Khalid Butt, Mehboob Shah and Asim Qazi. The conference was largely attended by men, women and children. HT Amir Ata Abul Rashta, in his special audio message sent to the conference, lamented that the Ummah was suffering at the hands of the agent Muslim rulers who neither defended their people nor countered the global conspiracies against the Muslims. Instead, they abetted the invaders in Muslim lands only to secure their own rules, he said adding that Muslims were ready to throw away these agents and welcome Khilafat.

HT Spokesman Naveed Butt said Khilafat would rid the people of unaffordable utility bills and all kinds of taxes which are Haram (forbidden) in Islam. He said Islam levy taxes only on the rich while providing facilities to the poor. The principle is to take from the rich and to pay to the poor, he said adding the state only charges Zakat, Ushr, Kheraj and Jiziaz while traders are liable to pay only 2.5 per cent Zakat on their assets once in a year.

He said price-hike and high utility bills were because of multinational companies that had occupied all profit-earning assets like water, power, gas and minerals etc. charging high rates from the poor and transferring the profits to the West. Khilafat would keep all such assets as public properties and not as profit-making enterprises, Naveed added. The HT spokesman said Khilafat would ensure independence from all Western powers and redirect the state towards Allah and His messenger. He said in Khilafat no anti-people policy could be made since Khalifat would have no powers to legislate or make any policy against Quran and Sunnah. Khalifat had to secure the interests of the common man and be accountable to them. He said Khilafat was established neither through ballot nor through bullet, but it would be the culmination of an organised political campaign aimed at uniting all the masses under the banner of Khilafat. He said capitalism had made the entire mankind its enemy and even the Jews and Christians were protesting against WTO. Khilafat would ensure rights of everybody irrespective of religion, cast and creed. Other speakers said Pakistan had great potential to become world leader in agriculture and industry but agent rulers made policies to support World Bank and IMF. They said both elected and military rulers were equally subservient to the US regimes and legislated in their favour to keep their occupation intact. They urged the people to struggle for establishment for Khilafat.

DAILY TIMES

'Only caliph can save Ummah'

DT

LAHORE: The Ummah is in trouble because it lacks a unifying head, or caliph, according to speakers at a Hizbut Tahrir (HT) seminar on 'Wahyia Khilafah' held here on Sunday.

The seminar was part of a series being held all over the world to raise awareness about the caliphate system. In Lahore, the seminar heard a tape of HT chief Ata Abu Rashta's speech, in which he urged Muslims to fight for the establishment of a caliphate. "In Kashmir, Chechnya, Sudan, Iraq, Afghanistan and other parts of the world Muslims are going through a painful period. It could end if they establish their own caliphate which would protect their rights," he said.

Dr Abdul Qayum said a caliphate is the only alternative to the "brutal system of imperialism". "Under a caliphate, feudalism in Pakistan would be abolished because no one can hold land for more than three year without cropping, it according to Islamic laws," he said. "There is no concept of taxes in Islam, so the state would have to provide free utilities."

Official HT spokesman for Pakistan Naveed Butt said the caliphate would also be for non-Muslims, because people all over the world are unhappy with the current "imperialist system".

Tanvir Khalid Butt spoke about American plans in South and Central Asia. He argued that America wants to use India and Pakistan against China and keep Pakistan subservient to Washington.

Syed Mahmood Shah said international donor agencies were US tools to control the Third World economy. He said the government was selling Pakistan's resources to international companies through privatisation. —Staff Report

EXPRESS

پاکستان میں خلافت کیلئے جدوجہد تیز کرنی چاہئے، حزب التحریر

امریکہ یہاں آمریت اور جمہوریت کو اپنی مفادات کیلئے استعمال کرتا ہے، عطاء ابو الرشتہ

پاکستان پر اظہار کرتا ہوا کہ امریکہ کی نگاہیں ہے، والے پاکستان کانفرنس سے مقررین کا خطاب

ملحق رقم (٥)

مؤتمر الحزب – بريطانيا

حول هوية (الجالية) الإسلامية

١ - إعلان عن المؤتمر

Islamic conference in city

Thousands of British Muslims are set to descend on August 24th in Birmingham this weekend for a conference on British identity.

The event, which will be held at the citys National Indoor Arena, expect about 10,000 delegates to attend the event.

One of the speakers at the conference will be Dr Abdul Salaam, a Chicago dentist and former president of the Nation of Islam, who embraced Islam through Malcolm X.

٢ - إعلان عن المؤتمر

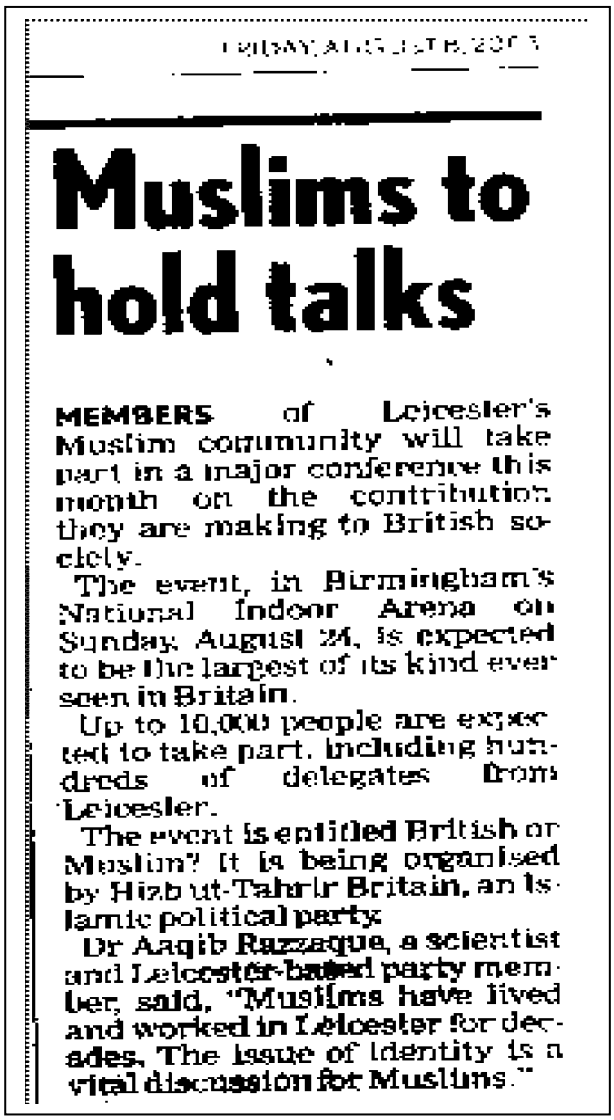

FRIDAY, AUGUST 8, 2003

Muslims to hold talks

MEMBERS of Leicester's Muslim community will take part in a major conference this month on the contribution they are making to British society.

The event, in Birmingham's National Indoor Arena on Sunday, August 24, is expected to be the largest of its kind ever seen in Britain.

Up to 10,000 people are expected to take part, including hundreds of delegates from Leicester.

The event is entitled British or Muslim? It is being organised by Hizb ut-Tahrir Britain, an Islamic political party.

Dr Aaqib Razzaque, a scientist and Leicester-based party member, said, "Muslims have lived and worked in Leicester for decades. The issue of identity is a vital discussion for Muslims."

٣ - صور للحضور

Women queuing at the main door

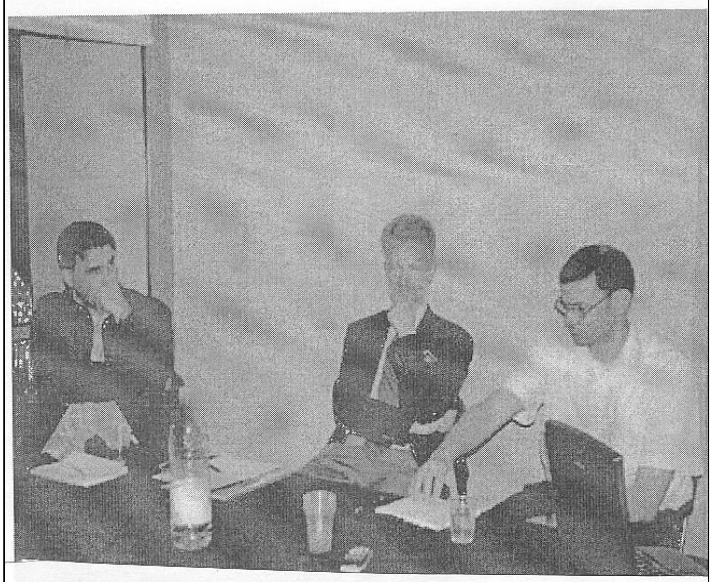

Dr. Abdullah Robin (right) with Prof McLoughlin from Leeds University (left) and Prof John Francoise-Mayer (middle)

٤ – صور للمؤتمر

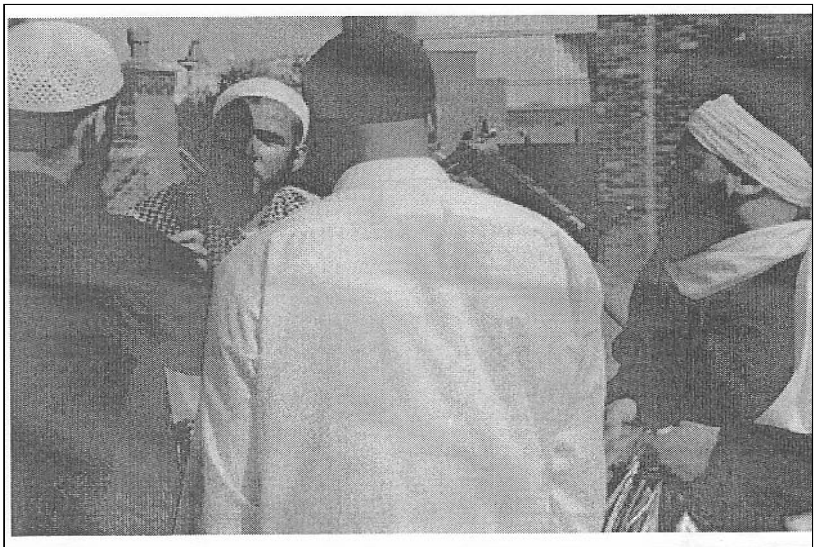

There was a mix of people from diffrent backgrounds at the conference

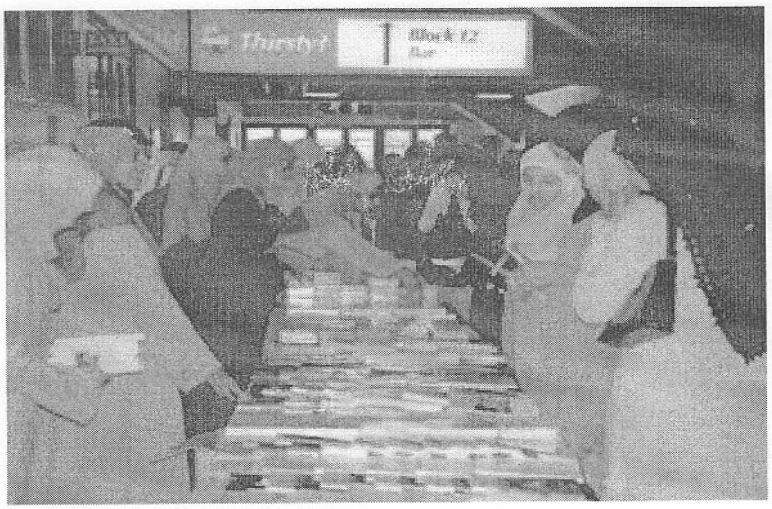

In total 3000 Muslim women attended the conference

٥ – صور للمؤتمر

Panellists at the Press Conference: Sajjad Khan (left), Sajid Varda (center), Dr Imran Waheed

Many non moslim and moslim media organisations attended on the day. The attendees

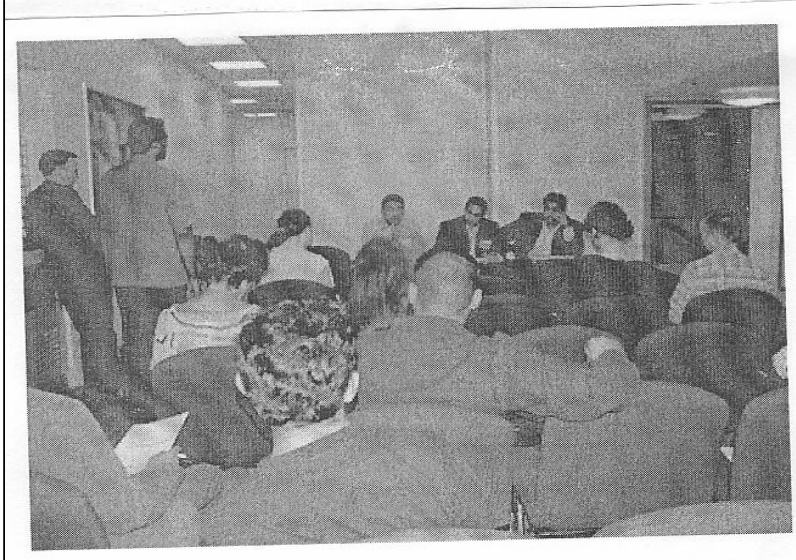

Picture of the press conference

٦ - صور للمؤتمر

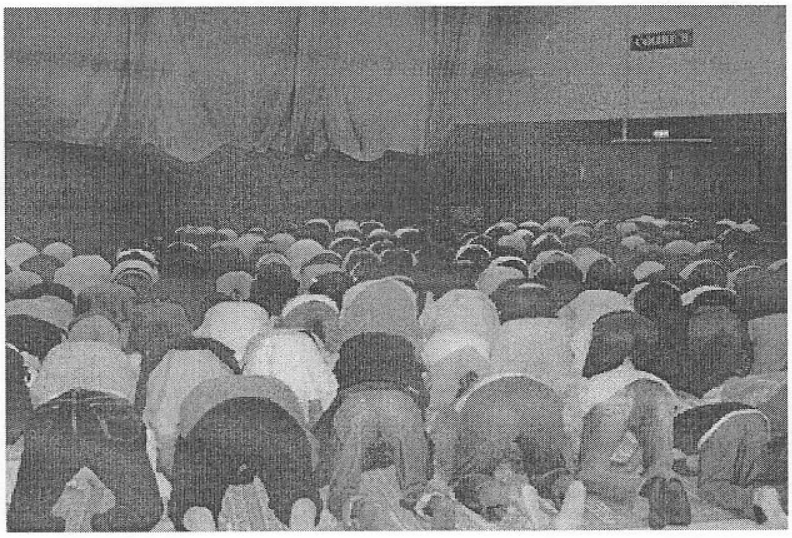

Salaat was arranged for all the delegates

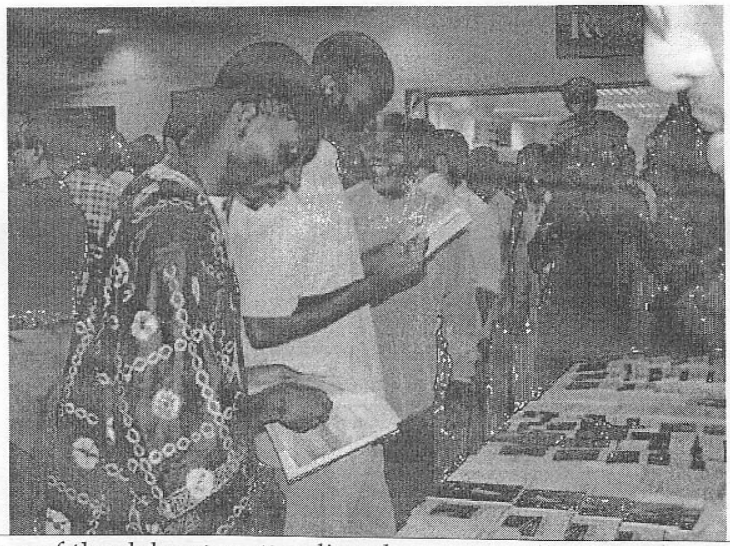

Some of the delegates attending the many stalls of books and leaflets around the whallways of the conference arena.